٢١٤
م

هدية المهتدين المهديين، تأليف أخي جلبي يوسف بن جنيد – ٩٠٢هـ. بخط أحمد بن مصطفى بن علي المدرس سنة ٩٩٩هـ.

٨٥ ق ١٣ س ١٥×١٠سم

٥٧١٠
١
م

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ق ١ – ٨٥) خطها نسخ حسن.

الاعلام ٩: ٢٩٦ كشف الظنون ٢: ٢٠٤٣

١ – أصول الدين أ – المؤلف ب – الناسخ ج – تاريخ النسخ.

ف ١/١٦٦٢٥
٢٢/١١/١٤١٤هـ

٢١٤
م

(كتاب في أصول الدين). بخط أحمد بن أبي بكر المدرس سنة ٩٩٩هـ.

٦٨ ق ١٣ س ١٥×١٠سم

نسخة جيدة، ضمن مجموع (ت ٨٥ – ١٥٢)، خطها تعليق حسن.

٥٧١٠
٢
م

١ – السمعيات، أصول الدين أ – الناسخ ب – تاريخ النسخ.

ف ١/١٦٦٢٥
٢٢/١١/١٤١٤هـ



ف ١٦٣٠/١

هداية المهتدين
المولى يوسف الشهير بأخي جلبي

... لابنه يا بني استغني
... بالكسب الحلال عن الفقر فانه ما افتقر
... الا اصابه ثلاث خصال
... في دينه وضعف في عقله
... ذهاب مروته

... احياء علوم الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلوم الشرعية ميراث العلماء
من الانبياء والفنون السمعية المصطفوية حلية لصدور
الاصفياء والاولياء وصير علم اصول الدين من بينها
مصححا لعقائد المسلمين والسعداء ومبطلا لاوهام
المفسدين والمبطلين المضلين والاشقياء ووضع
قوانين المسائل الفرعية حافظة لالسنة القوم عن
الكذب والبهتة والافتراء وجوارحهم عن الظلم والجور
والاعتداء والصلوة والسلام على نبي بنى قصور الشرائع
بلا قصور ولا امتراء فارجع البصر هل ترى من فطور
ولا عوار وعلى آله واصحابه الذين هم البررة
الكرام الاتقياء وبعد فان من صرف عنفوان
العمر العزيز في دعوات وطراوة الاسنان اللذ يدني حضوره

تا ذه لكه اخ

وفلوا تداعى الوزير الكبير الذي هو مجمع السيف والعلم والقلم
وينبوع مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال والشيم حتى لو عارضه
الحاتم في همته الهمايونية وسخاوته لكان محمولا على حماقته
ولو بارزه رستم زال في شجاعته الاسدانية ومهابته
لحكم بداهة على وقاحته لا بل هو اليوم مرجع لجميع افاضل
العلماء ومسند لزمرة ارباب الكمالات والفضلاء وملجاء
للمتظلمين والضعفاء وملاذ للمساكين والفقراء من المتوطنين
والغرباء وهو مسمى سيف الله تعالى الجناب المعلى علي باشا
يسر الله تعالى ويوفقه بما يرضاه ويشاء فان الفضل
بيد الله يؤتيه من يشاء لازال كاسمه العلي الاعلى عاليا
وعن مكايد شياطين الانس والجن مصونا ومتعاليا
وما انفك عن العتبة العثمانية ركنا ركينا ولقمع فراعنة
الاعداء سلطانا مبينا ويرحم الله تعالى عبدا قال آمينا

قد التمس مني هذا الحقير ان اكتب في اسم الشريف وشانه
المنيف رسالة مشتملة من اصول الاسلام والدين على مَن بن
عقايد اهل الحق واليقين ومن الورع على ما يكون الكافر
من المسلمين والمسلم من الكافر الضالين فصرفت عنان العناية
نحو اسعاف مرامه وسعيت في ايام معدودات الى اتمامه
واختتامه فجاءت بالحمد العليا نادرة من نوادر
الزمان لانها في غاية البيان ونهاية التبيان فسميتها
بهداية المهتدين المجتهدين فلا زالت ان يهتدي بها المهتدون
الى يوم الدين فوجب على من ينتفع بها ان يدعو لاجرها على كل
لسان في كل زمان وحين فجعلتها على قسمين القسم الاول
في عقايد اهل السنة القسم الثاني في الورع وهو مشتمل على
خمسة انواع وخاتمة النوع الاول فيما يكون به الكافر مسلما
النوع الثاني فيما يكون سبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وفيه ثلثة ابواب الباب الاول فيما يكون سبا
من المسلمين والكفار الباب الثاني في حكم الساب المسلم
الباب الثالث في حكم الساب الكافر النوع الثالث فيما يكون
به المسلم كافرا وفيه خمسة فصول الفصل الاول في
المقدمة وهي مشتملة على عدة فصول الفصل الثاني
فيما يكون فيه الكفر تنافيا ادى حكمه وفيه عشرة اصناف
الصنف الاول فيما يتعلق بالله تعالى وصفاته الصنف
الثاني فيما يتعلق بالانبياء وما يتبعه من المتفرقات
الصنف الثالث في رد الاحكام الشرعية الصنف الرابع
فيما يتعلق بالملئكة الصنف الخامس فيما يتعلق بالقرآن
الصنف السادس فيما يتعلق بالصلوة والزكوة
الصنف السابع فيما يتعلق بالاذكار الصنف الثامن
فيما يتعلق بالاخرة الصنف التاسع في الامر بالمعروف والنهي

عن المنكر الصنف العاشر في العلم والعلماء الفصل الثالث
فيما اختلف في كونه كفرا والاسلام راجح فيه الفصل
الرابع فيما يكون خطاء الفصل الخامس فيما لا يكون كفرا
ولا خطاء بل يكون شبيها باحدهما النوع الرابع في
القذف وفيه مقصدان المقصد الاول فيما يوجب الحد
المقصد الثاني فيما يوجب التعزير النوع الخامس في
بيان المكروهات وفيه مقامات المقام الاول في العلم
المقام الثاني في العبادات المقام الثالث فيما يتعلق
بالمناهي المقام الرابع في الهدية والميراث المقام الخامس
في الاكل والشرب المقام السادس في النكاح المقام السابع
في اللباس المقام الثامن في الغسل المقام التاسع في الغيبة
المقام العاشر في المتفرقات واما الخاتمة ففي مسائل الصيد
والفاظ الطلاق القسم الاول في بيان عقايد اهل السنة

و

والجماعة فنقول اشرفها واهمها مسئلة الايمان فاعلم ان
الايمان في اللغة التصديق وهو ما يعبر عنه في الفارسية
بعبارت كرايي داشتن ويخالفه التكذيب وينافيه التوقف
والتردد ولهذا اختار العلماء في لفظ الايمان راست گوی
داشتن بدل واما في الشرع ففيه اربعة مذاهب الاول
تصديق النبي عليه السلام بالقلب فيما اشتهر كونه من
الدين بحيث يعلمه العامة من غير افتقار الى نظر واستدلال
كوحدة الصانع ووجوب الصلوة وحرمة الخمر ونحوها
الثاني انه هو الاقرار باللسان بحقيقة ما جاء به النبي
عليه السلام وقد يشترط معه معرفة القلب بحيث لا يكون
الاقرار بدونها ايمانا واليه ذهب الرقاشي وقد يشترط
معه التصديق بحقيقته واليه ذهب القطان وصرح بان
الاقرار الخالي عنهما لا يكون ايمانا وقد لا يشترط شئ

منهما واليه ذهبت الكرامية **الثالث** انه اسم لفعل
القلب واللسان معا يعني التصديق والاقرار المذكورين
وعليه اكثر المحققين وهو المنقول عن الامام الاعظم رحمه الله
فعلى هذا من صدق بقلبه ولم يتفق له الاقرار باللسان
في عمره لا يكون مؤمنا عند الله تعالى ولا يستحق دخول الجنة
ولا النجاة من الخلود في النار بخلاف ما اذا جعل اسما للتصديق
فقط فان الاقرار حينئذ شرط لاجراء الاحكام الدنيوية
عليه كالصلوة عليه والاقتداء به والدفن في مقابر المسلمين
والمطالبة بالعشر والزكوة ونحو ذلك **الرابع** انه اسم لجميع
فعل القلب واللسان والجوارح كما قيل انه اقرار باللسان
وتصديق بالجنان وعمل بالاركان فبعضهم جعل ترك
عمل الجوارح خارجا من الايمان داخلا في الكفر فهم الخوارج
وبعضهم جعله غير داخل فيه فهم المعتزلة المثبتون المنزلة

بين

بين المنزلتين والاكثر لا يجعل تارك العمل خارجا عن الايمان
بل يقطع بدخول الجنة وعدم خلوده في النار وهو مذهب
اكثر السلف وجميع ائمة الحديث وكثير من المتكلمين والمحكي
عن الشافعي والثاني في الاول والثاني وعليه اشكال ظاهر **مسئلة**
والايمان والاسلام واحد لان الاسلام هو الخضوع والانقياد
بمعنى قبول الاحكام والاذعان وذلك حقيقة التصديق
بمعنى انه لا ينفك احدهما عن الآخر وان تغايرا بحسب المفهوم
مسئلة وعذاب القبر للكافرين ولبعض المؤمنين المذنبين
وتنعيم المتقين في القبر وسؤال منكر ونكير حق علم بالكتاب
والسنة **مسئلة** وحشر الاجساد المسمى بالحشر الجسماني
حق **مسئلة** والوزن حق **مسئلة** والكتاب الذي كتب الكرام الكاتبون
فيه اعمال العباد ثم يؤتى للمؤمنين بايمانهم وللكافرين
بشمائلهم ووراء ظهورهم وقرائته وحسنات اعمالهم

حق مسئله والسؤال حق مسئله والكوثر حق دليله سورته
مسئله والصراط حق مسئله والجنة والنار حق وهما مو
جودتان الآن ومؤبدتان مع اهلهما مسئله وشهادة
الاعضاء حق بحيث لا تاويل في شيء منها مسئله ان الله
تعالى لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
من الصغائر والكبائر مسئله ويجوز العقاب على الصغيرة
والعفو عن الكبيرة اذا لم يصدرا عن مستحل مسئله والاستحلال
كفر مسئله والشفاعة ثابتة للانبياء والاولياء والعلماء
والزهاد مسئله واهل الكبائر لا يخلدون في النار
ولو ماتوا بلا توبة مسئله وصح للمؤمنين ان يقول
انا مؤمن حقا ولا ينبغي ان يقول انا مؤمن ان شاء الله
لان ادنى ما يوجبه ايهام الشك وهو غير مقبول
مسئله والمقتول ميت باجله مسئله والاجل واحد مسئله

والمستو

والمستوى هو الله تعالى مسئله وحكمة ارسال الرسل التبشير
لاهل الايمان بالجنة والثواب والانذار للكفرة بالنار
والعقاب وبيان حوائج الدنيا دينية والاخروية للناس
مما لم يستقل العقل بادراكه فلا بد من تأييدهم
بالمعجزات الباهرات الناقضات للعادات كشق القمر
وتظليل الغمام ونحوهما مسئله واول الانبياء آدم ع
وآخرهم وافضلهم محمد صلى الله عليه وسلم وقد روي
تعيين عددهم في بعض الاحاديث والاولى ان لا
يقتصر قال الله تعالى منهم من قصصنا عليك
ومنهم من لم نقصص فيحتمل ان يعد منهم من ليس
كذلك او يعد من آحاد الناس من يدخل فيهم وكلهم
كانوا معصومين عن الكذب مطلقا سيما فيما يتعلق
بالتبليغ مسئله والملائكة عباد الله تعالى المتمثلون

لا امرء ولا يوصفون بذكورة ولا انوثة مسئلة
ولله تعالى كتب انزلها على انبيائه وبين فيها الامر والنهي
والواجبات والمنهيات والمواعيد الحسنة والتهديدات
مسئلة وقد نطق الكتاب والسنة على وجوب الامر بالمعروف و
والنهي عن المنكر مسئلة ولا يبلغ ولي درجة النبي مسئلة ولا
يسقط عنه التكاليف بكمال الولاية مسئلة والولي العارف
بالله تعالى الصارف همته عما سواه وكراماته حق مسئلة معراج
النبي عم الى المسجد الاقصى ثابت بالكتاب وهو في اليقظة
وبالجسد باجماع القرن الثاني ثم الى السماء بالخبر المشهور
ثم الى الجنة او العرش او الى طرف العالم بخبر الواحد مسئلة
وافضل البشر بعد الانبياء ابو بكر الصديق رضي الله عنه
الذي صدق النبي عم في النبوة والمعراج بلا توقف ثم عمر الفاروق
الذي فرق بين الحق والباطل في المنازعات ثم عثمان ذو النورين
لأن

لان النبي عم زوجه رقية ثم ام كلثوم ثم علي المرتضى
وموافقتهم على هذا الترتيب ايضا مسئلة والخلافة
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثون سنة ثم بعدها
ملك وامارة مسئلة ونصب الامام واجب على الخلق
سمعا عندنا وعند عامة المعتزلة وعقلا عند بعضهم
مسئلة ثم ينبغي ان يكون الامام ظاهرا لا مختفيا ويكون
من قريش ولا يجوز من غيرهم مسئلة ولا يختص ببني هاشم
واولاد علي رضي الله عنه مسئلة ولا يشترط فيه العصمة ولا
الافضلية من اهل عصره مسئلة ويشترط ان يكون مسلما
حرا ذكرا عاقلا بالغا وسياسيا اي مالكا للتصرف
في مصالح المسلمين بقوة رأيه ومعونة باسه وشوكته قادرا
بعلمه وعدله وانصافه وشجاعته على حفظ حدود دار الاسلام
وتخليص المظلوم من الظالم مسئلة ولا ينعزل الامام بالجرح

عن بعض طاعة الله تعالى ما لظلم على عباد الله مسئله
ايمان اليائس غير مقبول وتوبة اليائس المختار انها
مقبولة مسئله ويجوز الصلوة خلف كل مطيع وعاصي والصلوة
على جنازتهما مسئله ولا نسب الصحابة مسئله
ولا يشك احد في كون العشرة المبشرة من اهل الجنة
لتحقق بشارة النبي عم بها اياهم ولا في جواز المسح على الخفين
في السفر والحضر مسئله ويجب ان يحمل كل واحدة من الآيات
الكريمة على ظواهرها ما لم يمنع عنها مانع من الادلة القطعية
كالتي تشعر بالجهة والجسمية والعدول عنها الى معان يدعيها
الملاحدة عدول من الاسلام الى الكفر مسئله وفي دعاء
الاحياء للاموات منافع عظيمة لهم مسئله والله تعالى
يجيب الدعوات قاضي الحاجات مسئله والانبياء مفضلون
على الملائكة المقربين والمقربون منهم مفضلون على عامة

البشر

البشر وعامتهم افضل من عامة الملائكة واما القسم
الثاني فيشتمل على خمسة انواع النوع الاول فيما يكون اسلاما
من الكافر اولا فاعلم ان الكفار ثلثة اجناس الاول منهم
من ينكر بوجود الباري تعالى او بوحدانيته الجنس الثاني
من يقر بهما ولكن ينكر باصل الرسالة الجنس الثالث
من يقر باصلها ولكن يخصصها بالعرب او ببعض فاذا
قال من ينكر بالله تعالى كعابد الاصنام او يقر به تعالى
لكن اثبت له شريكا لا اله الا الله او قال اشهد ان
محمدا رسول الله يكون مسلما لان كل واحد منهما يمنع عن
كل واحدة من هاتين الكلمتين فقد انتقل عما كان عليه
يحكم باسلامه ولو مات يصلى عليه لان هذه الالفاظ دليل
الاسلام ظاهرا فبناء الاحكام على الظاهر مسئله واذا حمل
مسلم على مشرك ليقتله فقال لا اله الا الله ونشهد برسالة

بنيا او قال انا على دين الاسلام او على الحنيفية فهو مسلم
ينبغي ان لا يقتل فلو رجع بعد يجب قتله مسئلة فاما قال
الكافر باصل الرسالة الا انه لا يصير مسلما وان قيل
محمد رسول الله يصير مسلما لانه لم يقر بما انكره لا بغير
دينه مسئلة واذا قال من يقر باصلها ولكن يخصصها كا
ليهود والنصارى في الدين اليوم بين اظهر في المسلمين بكلمتي
الشهادة لا يحكم باسلامه حتى يتبرى عن اليهودية وان كان
في النصرانية مسئلة ولو قال اليهودي او النصراني انا مسلم
او قال اسلمت لا يحكم باسلامه حتى لو مات لا يصلى عليه لانه يقول
بان المسلم من كان منقادا للحق ونحن على الحق مسئلة واذا قال
الرجل للذمي اسلم فقال اسلمت كان مسلما لانه خاطبه بجواب
ما كلفه به فيكون اسلاما منه مسئلة كافر لم يقر بالاسلام الا
انه يصلي مع المسلمين بجماعة يحكم باسلامه وبالجماعة لا

مسئلة

مسئلة وان صام او حج او ادى الزكوة لا يحكم باسلامه
في ظاهر الرواية وفي اخرى ايضا ان حج على الوجه الذي يفعله
المسلمون في الاتيان بجميع الاحكام والتلبية وشهود كل
المناسك يصير مسلما مسئلة كافر لقن كان قرا اخرا حكام
الاسلام او على القرآن لم يصر مسلما مسئلة صبي وقع في الغنيمة
في سهم رجل في دار الحرب او بيع به فمات يصلى عليه لانه
يصير مسلما حكما تبعا لمولاه بخلاف ما قبل القسمة فانه حينئذ
على دين ابويه مسئلة وان دخل الصبي دار الاسلام
فان كان معه ابواه او احدهما فهو على دينهما وان مات
الابوان بعد ذلك فهو على ما كان وان لم يكن معه واحد منهما
حين دخل الاسلام يصير مسلما تبعا للدار وللولي ولو اسلم
احد الابوين في دار الاسلام ثم سبي الصبي بعده من دار
الحرب فصار في دار الاسلام كان مسلما باسلامه مسئلة

اسلام الصبي العاقل صحيح استحسانا حتى لا يرث من ابويه
ويصلي عليه اذا مات ولو ارتد ارتد استحسانا في قول
ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله الا انه يجبر على احسن الوجوه ولا
يقتل منه مسئلة حربي اسلم في دار الحرب ولا يعلم بالشرايع
والصلوة ونحوهما ثم دخل دار الاسلام لم يكن عليه قضاؤها
ولا اثم عليه اذا مات ولو اسلم في دار الاسلام ولم يعلم
بالشرايع يلزمه القضاء مسئلة رجل قال لاخر صفة ايمانى
بگوى فقال لا اعلم فهذا ليس بمسلم مسئلة الكافر اذا اكره
على الاسلام فاجرى كلمة الاسلام على لسانه يكون مسلما فاذا
عاد الى الكفر لا يقتل ولكن يجبر على الاسلام مسئلة السكران
اذا اسلم يكون مسلما فان رجع عن الاسلام يجبر على العود
ولا يقتل وقال محمد لا يجبر على الاسلام مسئلة شهد
مسلم وحده على النصراني انه اسلم قبل موته وهو يستجعلنه

مسلما

مسلما مسئلة وان شهدا على مسلم ميت انه كان ارتد ومات
وهو على ردته لم تقبل مسئلة تقبل شهادة رجل
وامرأتين في اسلام رجل نصراني ويجبر على الاسلام
ولا يقتل في قول ابي يوسف مسئلة ومن دخل دار
الحرب وسرق صبيا فادخله دار الاسلام يحكم باسلامه
مسئلة ولو اشترى الصبي لا يحكم به لانه ملكه
بالشراء مسئلة الرافضي اذا كان يسب الشيخين و
ويلعنهما يكون كافرا وان كان يفضل عليا على ابي بكر
وعمر رضي الله عنهما لا يكون كافرا بل مبتدعا
مسئلة والمعتزلي مبتدع الا اذا قال باستحالة الرؤية
فحينئذ هو كافر مسئلة والمشبهة مبتدع فان اراد
باليد الجارحة فهو كافر مسئلة والمبتدع صاحب الكبيرة
والبدعة كبيرة اما النوع الثاني فيما يكون [illegible]

في حكم الساب وفيه ثلثة ابواب الباب الاول انه قد اجمعت
الامة على ان الاستخفاف بنبينا وباي نبي كان من الانبياء
عليه السلام كفر سواء فعله فاعل ذلك استحلالا ام
فعله معتقدا بحرمته وليس بين العلماء خلاف في ذلك
والذين نقلوا الاجماع فيه وفي تفاصيله اكثر من ان
يحصى منهم امام الحرمين وغيره قال صاحب الشفاء
ان جميع من عاب النبي عليه السلام او الحق به نقصا
في نفسه او نسبه او دينه او خصلة من خصاله او عرض به
او شبهه بشيء على طريق السب او التصغير لشانه او
انتقص منه او العيب له او دعى مضرة له او نسب اليه ما لا
يليق بمنصبه على طريق الذم او لعب في جهة العزيز بسخف
من الكلام او عيره بشيء مما جرى من البلاء والمحنة عليه
او استخف ببعض العوارض البشرية الجائزة والمعهودة

لديه

لديه فهو ساب له والحكم فيه ان يقتل ولا يقبل توبته وهذا
كله اجماع من العلماء وايمة الفتوى من لدن الصحابة رضوان
الله عليهم اجمعين الى هلم جرا وممن قال ذلك مالك
ابن انس وابو الليث واحمد واسحق وهو مذهب الشافعي
ومقتضى قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه وعنه قال ابو حنيفة واصحابه
والثوري واهل الكوفة والاوزاعي لكنهم قالوا هي ردة
وحكى الطبري مثله عن ابي حنيفة واصحابه فيمن تنقصه
وعلى هذا وقع الخلاف في استتابته وتكفيره وهل قتله
حد او كفر كما سيأتي واشار بعض ارباب الظاهر الى
الخلاف في تكفير المستخف به والمعروف ما قدمناه قال محمد بن سحنون
اجمع العلماء على ان شاتم النبي عليه السلام المتنقص له كافر والوعيد جار
عليه بعذاب الله تعالى له وحكمه عند الامة القتل ومن شك
في كفره وعذابه كفر واحتج ابراهيم الفقيه في مثل هذا بقتل خالد

الوليد ملك ابن نويرة لقوله عن النبي م صاحبكم قال الخطابي
لا اعلم احدا من المسلمين اختلف في وجوب قتله اذا كان مسلما
وفي المبسوط عن عثمان بن كنانة من شتم النبي م قتل ولم يستتب
وللامام مخير في صلبه وروى ابن وهب عن مالك من قال ان
رداء النبي م وسخ اراد بذلك عيبه قتل وافتى ابو الحسن القابسي
فيمن قال في النبي م الحمال يتيم ابي طالب بالقتل وقال صاحب
سحنون من قال ان النبي م كان اسود يقتل وافتى فقهاء الاندلس
بقتل ابن الحاتم وصلبه بما شهد عليه من استخفافه بحق النبي م و
وتسميته اياه اثناء المناظرة باليتيم وختن حيدرة وزعمه ان زهده
لم يكن قصدا لو قدر على الطيبات اكلها ونحو ذلك وقال ابو
عبد الله بن المرابط من قال ان النبي م هزم في بعض غزواته يستتاب
فان تاب فيها ونعم والا قتل لانه تنقص اذ لا يجوز ذلك عليه
في خاصته اذ هو على بصيرة من امره ويقين من عصمته وقال

ابن

الغ عند الجمع الكتاب والسنة موجبان ان من قصد النبي م
باذى او نقص معرضا او مصرحا وان قل فقتله واجب فهذا
الباب كله مما عده العلماء سبا وتنقصا يجب قتل قائله لم يختلف
في ذلك متقدمهم ولا متأخرهم وان اختلفوا في حكم قتله على
ما اشرنا اليه وكذلك حكم من غمصه او عيره برعاية الغنم والسهو
او النسيان او السحر وما اصابه من جرح او هزيمة لبعض جيوشه
او اذى من عدوه او شدة من زمنه او بالميل الى نسائه فحكم
هذا كله لمن قصد به نقصه القتل وقد مضى من مذاهب العلماء
ويأتي ما يدل عليه مسئلة ولو قال شعر النبي م شعير يكفر عند
بعض المشايخ وعند البعض لا الا اذا قال ذلك بطريق الاهانة
وان اراد بالتصغير التعظيم لا يكفر مسئلة ولو قال لا ادري
ان النبي م كان انسيا او جنيا يكفر ولو قال او قال فيكان
طويل الظفر فقد قيل يكفر اذا قال على وجه الاهانة مسئلة ولو قال

للنبي عم ذلك الرجل قال كذا وكذا فقد قيل انه يكفر وقيل لا يكفر

مسئلة ومن قال جن النبي عم ساعة يكفر مسئلة ومن قال

أغمي عليه عم لا يكفر مسئلة ومن قال ان النبي عم كان يحب

القرع مثلا فقال الآخر انا لا أحبه فهذا كفر هكذا روي عن ابي

يوسف رحمه الله مسئلة روي عنه عم انه قال بين منبري وقبري

روضة من رياض الجنة فقال آخر من منبره وحجرته عم

وجزي ديكر مي بينم فقد قيل يكفر ومن ذلك كتاب عمر بن

عبد العزيز الى عامله بالكوفة وقد استشاره في قتل

رجل سب عمر رضي الله عنه فكتب عمر اليه انه لا يحل قتل امرئ

مسلم بسب احد من الناس الا رجل سب رسول الله صلعم

ومن سبه فقد حل دمه ثم قال صاحب الشفاء قد تقدم

الكلام في قتل القاصد لسبه والازراء به وغمضه بهذا وجه

بين لا اشكال في وجوب القتل فيه والوجه الثاني لاحق في البيان

و

١٧

والجلاء وهو ان يكون القائل لما قال في جهته عم غير قاصد

للسب والازراء ولا معتقد له ولكنه تكلم في جهته عم بكلمة

لا يليق بحاله من سبه او تكذيبه او اما فيما هو في حقه

نقيصة مثل ان ينسب اليه اتيان كبيرة او مداهنة في

تبليغ الرسالة او التعرض لشرف نسبه او وفور علمه او زهده

او يأتي بسفه من القول وقبيح من الكلام وما يظهر بدليل

حاله انه لم يتعمد ذمه ولم يقصد سبه اما لجهالة حملته على

ما قاله او لضجر او سكر اضطره اليه او قلة مراقبة وضبط

لسانه وتهور في كلامه فحكم هذا الوجه حكم الوجه الاول القتل

اذ لا يعذر احد في الكفر بالجهالة ولا بدعوى زلل اللسان

اذا كان عقله في فطرته سليما الا من اكره وقلبه مطمئن

بالايمان وافتى ابو الحسن القابسي فيمن شتم النبي عم في سكره

يقتل لانه يظن به انه يعتقد هذا ويفعله في صحوه وايضا

فانه هذا لا يسقط السبّ كما لا تسقط به القتل وسائر الحدود لانه
ادخله فهو كالعامد لما يكون بسببه **مسئلة** استفتي فيها
بعض فقهاء الاندلس شيخنا ابا محمد المنصور في نازلة تنقّصه
اخو بشرى فقال انما تريد تنقصني بذلك وانا بشر وجميع البشر
يلحقهم النقص حتى النبي ص فافتاه باطالة سجنه وايجاع
ادبه اذا لم يقصد السبّ وكان بعض فقهاء الاندلس افتى
بقتله

الباب الثاني في حكم الساب المسلم

اعلم ان في قبول التوبة من الساب المسلم اختلاف العلماء قال بعضهم
لا يستتاب فيقتل بلا امهال وقال بعضهم يستتاب ثلثة
ايام ويعرض عليه كل يوم فان تاب والا قتل وقال بعضهم
تنفعه توبته عند الله ولكن لا ترفع القتل عنه لقوله ص فاقتلوه
وحكي ايضا عن عطاء انه ان كان ممن ولد في الاسلام
لم يستتب ولو انكر السب وتمادى عليه وابى التوبة منه قتل
على

على ذلك فيما كان كافرا وميراثه للمسلمين ولا يغسل ولا يصلى
عليه ولا يكفن بل تستر عورته ويوارى كما يفعل بالكفار
واما اذا انكره ولم تقم عليه بينة او تاب ورجع وتبرأه
عن الارتداد ودخل في دين الاسلام بالاتيان بكلمتي الشهادة
ثم مات او قتل حدا مات مسلما غسل وكفن وصلي عليه ودفن
في مقابر المسلمين كسائر اهل الاسلام هذه ذيل ما فهم من
شفاء القاضي عياض في فتاويه واقل ان من كفر من
يجوز الصلوة على مثله فقد ضل عن سواء السبيل فذنه ثم
اقوال من تكلم بهذا الكلمات من عند نفسه واما اذا حكى
عن غيره او لما ان الحاكي ممن تصدى لان ياخذ عنه العلم
او روايته الحديث او يقطع بحكمه او شهادته او كان ممن
يعظ العامة او يؤدب الصبيان فنقل ذلك على وجه
الاحتساب يجب على من بلغه ذلك ائمة المسلمين انكاره

وبيان كونه فسادا قوله تنطع ضررهم عن المسلمين مسئلة والزنديق
اذا تاب بعد القدرة عليه لا تقبل توبته عند مالك والليث
واسحق واحمد وتقبل عند الشافعي وفيه اختلاف عن الامام الا
عظم وابي يوسف وحكى ابن المنذر عن علي ابن ابي طالب رضي
الله عنه يقبل توبته مسئلة والفرق بينه وبين من سب الله
تعالى على مشهور القول باستتابته لان النبي عم بشر والبشر
جنس يلحقهم المعرة الا من اكرمه الله تعالى بنبوته والباري تعالى
منزه عن جميع المعايب قطعا وليس من جنس تلحق المعرة بجنسه
واعلم انما تقرر عندي من تتبع المنقولات ان المختار ان من
صدر منه ما يدل على تخفيفه عم بعمد وقصد من عامة المسلمين
يجب قتله ولا تقبل توبته بمعنى الخلاص عن القتل وان اتى بكلمتي
الشهادة والرجوع والتوبة لكن لو مات بعد التوبة او قتل حدا
مات ميتة الاسلام في غسله وصلاته ودفنه الباب الثالث
في

في حكم الساب المنقص قبلنا صرح بسبه او عرض او استخف
بقدره او وصفه بغير الوجه الذي كفر به فلا خلاف عند
الائمة في قتله ان لم يسلم لانه لم يعط الذمة او
العهد على هذا وهو على قول عامة العلماء الا ابا حنيفة و
والثوري واتباعهما من اهل الكوفة فانهم قالوا لا
يقتل لان ما هو عليه من الشرك اعظم ولكن يعزر ويؤدب
وقيل لا يسقط اسلام الذمي الساب قتله لانه حق النبي عم
وجب عليه لهتكه حرمته وقصده الحاق النقيصة و
والمعرة به عم فلم يكن رجوعه الى الاسلام مسقطا له كما
يسقط سائر حقوق المسلمين من قبل اسلامه من قتل او
وقذف واذا كنا لا نقبل توبة المسلم فلان لا نقبل توبة
الكافر اولى واذا عرفت هذه المسائل فقد اتضح عندك
ان من تردد في وجوب قتل من قال بانه من جملة الخاصة

فاصر على ذلك ثم اظهر اصراره حتى قال اني ايضا بريء من كل
شيء اتوب وانا ارجو بهذا القول ثوابا جميلا واجرا جزيلا
كان من الخاسرين الضالين المضلين الذين هم من حزب
الشيطان كما قال الله تعالى اولئك حزب الشيطان الا ان
حزب الشيطان هم الخاسرون وامثال هذه لاكثر من ان
يحصى في حق الخاسرين قاله بل كل الويل لمن توقف في وجوب
قتل ذلك المصر ولعنه ونحن لا نتوقف فيه فلعنة الله عليه
وعلى من تبعه في هذا الرأي الخبيث وقد ختمنا مباحث الثاني
بمسئلة تكفيرنا هل الخسران ليكون الحق ان يكون ختامه مسكا
نشرع به ازواج المسلمين والمسلمات اما النوع الثالث
فيما يكون كفرا من المسلم عمدا اتفاقا واختلفوا في كل منها
يوم قائل بتجديد النكاح وبالتوبة والرجوع عن ذلك احتياطا
ولا يعذر بالجهل لعمده وهو المختار عند عامة العلماء وفي الفاظ تكلم
بها

بها خطأ لنحو ان اراد ان يقول لا اله الا الله فجرى على لسانه
لو قصد ان مع الله آلها اخر دون بدل كفرت كفر
فيه قطعا فضلا عن لزوم النكاح لكن يؤمر بالاستغفار
والرجوع وفي الفاظ لا يكون كفرا ولا خطأ فما اشبه
بالالفاظ التي يلزم الكفر وفيه عدة فصول الفصل الاول
في المقدمة وهي تشتمل على عدة اصولها انه ينبغي للمسلم ان
يتعوذ بهذا الدعاء حفظه الله صباحا ومساء فانه
سبب العصمة عن هذه الورطة بوعد النبي م الدعاء اللهم
اني اعوذ بك من ان اشرك بك شيئا وانا اعلم واستغفرك
لما لا اعلم انك انت علام الغيوب ومنها انه اذا كان
في المسئلة وجوه توجب التكفير ووجه واحد يمنعه فعلى
المفتي ان يميل الى هذا الوجه تحسينا للظن بالمسلم ثم ان
كان نية القائل الوجه الموجب فهو كافر لا ينفعه فتوى

المفتي فيجدد النكاح والتوبة ولا يستثقل بما يجب عليه
وان كان بنية الوجه المانع عنه فهو مسلم لا غبار في وجهه
ومنها ان من اتى بلفظ الكفر مع علمه انها كفر ان كان عن
اعتقاده لا شك انه يكفر وان لم يعتقد او لم يعلم انه كفر
الا انه اتى بها عن اختيار يكفر عند عامة العلماء خلافا
للبعض ولا يعذر بالجهل ومنها انه اذا عزم ان يأمر غيره
بالكفر اتفاقا بخلاف الاسلام حيث لا يصير مسلما بالعزم
عليه ومنها ان من تلفظ بالفاظ توجب التكفير لكنه
لا يتكلم بها بل هو كاره لذلك لا يكفر وهو محض الايمان
ومنها ان من ضحك عمن تكلم بالكفر يكفر الا ان يكون ضروريا
نحو ان كان الكلام مضحكا والكلام في الضحك مع الرضاء
بالكفر ومنها ان جحود الكفر توبة ومنها ان من اعتقد
الحلال حراما او بالعكس يكفر اما لو قال لحرام هذا حلال لترويج

السلعة

السلف لعبه كلم للجهل ان يكون كفرا ومنها ان من ارتد ثم اسلم
وهو قد حج من قبل فعليه ان يحج ثانيا وليس عليه اعادة الصلوة
والزكوة والصوم لان بالردة صار كانه لم يزل كافرا فاسلم
وهو غني فعليه الحج وليس عليه سائر العبادات ومنها ان من رضي
بكفر نفسه فقد كفر ومن رضي بكفر غيره فقد اختلف فيه المشايخ
قيل والاصح انه لا يكفر وذكر شيخ الاسلام ان الرضاء بكفر الغير
انما يكون كفرا اذا كان يستجيز الكفر ويستحسنه واما اذا كان
لا يستجيزه ولا يستحسنه ولكن احب الموت او القتل على الكفر
لمن كان شريرا موذيا بطبعه حتى ينتقم الله منه فهذا لا يكون
كفرا وعلى هذا اذا دعا على ظالم اماتك الله على الكفر او سلب
الله عنك الايمان او دعى عليه بالفارسية خداى تعالى
جان تو بكافرى بستاند فهذا لا يكون كفرا اذا كان لا يستجيز
الكفر وقد عثرنا على رواية ابي حنيفة ان الرضا بكفر الغير

كفر من غير تفصيل وفيها ان ارتد احد الزوجين ترتب
البينونة في الحال بدون قضاء القاضي فان ارتدت
المرأة قال مشايخ بلخ وسمرقند والحاكم الشهيد واسماعيل
الزاهد على انه لا يؤثر في فساد النكاح ولا يوجب تجديده
سدا لهذا الباب عليهن ويجبرها القاضي قدر ما ترى
حتى ترجع وتسلم وعامة علماء بخارى يقولون كونها تعمل
في فساد النكاح لكنها تجبر على النكاح مع زوجها الاول
وفي الملتقى ارادت ان تحرم على زوجها فتكلمت بالكفر والايمان
مستقر في قلبها مانت كافرة مخلدة في النار اذ لم تعتقد
في تبديل بل قيام سيف على راسها الفصل الثاني في الالفاظ
التي يكون الكفر فيها متفقا عليه او راجحا وفيها اصناف
الصنف الاول فيما يتعلق بالله تعالى وذاته من المتفرقات
فاذا وصف الله تعالى بما لا يليق به او سخر اسما من اسمائه

تعالى

١٧

تعالى او [illegible] يكفر وكذا وعده او وعيده ما يثبت
بدليل قطعي يكفر مسئلة واذا قال فلان في عيني كاليهود
في عين الله تعالى يكفر عند جمهور المشايخ مسئلة واذا قال
يمكن خدايم بنيه هزء على وجه المزاح بر بدبه من خدايم كيف
مسئلة واذا قال فلان را خدا ازبر وازبيني خوشتر انه
يكفر مسئلة اذا قال الله في السماء عالم ان اراد به المكان
كفر اتفاقا وان لم يكن له نية يكفر عند اكثرهم وان اراد به
الحكاية على ظاهر الاخبار لا يكفر مسئلة اذا قال خداوندي
نكرده ايمان اوقال مي بيند اوقال انه عرشي يكفر عند اكثرهم
مسئلة ولو قال ارى الله تعالى في الجنة يكفر ولو قال في
الجنة لا مسئلة ولو قال بطل حلف والله يعلم اني ما فعلت
كذا وهو يعلم انه قد فعله اختلف العلماء فيه والاصح انه يكفر
مسئلة ولو قال حق تعالى ظالم يارب مبذر و[illegible]

بذیری ما با دی نبذیرم نقیه فیل انه یکفر کانه قال
ان رضیت به فانا لا ارضی به مسئله ولو قال لو انصفنی الله
یوم القیمة انتصف منك یکفر ولو قال اذا تبدل لی والمسئلة
بحالها لا یکفر وکذا لو قال ان قضی الله تعالی یوم القیمة
بالحق والعدل اخذتك بحقی یکفر مسئله سئل الدبوسی
عن رجل قال ای خداوند روزی من فراخ کن یا بازرکا
من رد نه کن یا بر من جور مکن هل یکفر فلم یوجب بشیء
وقال ابو حفص من نسب الله الی الجور فقد کفر مسئله
ولو قال لغیره ان شاء الله که فلان کاری بکنی فقال
انا ان شاء الله بکنم یکفر مسئله ولو قال مات رجل
فقال او خدایرا آدمی بایست هذا کفر ولو قال لمریض لا
یمرض هذا متی نبی الله تعالی او قال هذا نسی الله
تعالی فالصحیح انه یکفر مسئله ولو قال الله تعالی جلس للانصاف

او قال قام للانصاف او قعد للانصاف یکفر مسئله ولو قال الخصمه
من با تو بحکم خدای کار کنم فقال خصمه من حکم ندانم او
اینجا حکم نرود واینجا دیوی منست حکم چه کنم یکفر
ولو قال خدای بحق من همه نیکوی کردست بدی از منست
فقد کفر مسئله ولو قال لاخر فی حالة ظلمه لا تخاف الله فقال
لا فقد کفر ولو قال فی غیر الظلم بل مستبدا انه یخفی لم یکفر
مسئله ولو قال یمینك وضراط الحمار سواء یکفر مسئله
ولو قال لامرأته الیس لك حاجة فی حق الجوار فقالت
لا او فی حق الورثة فقالت لا او فی حق الله تعالی فقالت
لا فقد کفرت مسئله رجل قال لغیره لا تترکها للصلوة
فان الله یواخذ بذلك فقالت لو اخذنی الله تعالی
او قال لو عاقبنی الله تعالی مع ما بی من المرض ومشقة
الولد وسائر الاشتغال فقد ظلمنی فقد کفر مسئله اذا قال

نا حق سر ببو کردیم کفر مسئله قال المخلص هذا بتقدیر الله
فهذا کفر مسئله ولو قال انا بری من الثواب والعقاب
یکفر مسئله رجل اسمه عبد الله فنا داه رجل وادخل حرف
الکاف فی اخر الله فقد قیل انه یکفر بغیر فصل وقیل ان تعلم با
یقول یکفر والا لا فالصحیح انه ان تعمد تصغیر الخالق
یکفر والا لا مسئله رجل قال یجوز ان یفعل الله تعالى فعلا
لا حکمة فیه یکفر لانه وصف الله تعالى بالسفه وهو کفر
مسئله وفی نصاب الفتوی سئل عن قوم قالوا ان باری
راجلت قدرته محل حوادث می کویند ما حکمهم قال هم
کافرون مسئله سئل عمن قال بان الله تعالى عالم
بذاته ولا یقول له العلم قادر بذاته ولا یقول له القدرة وهم
المعتزلة والجهمیة هل یحکم بکفره قال نعم لانهم ینفون
الصفات ومن نفى الصفات فهو کافر مسئله زنادقه

زنو

زنوقهٔ انی انه کو تو ابن صحیح المعانی وهذا کفر مسئله ولو قال
خدای تعالى بر آسمان کواه منست یکون کفرا مسئله وان اعتقد
ان الله تعالى یرضی بالکفر یکفر مسئله ولو قال خدای بر
تو ستم کند چنانک تو بر من ستم کردی اختلف المشایخ
فی کفره والاصح انه یکفر ومن قال لم یکفر نحمله على معنی جزاک
الله على ظلمك وفی الخانیة یکفر عند الکل مسئله ولو قال
این ظلم چرا بسندی او قال این جور تا کی بسندی کفر مسئله
لو قیل لرجل حکم خدای تعالى چنین است فقال من چه کنم
خدای چه داند یکفر مسئله ولو قال ای خدای رحمت خود
از ما دریغ مدار فهو من الفاظ الکفر مسئله اکر کوید
این آن خدای ظلمست اکو بد تو فی کنی خدای می کند یکفر
مسئله لو قال خدای می داند که ترا از فرزند خویش
دوستر می دارم ونمی دارد یکفر رجل قال الاخوا مبذمی

بخداست دبنوا وقال من آبق را ارهدا دانم وانرهدا
نوع من الشرك بالله تعالى مسئله من قال بخوديه الله تعالى في
المنام فانه شر من عابد الوثن مسئله رجل قال خداى
چه توا ندكرد چيزى نتوا ند كرد بجز دفتح فقد كفر مسئله
رجل راى حيوانا قبيحا فقال ببينى كار نتوانست خداى
چنين آفريد كفر مسئله فقيه قال في شدة نزع فلان هم
نبود نيست با چندان مال وهم بند آم در چندين رنج
يا رب اين چنين عدل باشد كفر مسئله رجل قال الحذر
از خداى بترسى فقال خداى كجاست بكو مسئله
ولو قال بيغامبر دركور نيست او قال علم خداى قديم
نيست او المعدوم ليس بمعلوم الله تعالى يكفر مسئله
لو قال يا رب جمعت على العقوبات تحكما على كفر
مسئله نصرانى اسلم فمات ابوه بعد ذلك فقال ليتنى

م

لم اسلم حتى ادرث منه فانه يصير مرتدا لانه تمنى الكفر وذلك
كفر مسئله اذا قال العدو للمسلم لتكفرن والا قتلتك
فخاف القتل على نفسه جاز له ان يجرى كلمة الكفر على لسانه
اذا كان مطمئنا بالايمان مسئله ولو قيل للمسلم اسجد
للملك والا قتلناك لا باس به ان يسجد الملك بسجود التحية
والتعظيم لا يكون كفرا عرف ذلك بامر الله تعالى للملائكة
بسجود آدم عليه السلام وان الله تعالى لا يامر احدا بعبادة غيره
وكذلك سجد اخوة يوسف له مسلم قال لنفسه هو يهودى
او نصرانى او مجوسى او برى من الله او من الاسلام ان فعلت
كذا كان يمينا فان باشره هل يصير كافرا اختلفوا فيه
مسئله اذا قال اذا دخل المسلم خبثة في فم الكافر الاسير
حتى لا يمكنه التكلم بالاسلام ليقتله قال محمد نخشا ساد ولم
يقل فقد كفر مسئله رجل قال من كافرم ونادا آزو هودم هذا

من كلمات المجوس مسئلة ولو قال الرزق من الله ولكن از بنده
جنبش خواهد فهو شرك لان حركة العبد ايضا از الله تعالى
مسئلة ومن قال اعلم المسروقات يكفر مسئلة
ولو قال ارواح المشايخ حاضرة تعلم يكفر مسئلة ولو قال
انا اخبر عن اخبار الجن يكفر ايضا لان الجن كالانس
لا يعلم غيبا مسئلة ولو قال والله يعلم انى فعل او لو فعل
اولياء من الانبياء والملائكة يكفر ونبى امر انه اذا علم انه
كاذب مسئلة رجل تزوج ولم يحضر شاهدا فقال خدا را
ورسول خدا را گواه كرديم وفرشتگان را گواه كرديم يكفر
بخلاف قوله فرشته دست راست وفرشته دست
چپ را گواه كرديم حيث لا يكفر لانهما يعلمان مسئلة
صاحت الهامة او طير آخر فقال رجل يموت المريض
او خرج الى السفر ورجع فقال يرجع من السفر او صاح

العقعق

العقعق كفر عند بعضهم وقيل لا مسئلة ولو قيل
عند صياح الطير غله گران مى خواهد شدن فقد
اختلف المشايخ فى كفره ووجه الكفر ظاهر لانه ادعى
الغيب مسئلة ولو قال بخداى وبجان پاى تو يكفر
مسئلة ولو قال بخداى وبجان وسر تو يكفر اختلف
المشايخ فيه مسئلة ولو قال لا اخبر بالله تعالى و
وبسر تو يكفر مسئلة فلان بمرگ خويش نخواهد مرد
يخشى عليه الكفر مسئلة قال رجل لامرأته قلت كذا
فقال ان كنت قلته فانا كافر وهو يعلم انه قال يكفر
مسئلة رجل قال اين اميد كه بخدا دارم نوميدم
يكفر مسئلة من ادعى ان عدد نجوم السماء لا يزيد
على عشرين واربعة الاف يكفر مسئلة من قال عند رؤية
الدائرة التى يكون حول القمر يحدث مطر مدعيا علم الغيب

كفر مسئله لو قال فلان با نور راست نمی رود فقال خدای

تعالی نیز با وی راست نمی رود یکفر مسئله اگر کسی گوید

حرام نوشست یکفر مسئله ولو تصدق الحرام یرجو الثواب

یکفر ولو علم الفقیر بذلک فدعاه وآمن المعطی کفر مسئله

قیل لرجل کل من الحلال فقال بخیًا لو دیدی جهان یک

حلال خور بنا دنا ادرا تجربه کنم یکفر مسئله اذا قال للخمر

لیس بحرام فهو کافر والمسئلة منصوصة عن ابی یوسف

مسئله لو قال مسلم ما بنت حرمة الخمر بنص القرآن فهو

کافر الصنف الثانی فیما یعود الی الانبیاء وما یتبعه من المتفرقات

یجب الایمان بالانبیاء بعد معرفة معنی النبی وهو المخبر بنبوته

بکل ما اخبر به عن الله تعالی فاذا آمن بالانبیاء السابقة

قیل یؤمن بانهم انبیاء وقیل یؤمن بانهم کانوا انبیاء

بناء علی نسخ الشریعة هل یستلزم نسخ النبوة فمن قال بالاستلزام

قال

قال یؤمن بانهم کانوا انبیاء ومن قال بعدم الاستلزام

قال یؤمن بانهم انبیاء کما تقرر فی موضعه واما

الایمان بسیدنا محمد فیجب بانه رسولنا فی الحال وخاتم

الانبیاء والرسل فاذا آمن بانه رسول ولم یؤمن بانه

خاتم الرسل لا نسخ لدینه الی یوم القیمة لا یکون مؤمنًا

مسئله من قال آمنت بجمیع الانبیاء ولا اعلم ان

آدم نبی ام لا فقد کفر مسئله ومن نسب الی واحد من

الانبیاء فحشًا من الفواحش کالعزم الی الزنا الذی

یقول الحشویة فی یوسف فقد کفر وقیل لا یکفر

قیل هل شرب النبی الخمر قبل البعث وبعده حین کانت

حلالًا وهل یضره ذلک لو فعل فقیل لا بد من ان یعصمه الله

تعالی عن شربها بعلمه انه سیحرمها بلسانه فما شربها

من قبل ادی الی الطعن مسئله لو قال لو کان فلان

نبيا ثم ادعى به فقد كفر مسئلة ولو قال انا رسول الله
يكفر مسئلة ولو طلب غيره منه فقد قيل يكفر الطالب
وقيل ان كان غرضه اظهار عجزه وافتضاحه لا يكفر
والمختار انه لا يشترط في الاسلام معرفة اب النبي عليه السلام
واسم جده بل يكتفي فيه بمعرفة اسم الشريف صلى الله عليه وسلم
مسئلة ولو قال لو لم يأكل ادم الحنطة ما صرنا اشقياء
يكفر مسئلة ولو قال بذلك ما وقعنا في هذه البلايا
ففي كفره اختلاف المشايخ مسئلة ومن جحد نبيا ورده
يكفر وقيل ان كان متواترا يكفر مسئلة لو قال الانبياء
كذبوا بطريق الاستخفاف يكفر مسئلة ومن انكر
الحديث المشهور يكفر عند البعض وعند البعض الاخر
يضلل ولا يكفر وهو الصحيح مسئلة ومن انكر خبر الواحد
لا يكفر ولا يضلل الا انه يأثم مسئلة ولو قال رجل

مرا بيم

مرا بيم نبيست وقال اخر لا تكذب فقال لو شهد الانبياء
والملائكة كه مرا بيم نبيست لا نصدقهم فقال نعم لا اصدقهم
يكفر مسئلة لو قال ان آدم عم بنسج الكرباس وقال الاخر
بس هم نساج بچه كان باشيم فهذا كفر مسئلة قال ان
رسول الله عليه السلام اذا اكل الحلوى لحس اصابعه الثلث فقال
آخر اين بى ادبيست فهذا كفر والحاصل انه اذا استخف
سنة او حديثا من احاديثه عم كفر وتحت هذا الاصل
فروع كثيرة ذكرت في الفتاوى وستفصل في نوع الثالث
ان شاء الله تعالى ما يكون شتما وما يكون كفرا فقط
مسئلة رجل تكلم بكلام فقال اخر سخن نكودم اكرهه
پيغمبراست مسئلة رجل اراد ان يضرب عبده فقال الاخر
لا تضربه فقال اكر محمد مصطفى كويد مزنى بحلم او قال اكر
از آسمان بانك ايدكه مزنى هم بزنم يلزمه الكفر مسئلة

رجل قال في ميزانك لا اعلم وكل واحد لا يعلم ويسيدنا ايضا
لا يعلم كفر مسئله قال لآخر خلوف تكرى فقال پيغامبرك
خلوق كفتني فهو كفر يلزمه تجديد النكاح والتوبة
مسئله لو قذف عائشة رضي الله عنها بالزنا كفر بالله
تعالى مسئله ولو قذف سائر نسوة النبي عم لا يكفر ويستحق
اللعنة مسئله ولو قال للثلثة لم يكونوا اصحابا لا يكفر
ويستحق اللعنة مسئله ولو قال ابو بكر الصديق رضي الله
عنه لم يكن من الصحابة يكفر مسئله رجل قال دوست
داشتن علي فريضه است وابو بكر فريضه نيست كفر
مسئله رجل انكر امامة ابي بكر رض وخلافة عمر يكفر وهو
اصح الاقوال الصنف الثالث في ردة الاعمال الشرعية مسئله
لو قال لو اعطاني الله تعالى الجنة لا اريدها دونك او لا
ادخلها او قال لو امرت ان ادخل الجنة مع فلان لا ادخلها
او

او قال لو اعطاني الله الجنة لاجلك او لاجل هذا العمل
لا اريدها وهذا كله كفر مسئله ولو قال لو كانت
الصلوة زائدة على خمسة اوقات او الزكوة على خمسة
دراهم او الصوم على شهر لا افعل شيئا منها فانه كفر وكذا
لو قال اگر كعبه قبله نه بودى وبيت المقدس بودى من
نماز بكعبه كردمى يكفر في جميع هذا مسئله ولو قال اگر نماز
قبله كردندى سوى او نه كنم يكفر مسئله سئل عن الايمان
ايزيد وينقص قال لا ومن قال انه يزيد وينقص فهو كافر
مسئله رجل قال قبله دواست يعني الكعبة وبيت المقدس
كفر مسئله ولا ينبغي ان يقال الى ذات الكعبة وبيت المقدس
ذات القبلتين مسئله رجل زنى وعمل عمل قوم لوط فقال الآخر
مكن فقال كنم ونيك آدم كنم مسئله رجل قيل له لا تعصي الله
فان الله تعالى يدخلك النار فقال من از دوزخ نه انديشم

كفر مسئلة ولو قيل له بيا نخسبة او بيا بخنديد
فقال چندان خوردم وخسبتم وخندم كه خود خواهم
يكفر مسئلة وضع قلنسوة المجوسي على رأسه قيل لا يكفر
وقيل يكفر لانه علامة ولا يلبسها الا من التزم المجوسية
الصنف الرابع فيما يعود الى الملائكة مسئلة
ولو قال روي فلان دشمن ميدارم چون روي ملك الموت
اكثر المشايخ على انه يكفر وكذا لو قال روي فلان بيني بنزد
مي كه ملك الموت است مسئلة ولو قال لست العفو على البيتي حرم
عليها امرأته وانا فعل ذلك يكفر مسئلة ولو قال لا اسمع
شهادة فلان وان كان جبرائيل او ميكائيل لا اقبل
شهادتهما او قال ان نزل الملائكة من السماء لا اقبل
شهادتهم يكفر مسئلة رجل عاب ملكا من الملائكة
كفر مسئلة الصنف الخامس فيما يتعلق بالقرآن اذا انكر
اية

اية من القرآن او سخر بها او عابها فقد كفر مسئلة وفي انكار
قراءة المعوذتين اختلف المشايخ والصحيح انه كفر مسئلة
قراءة القرآن على ضرب الدف والقضيب فقد كفر مسئلة رجل
قراءة القرآن فقال اين چه بانك طوفانست كفر مسئلة
معلم قال نا قرآن اذين شده است سيم بجشنهي نهاده
انه اراد صنعة الخلق يكفر وان اراد التنزل لا مسئلة
ولو قال الم نشرح لك داكن بانك قدا وقال لمن يتراء عند
المريض يس در دهان وي ده منه او قال اي كوثر نوا زانا
اعطيناك فهذا كله كفر مسئلة ولو ملأ قدحا وجاء به وقال
وكاسا دهاقا او قال عند الكيل او الوزن واذا كالوهم
او وزنوهم يخسرون يريد المزاح فهذا كله كفر مسئلة
واذا جمع اهل موضع وقال وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا
او قال فجمعناهم جمعا فقد كفر مسئلة اذا دعي الرجل الى الصلوة

فقال انا اُصلّي وحدي فان الله تعالى قال الاخرة الصلوة تنهى
فقد كفر مسئلة كيف يقرأ والنازعات نزعا بنصب النون
او برفعهما واذا دبه الكفر يكفر مسئلة اذا قال القرآن
اعجمي يكفر وان قال فيه كلمة اعجمية ففي امره نظر مسئلة ولو قيل
لرجل لم لا تقرأ القرآن فقال سيري شدم از قرآن يكفر مسئلة
اگر گوئي سوره از قرآن ياد دارد وآنرا بسيار ميخواند
ديگري گفت كه اين سوره را زبون گرفته كافر گردد
مسئلة رجل نظم القرآن بالفارسية يقتل لانه كافر

الصنف السادس فيما يتعلق بالصلوة والزكوة والصوم

اذا قيل لرجل صلّ فقال لا اُصلّي يكفر عند بعض المشايخ
مسئلة قال ابو حنيفة اذا قيل للمريض صلّ فقال والله لا
اصلّي ابدا ولم يصلّ حتى مات لو جاء وفي به لقلت اذهبوه (?)
ولا تصلّوا عليه لانه مات كافرا ولو قال من چه گذارم مردمان

ان

از تهي مي كنند يكفر مسئلة واذا قيل لشخص صلّ فقال
قلتبان بود كه نماز كند وكار بر خويش دراز كند او قال
و نوبت كه بسيار نكردم او قال كه تو آن ندايي كا ديگر (?)
بودن او قال خردمند در كاري دره نيايد كه بس
نوافل بودن او با شي ناماه رمضان بيايد تا
همه كنيم او قال نماز مي كنيم چيزي نبرزي آيد او قال
تو نماز كردي چه بسر او ردي كواكم كه ما ذره بذرمي
تنده اند او قال زنده اند او قال نماز كرده و ناكرده
يكسنت فهذا از هو چه كنم كه زن ندارم بچه ندارم
او قال مرا غلوني نسازد او قال نماز كرده و ناكرده يكست
فهذا كله كفر مسئلة اذا قال خوشي كاست بي نمازي
كفر مسئلة وكذا اذا قال رجل لغيره صلّ حتى تجد
حلاوة الطاعة او قال بالفارسية نماز كن تا حلاوة

نماز بيني يكفر مسئله رجل قال لآخر صلّ فقال ان الصلوة
لحمل شديد الثقل قالوا يكون كفرا مسئله اگر يكى گويد
بيا تا نماز كنيم براى آن حاجت پس اگر تيز من بسيار
نماز كرديم هيچ حاجت من روا نشد على وجه الاستخفاف
او قال هرچند كه طاعت مى كنيم هيچ خير زيادت نمى بينيم
يكفر مسئله لو قيل لرجل لم لا تصلّ فقال تا كى كنم اين
بيگارى او يقول للزكوة تا كى دهم اين تاوان مسئله
واذا قيل لعبد صلّ فقال لا اصلي فان الثواب يكون
للمولى يكفر مسئله رجل يصلي في رمضان لا غيره وقال
اين خود بسيار است او قال زيادت مى آيد لان كل صلوة
في رمضان تساوى سبعين صلوة يكفر مسئله رجل ترك
الصلوة متعمدا ولم ينو القضاء ولم يخف عقاب الله
فانه يكفر مسئله ولو صلى الى غير القبلة متعمدا او مع الثوب

النجس

النجس ففيه خلاف ولو صلى بغير وضوء متعمدا يكفر هكذا
روى عن الاعظم والثاني ولو ابتلى انسان بذلك بضرورة
بان كان يصلي مع قوم فاحدث واستحيا ان يظهر وكتم ذلك
وصلى قال بعض مشايخنا لا يصير كافرا لانه غير مستهزئ
ومن ابتلى بذلك او لحياء ينبغي ان لا يقصد بالقيام قيام
الصلوة ولا يقرأ شيئا واذا احنى ظهره لا يقصد الركوع
ولا يسبح حتى لا يصير كافرا بالاجماع مسئله سئل عمن
اسلم وهو في دارنا ثم بعد شهر سئل عن الصلوة الخمس
فقال لا اعلم انها فرضت علي قال كفر مسئله قيل للرجل
ادّ الزكوة فقال لا اؤدي قيل يكفر وفي الخانية قيل
هذا اذا قال على وجه الرد والجحود مسئله وينبغي ان يكون
فصل الزكوة على الاقاويل التي ذكرناها في فصل الصلوة
مسئله ولو قال ليت رمضان لم يكن فرضا والصلوة انه

على نيته ان قال لا الهار عجزه عن اداء حقوقه لا يكفر
وان قاله استخفافا واستيفاء لا يكفر مسئلة ولو قال
عند مجئ شهر رمضان آمد آن ماه گران او قال جاء
الضيف الثقيل يكفر مسئلة رجل قال روزه شهر الصيام
أشرع نفسه خلوف الصنف السابع فيما يتعلق بالاذكار مسئلة
اذا قال حال التنازع لا حول ولا قوة الا بالله وقال
الآخر لا حول بكار نيست او قال لا حول را چكنم او حتى او
هو لا يغنى من جوع او بكاسه اش نتوان نكستن او
بجاى نان شود ندارد كفر وكذا الحال فى التسبيح والتهليل
مسئلة من قال بسم الله عند اكل الحرام يكفر ولو قال عند
الفراغ عنه الحمد لله لا يكفر عند بعض المشايخ مسئلة واترسا
كه اگر قدح مى گيرد وبسم الله گويد وبخورد كافر گردد
وكذا الحال فى مباشرة الزنا ولعب القمار مسئلة قيل له قل لا اله
الا

الا الله فقال لا اقول كفرا انه لم يؤمر بانى لم اقل بارك
مسئلة لو سمع الاذان وقال اين بانك است يكفر مسئلة
استهزاء الاذان كفر لا استهزاء المؤذن مسئلة لو سمع الا
ذان فقال هذا صوت الجرس يكفر وكذا لو اعاد الاذان على
وجه الاستهزاء يكفر مسئلة كافر اذن فى وقت الصلوة
يصير مسلما لانه اتى بدليل الاسلام وان لم يكن فى قلبها
كذا فى الظهيرية مسئلة واذا سمع كلمة التوحيد فقال
هر دبار لا اله الا الله بو سبيل سبك داشتنى فانه يكفر
الصنف الثامن فيما يتعلق بالآخرة مسئلة
ولو انكر الرؤية بعد دخول الجنة او قال لا اعرف عذاب
القبر يكفر مسئلة لو قيل گناه مكن كه جهان ديگر هست
فقال از آن جهان كه آمد كه خبر آورد يكفر مسئلة
واذا قبل الرجل لغيره اذ العشرة التى لى عليك فى الدنيا الا

آخذ منك يوم القيمة فقال أعطني عشرة أخرى وبدان
جهان بيست باز دهمت قيل لا يكفر وقال الاكثر
يكفر وبه يفتي محمد بن الفضل وهو الاصح مسئلة رجل
قال لظالم باشي بحشر تا رسي فقال الظالم وا بحشر جه
كار فهذا كفر مسئلة ولو قال لا اعلم اليهود والنصارى
اذا بعثوا هل يعذبون بالنار افتى جميع المشايخ بانه
يكفر غير ابي سليمان فانه كان يقول لا يكفر مسئلة
ولو قال با تو تا در دوزخ دوقم نكوي الله تبايم كمرا
مسئلة ولو قال هم نيكى باين جهان هم بد خواهي انى
فهذا كفر مسئلة قيل لرجل اترك الدنيا لاجل الآخرة
قال انا لا نترك النقد للنسيئة يكفر الصنف التاسع
في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفيما يتعلق بالحلال
والحرام مسئلة رجل قال لآخر بخانه فلان رو وامر

معروف

معروف كن فقال مرا اوجه كرده است او فقال او مرا دوست
است او فقال ترا باين فضولي چه كار يكفر مسئلة قال
بيا امر معروف كنيم فقال الآخر مرا ازين مرد دور بيارم
يكفر مسئلة وسئل بعضهم عمن استحل اتيانها في
غير مأتاها فقال ذكر ابو بكر الرازي في احكام القرآن
قوله ان الشاة بحل وقال ابو ذر لا يكفر وسمعت جار الله
العلوية يقول سمعت الشيخ ابا طلحة وكان على مذهب
مالك يقول من يروي هذا عن مالك فقد كذب
وسئل عمن قبل اجنبية فنهي فقال هي لي حلال فقال يكفر
الصنف العاشر في العلم والعلماء والزهاد والصالحين و
اهل الخير والذهاب الى الشرع والى ابواب القاضي ونحوها
عند التفويض والمرضى والبرء من المرض والتشبه وعلى
ذلك من المتفرقات قال الرجل اذهب معي الى مجلس

العلم فقال من يتردد على اتيان بما يتعلمونه او قال ما علم
را چه دانم يا را خود ترسی هست او قال چه خير است
اندر آن وجه شد او قال ما را بمجلس علم چه كار يكفر
مسئله رجل قيل له طلاب العلم يمشون على اجنحة الملائكة
فقال اين بادى دروغ است كفر مسئله رجل قال فتاوى
ابو حنيفة حق نيست يكفر مسئله نسا كرده به از دانشمندى
كردن نهزا كفر مسئله امرأة قالت لعنت بر شوى دانشمند
باد نكفر مسئله وفي مصباح الدين ولو قال هذا الفقيه مختبي
لا نكفر مسئله ولو قال درهم بايد علم چه كار آيد او
قال العلم در كاسه وكيسه نتوان كرد يكفر مسئله واذا كان
الفقيه يذكر شيئا من العلم او يروي حديثا صحيحا فقال آخر
اين هيچ نيست درده او قال اين سخن بچه كار آيد درم
بايد كه امروز حشمت درم راست علم كرا بكار مى آيد يكفر

مسله

مسئله رجل يجلس على مكان مرتفع ويتشبه بالواعظين
ومعه جماعة يسألون منه المسائل ويضحكون منه ثم يضربونه
بالمخاريق والوسائد فقد كفروا جملة لاستخفافهم بالشرع
مسئله رجل عرض عليه خصمه فتوى عليه جواب الائمة ورده او النفى
على الارض آين چه شرعست يهزا كفر مسئله رجل قال الرجل
اين تذهب فقال الى مجلس العلم قال لا تذهب وان ذهبت
تطلق امرأتك قيل يكفر مسئله رجل استفتى في طلاق امرأته
فأفتى بوقوع الطلاق فقال من طلاق طلاق چه دانم مادر
كوچه كان بايد كه بخانه بودانى النافي على السغدي يكفره
مسئله ولو قال قصعة ثريد خير من العلم يكفر بخلاف
ما اذا قال خير من الله تعالى حيث لا يكفر بتأويل انها نعمة
جاءت من عند الله مسئله رجل قال لخصمه اذهب معي
الى الشرع او با من بشرع رو فقال خصمه بيار تا جوم

في جيش نروم يكفر مسئلة ولو قال با من بناهى بياده رو
والمسئلة بحالها يكفر مسئلة ولو قال دى مرد مجاب
بتو سپرد يكفر مسئلة اذا قال حال شدة المرض ان شئت
توفني مسلماً وان شئت كافراً صار كافراً بالتبرم مرتداً
عن دينه المبالي بالله تعالى مسئلة وكذا اذا ابتلى بمصيبة
متنوعة فقال اخذت مالي واخذت ولدي وكذا وكذا
فماذا تفعل وماذا بقي لم تفعله وما اشبه هذا من الالفاظ
فقد كفر مسئلة اذا قال الرجل لغيره يا كافر ولامرأته اجنبية يا
يا كافرة او قالت المرأة لزوجها او اجنبية لاجنبي يا كافر
بغيره اختلف المشايخ مسئلة واذا قال لغيره يا كافر فقال
لبيك يكفر وكذا اذا قال آرى همچنان كه كفتى ولو لم يقل
ذلك ولكن قال تو بى خود وسكت لا يكفر مسئلة ولو قال
معتذراً كنت كافراً فاسلمت قيل يكفر وقيل لا مسئلة

ولو

٢١

ولو قال كنت مجوسياً الآن اسلمت على سبيل التمثيل
ولم يعتقد ذلك حكم بكفره مسئلة ولو قال المسلم يا كافر
تلزمه الكفر ولا ينفعه انه لم يقصد بكفره ولو قال ذلك
لمن هو حادث الاسلام ونوى به الماضي قيل لا يلزمه
الكفر وقيل هذا حادث الاسلام ونوى به الماضي قيل
لا يلزمه الكفر وقيل هذا غلط بل يلزمه الكفر مسئلة
ولو قال لمسلم خداى مسلمانى از تو بستاند وقال الآخر
آمين يكفران جميعاً مسئلة رجل تكلم بكلمة زعم القوم
انها كفر وليست بكفر على الحقيقة فقيل له كفرت وزنت
بطلاق شد فقال شده كير يكفر وتبين امرأته مسئلة
امرأة قالت لزوجها كافر بودن بهتر از با تو بودن
يكفر مسئلة امرأة قالت لزوجها ان جعلتني بعد ذلك
او ان لم تشتر لي كذا اكفر كفرت في الحال ولو قال ان كان

كذا كفرت يكفر بالشناعة مسئلة رجل آذى رجلاً فقال الثاني
مسلمانم مرا مرنجان فقال خواهي مسلمان باش خواهي كافر
يكفر مسئلة لو قال تو كافر باشي مرا چه زيان يكفر مسئلة
كافر قال للمسلم اني اريد الاسلام فقال تا فردا كافر
بس باش يكفر مسئلة وكذا لو شدّت على وسطها حبلاً
اسود فقالت هي زنار وكذا لو قصدت بذلك كفرت
مسئلة رجل قال لخصمه اين چنين مسلمان باشد كافر
بهتر از چنين مسلمان كفر مسئلة رجل قال لاخر قل كلمة
الشهادة فقال بعد قوله بدستي من مسلمان شوي
كفر مسئلة كافر اسلم واعطاه الناس اشياء فقال مسلم
كاشكي وي كافر بودي تا مسلمان شوي ومردمان اورا
چيزي دادندي او تمنّى ذلك في قلبه يكفر مسئلة لو تمنّى عدم
حرمة الظلم والزنا وقتل النفس بغير الحق وغيرها من الامور
التي

التي لم تكن مباحة في وقت من الاوقات فيكفر
معلّم صبيان قال اليهودي خير من المسلمين بكثير فانهم
يقضون حقوق صبيانهم يكفر مسئلة رجل قال كافري
كردن به از خيانت كردن اكثر العلماء على انه يكفر
وقيل لا يكفر مسئلة كافر اسلم فقال له آخر چه بد
آمده بود از دين خويش يكفر هذا القائل مسئلة
موافقة الكفرة فيما فعلوا لهم واحوالهم في ايامهم
الشريفة وغيرها واستحسان حكم من احكام دينهم
كفر مسئلة وما ياتي المجوس في نيروزهم من الاطعمة الى
الاكابر والسادات ممن كان بينه وبينهم معرفة وذهاب
ومجيء فقد قيل ان من اخذ ذلك على وجه الموافقة لفرحهم
يضرّ ذلك بدينه وان اخذه لا على هذا الوجه لا باس به
والاحتراز عنه اسلم مسئلة الفاسق اذا سقى ولده الخمر

اول من نجاء اتوباوه ونعوا الدراهم والمسك فقد كفروا
وفي الخلاصة وان لم ينثروا شيئا لكنهم قالوا مبارك باد
كفروا مسئله اذا اشتغل بالشرب وقال المسلمانى آشكاره
كنيم او قال الحب الحمرا ولا اصبر عنها يكفر وقيل بخلافه
مسئله قيل لفاسق تصبح كل يوم تؤذى الله وخلق الله
قال خوشى مى آيد يكفر مسئله ارتكب صغيرة فقيل تب
الى الله تعالى فقال من چه كرده ام تا توبه كنم او قال من
چه كرده ام توبه مى بايد كرد كفر مسئله وضع قلنسوة
المجوسي على راسه فقد اختلف في كفره والصحيح انه يكفر مطلقا
مسئله من لقن انسانا كلمة الكفر ليتكلم بها كفر الملقن
وان كان على وجه اللعب والضحك مسئله روى عن ابن
المبارك ان من آمر امرأة حتى ترتد عن الاسلام لتبين
من زوجها فهو كافر ومن افتى به فهو كافر مسئله من امر

رجلا

رجلا ان يكفر صار الآمر كافرا كفر المأمور او لم يكفر
مسئله رجل عليه نذور وكفارات وقضاء الصلوة والحج
وكان لا يقدر ان يتم بهذه الجملة فارتد والعياذ بالله
بتعليم احد حتى تسقط عنه هذه الجملة ثم اسلم ان كسى اين ترا
تعليم كرده بخداى كافرست مسئله رجل قال لخصمه قيل
كل يوم عشرة امثال لك من الخبيث او لم يقل من الخبيث فانه
عنى به من حيث الخلقة فهذا كفر وان عنى بان صفته
مسئله لو قرأ اصحاب الجنة مكان اصحاب النار لا يجوز
امامته ولو تعمد يكفر مسئله اگر دروغى را گويد بيان
تعليم شده است يكفر مسئله دروغى را گويد سياه كليم
شده است يكفر مسئله ومن رأى ان الخراج ملك السلطان
يكفر مسئله المنكران اذ كان يعرف النثر من الخبر والاثر
من السماء فكره كفر ولا انه عند علمائنا وكفر المرتهن

كفر في قول ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى قيل من قال
بحيوتي وحيوتك يخاف عليه الكفر مسئله لا يمين الا بالله
تعالى فاذا حلف بغير الله فقد اشرك مسئله قال المضروب
وا تو تا مسلمانم وقال الضارب لعنت بر تو وبر مسلماني
تو يكفر مسئله رجل دعي الى الصلح فقال بت را سجده بكنم
با اين آشتي نكنم قيل لا يكفر وفي التجنيس يكفر مسئله لو قال
فلان كافرتر است ازمن فهذا اقرار بكفره مسئله ولو
قال هرچه فلان كويد بكنم اكر همه كفر كويد يكفر مسئله
رجل قال از مسلماني بيزارم او قال ذلك بالعربية فقد
قيل انه يكفر مسئله ومن قال لا ادري صفة الايمان فهو
كافر الفصل الثالث فيما اختلف في كونه كفرا مسئله
اذا قال يا رب اين ستم مپسند ومعناه بالعربية يا رب
لا ترض بهذا الظلم قال بعض مشايخنا انه كفر وفي الظهيرية

الاصح

الاصح انه لا يكفر وقال بعضهم انه خطاء وقال شمس الائمة
عندي انه ليس بخطاء مسئله ولو قال بخداي وبجاه
تو ما اختلف المشايخ فيه مسئله ولو قال يعلم الله اني
بحزنك وسرورك مثل حزني وسروري يكفر ظاهرا
وقال بعضهم اذ كان يتندم بمساوئه وسرته بالمال
والبدن كما يتندم بامر نفسه لا يكفر والا يكفر مسئله ولو
قال يعلم الله اني دائم ادعوك قال بعضهم يكفر و
وبعضهم لا مسئله ولو قال احد لاخر لما فعلت كذا
فقال بالله ما فعلت فقال مرا ضمانت نونه با الله فقد
اختلف المشايخ في كفره مسئله اذا قال لغيره قد انعم الله
عليه فاحسن كما احسن الله اليك فقال تو دبان بنه
با سمان بجود وبخدا جنك كن لما ذا اعطيت فلانا كذا
وكذا اختلف المشايخ في كفره مسئله واذا توجه اليمين الى

اى شخص فقال آحلف بالله فقال أتقالب لا أريد اليمين
بالله وانما أريد اليمين بالطلاق والعتاق فقد كفر عند البعض
وعامتهم على انه لا يكفر وهو الاصح ولو قال لامرأته آن
روئى كه تو داد وان قلتبان كه تو كيث وان خدا كه ترا
آفريد نسئل عن الدبوسى عن ذلك فقال لا يكفر ولم ينقل عنه
معنى ذلك قيل معناه انه لم يكفر ولم ينقل عنه معنى ذلك قيل
معناه انه لم يكفر بوصف الله تعالى بما وصف به لا أب ولا
مسئلة أتى نصرانى مسلما فقال أعرض على الاسلام
فقال اذهب الى فلان العالم حتى يعرض عليك الاسلام
فتسلم عنده اختلفوا فيه قال ابو جعفر لا يصير كافرا لان
العالم ليهدى الى ما لا يهدى غير العالم مسئلة رجل قال
فى مرضه وضيق عيشه بارى بدانى كه خداى تعالى مرا
آفريده است چون لذتهاى دنيا مرا هيچ نيست فقد قيل

٧

٢٥

لا يكفر ولكنه خطأ عظيم مسئلة سئل بعضهم عن قول
رجل لامرأته انت عندى كالله يريد به المبالغة فى حبـ
ـها فلم يكفر الا ان عنى انها يستحق العبادة فحينئذ
يكفر مسئلة من طاف حول مسجد سوى الكعبة يخشى عليه
الكفر مسئلة ولو قال الاعمى والمريض خداى تعالى ترا ديد
وترا ديد وترا چنان آفريد مرا چه گناه فقد قيل يكفر
وهو الاشبه مسئلة اذا قال اى شكيباى خداى فقد قيل
يكفر وهو الاشبه مسئلة اذا قال اى شكيباى خداى فقد قيل
يكفر والمختار خلافه مسئلة رجل قال لو لا الكذب فسمع
رجل فقال خداى برين دروغ تو بركت كند قال بعضهم
هذا قريب من الكفر مسئلة رجل كذب فقال غيره بارك
الله فى كذبك يكفر مسئلة لو قال اگر خداى تعالى
مرا بهشت دهد بى تو نخواهم الاصح انه لا يكفر

مسئله ولو قال باخذا خنك بكنى على وجه الانكار لا
يكفر مسئله قال شوكند نه باشد نيكست دشدروغ
اختلف فيه والاصح انه لا يكفر مسئله ولو قال خرا مى داند
هيسته او بسى سنه خواجه را يادمى دارم فقد اختلف
المشايخ فى كفره مسئله جوان بازار بهوآن مى خرم كه كران
مى خواهد شد فقد اختلف المشايخ فيه مسئله لو قال
فلان يموت بهذا المرض كفر القائل عند المشايخ مسئله ولو قال
لنا ذلك على كلنا آء ملك الموت ان قال هذا لكراهة
الموت لا يكفر ولو قال لعداوة ملك الموت يكفر مسئله
رجل عاقل قال تفحجا من رضه ان ملك الموت توفى نه
يقبض روحى ان قاله مجازا عن طول عمره فكانه قال على
جهة الكناية انه الحق انى لا اموت فلا يكفر وان عنى به العجز
عن توفيه يرجع الى تعجيز الله تعالى فيكفر مسئله وفى
الينا

الينابيع لو صلى رياء فلا اجر له وعليه الوزر وقال بعضهم
يكفر وقال بعضهم لا اجر له ولا وزر وهو كان لم
يصل قال خصمه آخذ منك حقى فى المحشر فقال تو دراه
ابنوهى مرا كجا يابى فقد اختلف المشايخ فى كفره قال
ابو الليث لا يكفر مسئله اذا قيل لرجل حلال واحد
احب اليك ام حرامان قال ايهما اسرع وصولا
او قال مال بايد خواه حلال خواه حرام يخاف عليه
الكفر مسئله ولو قال لمسلم كنتى وى حلال است او قال
مال فلان مرا حلال است يكفر فى بعض المشايخ مسئله
استحلال الجماع فى حالة الحيض كفر وفى حالة الاستبراء
بدعة وضلال وقيل استحلال جماع الحايض ليس بكفر
وفى الخلاصة كفر هو الصحيح مسئله يا من دانشمندى
مكن كه بيبنى نروذ يخاف عليه الكفر مسئله من شتم

عالمًا فنيتها من غير سبب خيف عليه الكفر مسئلة
ولو قال لغيره اي دانشمندك او علويك لا يكون ان
لم يكن قصده الاستخفاف بالدين وان كان كفر
قال لرجل مصلح ديدار وی بر من چنان است كه ديدار خوك
قيل يخاف عليه الكفر مسئلة ولو قال للمزكي هرچه
انجا اوبكاست درجان تو زيادت باد يخشى
على قائله الكفر مسئلة وكذا اذا قال اي جان فلان بكاست
وبجان تو بيوست مسئلة رجل قال لفقيه جهود بچه
از نژاد قال اي نخ او قال اي ترسا او جهود لا يكون
كفرا عند اكثر العلماء مسئلة لو قيل لرجل ثبتت ومع
ذلك تشرب الخمر لماذا لا تتوب فقال كسي از شير مادر
شكيبد لا يكفر مسئلة قيل لرجل شربت الخمر فقال خوش
آيد دم لا يكفر مسئلة من اكره على ان يتلفظ بالكفر
بو

بوعيد تلف او ما اشبه ذلك فتلفظ وقلبه مطمئن
بالايمان ولم يخطر بقلبه سوى ما اكره عليه من انشاء
الكفر لا يحكم بكفره لا في القضاء ولا فيما بينه وبين
ربه مسئلة قال آنجا كه دردم نيست بدرمي نيرزد
يخشى عليه الكفر مسئلة قالت المرأة لزوجها ان
تمت معك فالمجوسي خير مني قيل ان هذا ردة والاصح
انه لا يكون ردة مسئلة ولو قال في حال دعوى الحق
اكر او خداي جهان نيست آزوي بستانم اختلف فيه
الفصل الرابع في الفاظ يكون خطاء وموجبه الاستغفار
فقط مسئلة ولو قال بفلان قضاي بد رسيد فهو
خطاء عظيم مسئلة ولو قال از خداي تعالى مي بينم
اين كار بخدا و از تو وقال بخداي اميد مي دارم و بتو
فهذا قبيح من الكلام فلا يكفر به مسئلة قال رجل فلانرا

قضاى بد رسيد فقال قضاى خداى بد نبود فهذا
ليس بكفر ولكنه خطاء محض مسئله ولو قال علم خداى
در هر مكان نيست هذا خطاء مسئله ولو قال تو كار خداى
كنى كه او كار تو كرد قال بعض مشايخنا انه خطاء وقال
اكثرهم انه ليس بخطاء وهو الاصح مسئله ولو قال اين
تو كار خداى كن كه او كار تو كرد قال بعض مشايخنا
انه خطاء وقال اكثرهم انه ليس بخطاء وهو الاصح مسئله
ولو قال اين دنيا در بوتى با منصب مرا هيچ روزى
كم نيست هذه مخاطرة مسئله هل يجوز ان يقال لولا
نبينا محمد عم لما خلق الله تعالى آدم عم قيل الاولى ان
يتحرز عن مثل هذا وان كان هذا شيء يذكره الوعاظ
على رأس المنابر يريدون به تعظيم محمد عم مسئله ولو قيل له
مادر وپدر ميازار فقال ليس لهما على حق لا يكفر ولكن

يصير

يصير عاصيا مسئله ولو تزوج امرأة ثم اذ نكاحه فسد بقول
خصوصي ولم يفسد يجدد النكاح بناء على وهمه بمهر جديد
لا يلزمه مهر آخر مسئله ولو قال ان ركوع الصلوة و
سجودها ليس بفريضة فقد اخطأ ولم يكفر مسئله
قال در دو بينى بد بختى است فهو خطاء عظيم مسئله رجل
قيل له مرا درم ده بعمارت مسجد صرف كنم يا بمسجد نوى
نماز فقال من نه بمسجد آيم ونه درم دهم مرا مسجد چه
كار وهو مصر على ذلك لا يكفر ولكن يعزر مسئله
قال شكرانه آن نعمت خداى بر همه دشمنى دارانه موباد
لا يكفر ومع هذا لو جدد الاسلام والنكاح احتياطا فهو
اولى الفصل الخامس في الفاظ يتوهم بها الكفر ولا
يلزم منها الكفر اصلا لا اتفاقا ولا اختلافا ولا تعدى
قيل الخطاء مسئله سئل عبد الكريم رحمه الله

تعالى عمن قال لامرأته لا تخافين الله تعالى في ترك الصلوة
فقالت لا فقال ينبغي ان لا يكفر بهذا القدر مسئله ولو قال
اين كار من از خدا مي بينم وسبب تو مي دانم فهو حسن
ولو قال عند الصومعة ح عنبره اكر ما دروغ مي
كويم خداي دروغ مي كويد لا يكفر مسئله رجل له ابن
فمات فقال صاحبه تاخذ مني لدراهم ولا تاخذ مني
لعشرة نفر قيل انه يرجوا انه لا يكفر مسئله ولو قال الهي
تعالى فلو نوا بهر كرامت من آفريده است لا يكفر مسئله
ولو قال بغدادي د نسندي لا يكفر مسئله رجل قال
لا خرنك سجده خداي كني يك سجده مرا لا يكفر
ولو قال لا خر من ترسنده توام في موضع كذا اعينك
على امرك او قال مطلقا انا ملك نفد قيل انه يكفر
بخلاف ما اذا قال آنا نبي مسئله ولو قال حيض غنا قبل

الحق

٢٩

الحق ان ملك الموت مات فلم يقبض روحي لا يكفر
الا ان يعني به العجز عن قبض روحه فيرجع الى تعجيز
الله تعالى فيكفر مسئله اذا قال هذه الطاعات
جعلها الله تعالى عذابا علينا او قال لو لم يفرض
الله تعالى هذه الطاعات كان خيرا لنا لا يكفر ان
تأول مسئله رجل هرب غريمه فجاء وقال نقيل لصاحب
الدين جاء غريمك مع المره فقال بكو كه عمر بكنود
بقولون ابده فهذا لا يكفر لانه ليس باستخفاف بالعلم
بل قال ينصب عليه مسئله لو انكر بعث رجل بعينه
لا يكفر مسئله لو انكر حشر الحيوانات سوى بني ادم
قال ابن عمر لا يكفر لمكان الاختلاف مسئله اكر خدا
مرا بنا مرزيد دستود وهد بشناعت كرده تو اشتا
كنم فهذا جاهل مسئله من قال ان القدح هو المناب

والمعاقب لا يلزمه الكفر مسئلة وضع نباته في موضع
وقال سلمتها الى الله تعالى فقال سلمتها الى من لا
يمنع السارق اذا سرقها انى محمد بن الفضل بانه يكفر
هذا القائل مسئلة رجل قال انى احتاج الى كثرة
المال الحرام والحلال عندى سواء لا يحكم بكفره ولو قال
لحرام هذا حلال من غير ان يعتقده لا يكفر مسئلة
اذا قال فلان مصيبت رسيد او قال توا بوزك مصيبت
رسيد فبعض المشايخ قالوا انه يكفر وقال بعضهم
ليس شيئا منهما وعليه الفتوى مسئلة رجل قال الكافر
او كادره يا امى يا ابنى كما وقع كثيرا فى اثناء المحاورة
لا يكفر مسئلة ولو قال لولده اى بخ بجّه او قال
يا كافر بجّه والاصح انه لا يكفر اذا لم يرد به كفر
نفسه مسئلة ولو قال لدابته اى كافر خدا ونده لا يكفر
با

بلا تناقض ورأيت فى موضع اخر ان تحت عنده يكفر وفى
الخلاصة لا يكفر وان تحت عنده مسئلة اذا قال هرچه
نسيانى كردم بكافر دادم اگر فلان كار كنم وكرد لا يكفر
ولا يلزمه كفارة اليمين مسئلة لو قال وجهك يشبه وجه
اليهودى او النصرانى او المجوسى لا يكفر مسئلة اگر كويد
كاشكى نماز وروزه فريضه نبودى لا يكفر مسئلة
ولو قال لامرأته ينبغى لك ان تسجدى لى سجدة لا يكفر
مسئلة ولو سلم رجل ثم عاد يسلم فقال له آخر ليس
على الغائب سلام لا يكفر مسئلة واذا قال للمريض قل لا
اله الا الله فقال لا اقول لم يكفر مسئلة ولو اراد ان يتكلم
فسكت لم يكفر مسئلة رجل عطس مرات فقال له
آخر يرحمك الله بما يلزمه فقال له بجان آمدم از يرحمك
الله كفتن او دل تنك شدم آدمى ملول شدم فقد قيل

لا يكون وهو الصحيح نوع من الجنايات منها فرض لو يجوز ان
يشربها حتى لو مات من ذلك المرض يوجر ولا يأثم مسئلة
قال رسول الله صلعم المؤمن من امن الناس شره مسئلة
والمؤمن من امن جاره بوائقه مسئلة والمؤمنون هينون
لينون مسئلة والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه
مسئلة ليس بمؤمن من بات شبعان وجاره طاوٍ والباب
الرابع في القذف وفيه مقصود الاول ما يجب الحد علم ان حد
القذف انما يجب على القاذف اذا كان مصرحا لا كناية
نحو يا زاني او زنيت او انت زان وانما انت زان وانما
انت ازنى الناس فانه لا حد فيه لان معناه انت اقدر
الناس على الزنا مسئلة دعا جاريته فاجابته حرة
وهو لا يعلم بها ثم قال يا زانية ثم قال ظننتها امتي يحد
مسئلة اشترى جارية فوطئها ثم استحقت فقذف
بيا

41

بيا زاني فلا حد فيه مسئلة ولو تزوج امة على حرة فوطئها
او وطئ اختين بملك فقذف حد قاذفه مسئلة ولو وطئ
جارية ابنه فقذف بيا زاني لا يحد عند الثاني في رواية
عن الاعظم مسئلة الزنا في الكفر والصغر والجنون
لا يسقط الاحصان فلو قذف مسلمة زنت في نصرانيتها
يحد مسئلة رجل قال هو ابني ثم قال ليس بابني ثم قال
هو ابني لا يحد والولد ولده مسئلة ولو وطئ امة في عدة
من زوجها حد قاذفه انتهى الكلام في بيان ما يسقط
احصان المقذوف وما لا يسقط مسئلة اذا قال زنيت وانت
مكرهة او انت صغيرة او وطئك فلان وطئا حراما
او جامعك جماعا حراما او زنيت بيدك او برجلك
لا يحد مسئلة ولو قال زنيت نائمة او معتوهة يحد
او قال فعل بك كذا وكذا ذكر الخفي ولم يفصح الزنا

لا يحد مسئلة لو قال يا ولد الزنا يحد لو كانت ام المقذوف
محصنة وكذا ابن الزنا عند محمد مسئلة لو قال لواحد
يا ابن الزانيين او قذف جماعة بكلمة واحدة او كلمات
متفرقة لا يقام عليه الا حد واحد وكذا لو خاصم بعضهم
دون بعض فالحد يكون لهم جميعا مسئلة اذا قال لست
لآدمي او لانسان لا يحد لانه ليس بقذف مسئلة قال
لعبد لست لابيك وابواه حران مسلمان ما نا لا يحد ولو
قال يا ابن الحجبة فانكر القاذف فالقول قوله ولا يمين
عليه وان اعترف به حد مسئلة اذا قال لست يا ابن فلان
لابيه الذي يدعى اليه ان قال ذلك في حالة الغضب فعليه
الحد وفي غيرها لا مسئلة ولو قال لست بفلان وفلانة
لابويه اللذين يدعى اليهما فانه يصير قاذفا
لامه مسئلة ولو قال لامرأته زنيت ببعير او بثور او بحمار

فلا حد

فلا حد عليه بخلاف زنيت بدابة او ببقرة او بثور
او بدرهم او بدينار حيث يحد مسئلة اذا قال لأخر يا زاني
فقال لا بل انت يحدان جميعا مسئلة واذا قيل للرجل
يا زانية يحد عند محمد والشافعي وهو القياس ولا
عند الاعظم وهو الاستحسان مسئلة واجمعوا على انه
اذا قال للمرأة يا زاني من غير هاء يحد مسئلة قذف
رجلا فحد ثم كرر حد للثاني كملا مسئلة وان ضرب
بتسعة وسبعين سوطا ثم قذف آخر يضرب السوط
الاخير لا غير مسئلة قال لامرأة زنيت فقالت زني
زوجك فعليه الحد لا عليها مسئلة قال زنيت وقالت
معك صارت قاذفا لهما مسئلة قال لامرأته يا زانية
فقال زنيت معك فلا حد على واحد منهما وعن
ابي يوسف انه حدت المرأة فقط قال البقالي والاول

اصح مسئلة ولو قال لاجنبية يا زانية فقالت زنيت
بك لا يحد الرجل ويحد المرأة مسئلة ولو قذف رجلا
فجاء باربعة فسقة شهدوا انه كما قال يدرأ الحد
عن القاذف والمقذوف والشهود مسئلة قذف ولده
وولد ولده لا يحد مسئلة وان قذف اباه وامه
او اخاه او عمه حد مسئلة ولو قال لابنه يا ابن
الزانية وامه ميتة ولها ابن من غيره كان له ان يطلب
الحد لا امه مسئلة قذف ميتا له ابنان صدقه احدهما
فللآخر طلب الحد مسئلة وعن الاعظم رحمه الله فيمن
قذف ميتا له ابنه وابن ابن فلم يطلب الصلبي فلابن
الابن ان ياخذ بالحد مسئلة ومما يجب ان يعلم
ان من قذف حيا وقضى القاضي للمقذوف بالحد
ثم مات المقذوف ولا يورث عنه الحد عندنا خلافا

للشا

للشافعي مسئلة واجمعوا على ان من قذف ميتا يجب الحد
للوارث مسئلة الوارث اذا كان عبدا او ذميا او محدودا
في القذف والمقذوف حر مسلم لهم الطلب مسئلة
حق الخصومة للمقذوف اذا كان حيا حاضرا كان او غائبا
وان كان ميتا فلمن يقع القدح في نسبه مسئلة
ولا يثبت الولاية لاب الام ولا لاخيه ولا للعمة ولا ابن
العم مسئلة القاضي لا يقضي بعلمه في الحدود لكنه شاهد
فيه فان كان معه شاهد آخر يرجع الى من فوقه فيشهد
معه عنده فيحكم به قال في الكافي ويقيم القاضي حد القذف
بعلم نفسه ويقدم استيفاءه على حد الزنا والسرقة ولا
يبطل بالتقادم مسئلة ولا يصح الرجوع بعد الاقرار مسئلة
ويستوفيه الامام دون المقذوف مسئلة ويجوز فلا ينقلب
مالا عند سقوطه مسئلة ولا يتنصف بالرق مسئلة

ويجوز التوكيل في اثبات القذف بالبينة في قول الاعظم ومحمد وقال ابو يوسف لا يجوز مسئلة ولا يجوز التوكيل باستيفاء حد القذف مسئلة فلو صدق المقذوف القاذف اذا قام القاذف بينة على صدق مقالته جاز ويسقط الحد عن القاذف مسئلة ويثبت القذف بشهادة رجلين ولا يجوز بخلط النساء اعلم ان شتم النم على اربعة انواع

شتم المؤمن ثم المؤمن قبل موجبه التعزير وقبل موجبه الكفر والبينونة المرادة اما الكفر فلانه شتم موضع الايمان والتوحيد فيكفر كما لو شتم الاباحة واما البينونة فلانه يلزم كون المؤمنة محكومة للكافر حتى لا يرث منها بعد موته وشتم الذمي ثم الذمي وموجبه التعزير لدفع الايذاء منه وشتم الذمي ثم المسلم وموجبه القتل ان كان عالما لانه وارث الانبياء وشتم النبي م يوجب القتل فكذا من قام

مقامه

مقامه وقيل يضرب بالضرب الوجيع فيحبس حتى يتوب من لقوله عليه السلام من سب اصحابي فاضربوه حتى يتوب فان كان جاهلا لا يقتل بل يضرب بالضرب الشديد حتى يتوب لعلو الاسلام وشتم المسلم ثم النبي ان كان كتابيا فموجبه اخراج عمامته من رأسه كتعزير العلماء ولا يضرب لعلو الاسلام لقوله عليه السلام الاسلام يعلو ولا يعلى وان كان غير كتابي لا يضرب المسلم بشتم فيه ولا يجعل ايضا لوجوب تعظيم الشرك زجرا له كما فهم من تعزير الاشراف والحاوي المقصد الثاني فيما يوجب التعزير هو تأديب دون الحد الفرق بينه وبين الحد من وجوه احدها انه مقدر والتعزير مفوض الى رأي الامام والثاني ان الحد يندرئ بالشبهات دونه والثالث ان الحد لا يجب على الصبي والتعزير

يشرع عليه والرابع الحد يطلق على الذمي اذا كان مقدّرا
والتعزير لا يطلق عليه لان التعزير شرع للتطهير والكافر
ليس من اهل التطهير وانما سمي في حق اهل الذمة اذا
كان غير مقدّر عقوبة مسئلة ومن موجبات التعزير
كتابة الصكوك والخطوط بالتزوير ومنها الممازحة
في احكام الشريعة مسئلة دفع انسان بكرا فزالت عذرتها بالدفع
يعزر ثانيا مسئلة لو اكره السلطان رجلا على قتل مسلم بغير حق
واوعده بقتله ان لم يقتله فقتله فالقصاص على السلطان
والتعزير كما افتوا او لا نعلم بهذا كان عليه التعزير مسئلة
رجل له غريم فجاءه انسان وانتزعه من يده يعزر ولا ضمان عليه
مسئلة قطع ذنب برذون او حلق شعر جارية يعزر مسئلة
اكره غيره على الزنا يجب على المكره التعزير وعلى الزاني
الحد على قول محمد وزفر وقد كان هو قول الاعظم ثم رجع فقال
محمد لا

لا يجب الحد للشبهة لكن يعزر ويجب القتل مسئلة
يضرب مسلم باع خمرا ضربا وجيعا الا الذمي مسئلة متيمم افطر
في رمضان متعمدا يعزر ويحبس اذا خيف عوده الى الا
فطار ثانيا مسئلة يبيع الخمر ويأكل الربوا ولا يرجع عنه
فانه يعزر ويحبس مسئلة والمغني والمخنث والنائحة يعزر
ويحبس حتى يحدث توبة مسئلة مسلم شتم الذمي او العبد
او الامة او ام الولد بالزنا يعزر مسئلة رجل سمى ابنا صغيرا
خمارا يعزر مسئلة من ارتحل الى مذهب الشافعي يعزر وقيل
وينفى عن البلدة مسئلة وشهادة المؤذنين مع الرجل في التعزير
جائزة مسئلة رجل قال لصالح يا فاسق يا فاجر يا خبيث
ويا مخنث ويا ابن الخبيث يا خنزير يا حمار يا ابله يا منافق
يا زنديق يا ابن القحبة يا ابن قرطبان يا من يعمل عمل قوم
لوط يا لوطي او قال انت تلعب بالصبيان او تأكل الربوا

او يا شارب الخمر وهو منه بريء يا ديوث يا ابن القحبة يا مخنث
يا خاين يا [illegible] مأوى الزواني او مأوى اللصوص يا
حرام زاده ذكر لنا الحلي ان عليه التعزير ولو قال يا كلب
يا تيس يا قرد يا ذئب يا بقر يا خنزير يا حية يا ابن
الحجام وابوه ليس بحجام او رستاقي او يا متمعد او يا
مقامر او مؤاجر او يا بغا او يا ولد الحرام او يا عيار يا ناكس
يا منكوس يا سخرة يا ضحكة يا كشخان يا ابله يا موسوس
يا قرطبان ففي هذا كله لا يجب التعزير مسئلة وعن الاعظم
رحمه الله اذا قال يا بغل عليه الحد لانه بلغة اهل عمان
يا زاني مسئلة الاصل في كلها ان المدعى عليه اذا كان
ذا مروءة وكان ذلك اول ما فعل يوعظ استحسانا فلا
يعزر وان عاد الى ذلك وتكرر منه روي عن الاعظم انه
يضرب مسئلة وللمولى ان يعزر عبده وليس له ان يقيم
الحد

الحد عليه مسئلة وكذا الحال في امرأته مسئلة رجل قبل حرة
اجنبية او امة او عانقها او مسها بشهوة يعزر مسئلة
وكذا لو جامعها فيما دون الفرج يعزر وكذا لو تلوط على
قول الاعظم وقالا لا يحد حد الزنا مسئلة ولو كان المفعول به
بالغا عزر في قول ابي حنيفة وفي قول صاحبيه يحد ولو كان
صبيا فلا شيء عليه مسئلة ومن اتى بهيمة يعزر فان لم ينزل
لا غسل عليه وعليه غسل الذكر ان كان متوضيا ولو انزل
كان عليه الغسل ولا يحد ولا كفارة عليه ان كان صائما
في رمضان مسئلة وفي الينابيع اذا اجتمعت الحدود الاربعة
قال ابو حنيفة ومحمد رحمهما الله يبدأ بحد القذف ثم يحبس فاذا
برئ منه فالامام بالخيار ان شاء قدم حد الزنا على حد
السرقة وان شاء عكس ثم يحبس فاذا برئ حد في الاخر ثم
يحبس حتى يبرأ فاذا برئ اقام عليه حد الشرب فان كان معها

رجم يبدأ بحد القذف ويقضي المال في السرقة ثم يرجم
ويبطل ما عداها فان كان فيهما قصاص في النفس وفيما
دون النفس يبدأ بحد القذف ثم يقتص بالنفس ويلغو
ما عدا ذلك من الحدود وفي الكافي ويبدأ بحد القذف لانه
المطالب فيه حق الآدمي وفي التعليل اشارة الى انه لو ارتكب
ما يوجب التعزير مع هذا يقدم التعزير على القذف و
يقضي لتمحضه حقا للعبد ولهذا يقضى فيه بالنكول
بخلاف حد القذف وفي جامع الجوامع لو قطع في يد قصاص
وسرقة يبدأ بالقصاص ويقضي السرقة كذا في التاتارخانية

النوع الخامس في مسائل الكراهية وفيه
مقامات المقام الاول في العالم مسئلة

تقبيل يد العالم والسلطان العادل جائز واختلفوا في
غيرهما مسئلة ويكره ان يقبل الرجل فم الرجل او يده

او

او شيئا منه ويدا بيده واجمعوا على انه لا بأس بالمصافحة
فانها سبب لتناثر الذنوب مسئلة ويكره ان يقول
في الدعاء بحق فلان وبحق محمد لانه لا حق لاحد
على الله تعالى مسئلة النظر في كتب اصحابنا خير من
قيام الليل وكذا درس الفقه للتفقه افضل من قراءة
القرآن مسئلة سئل عن الفقيه هل تصلي صلوة التسبيح
قال تلك طاعة العامة وقيل فلان الفقيه يصليها
قال هو عندي من العامة مسئلة وفي الروضة الشاب
العالم مقدم على الشيخ الغير العالم مسئلة طلب العلم والعمل
له اذا صحت النية افضل من جميع اعمال البر لانه اعم
نفعا وكذا الاشتغال بالزيادة بعد ما تعلم قدر الحاجة
افضل اذا لم يدخل النقصان في فرايضه هو الصحيح وصحة
النية بان يقصد وجه الله تعالى والآخرة لا طلب الدنيا

وقيل اذا اراد ان يفتح نيته ينوي الخروج من الجهل و منفعة
الخلق واحياء العلم مسـ والعالم يتقدم على القرشي
الفقير العالم دليله تقدم الصحري على الخنثى وان كان
الخنثى اقرب نسبا منهما مسـ اذا كتب واحد بحجة
غيره بغير امره لا بأس به لانه مأذون دلالة كذا في
مجمع النوادر مسـ حق العالم على الجاهل وحق الا
ستاذ على التلميذ واحد على السواء وهو لا يتبع بالكلام
قبله ولا يجلس مكانه وان غاب ولا يرد عليه كلامه
ولا يتقدم عليه في مشيه مسـ رجل تفقه ثم اشتغل
بالعبادة وامتنع عن التعليم ان كان مستغنيا عنه بغيره
كذا في مجمع النوادر مسـ وعن خلف انه وقعت
زلزلة فامر الطلبة بالدعاء فقال خيرهم خير غيرهم
وشرهم خير من شر غيرهم مسـ رجل له اثنا
في

في دار الحرب عالم وغازي جاهل فاراد رجل ان يشتريهما
فلم يف ماله بثمنهما ووفى بثمن احدهما يشتري الجاهل
لانه لو ترك ربما خدعه الكفار ويكون حربيا علينا والعالم
يأمنون على دينه وربما يكون سببا لهداية طائفة ٥
المقام الثاني في العبادات قال الامام الاعظم رحمه الله ليس
ثواب للجن مسـ قال محمد اكره ان يقول ايماني كايمان
جبرائيل ولكن يقول آمنت بما آمن به جبرائيل مسـ
قال محمد ان الاعظم يقف في الاطفال المشركين والمسلمين
والمختار ان اطفال المسلمين في الجنة واختار البعض في
اطفال المشركين انهم خدام اهل الجنة مسـ يكره
مد الرجل الى القبلة في النوم وغيره مسـ اذا كانوا جماعة
يكره منهم ان يتناجى منهم اثنان بلا اسماع غيرهما
فان ذلك يحزنه هذا ذنب ان في التتمة مسـ غسل

اليدين قبل الطعام وبعده أدبٌ لكن في قبله يبدأ
بالشبان ثم بالشيوخ ولا يمسح يده بالمنديل وفي البعد
بالشيوخ ثم بالشبان ويمسح بالمنديل وانما قدم
الشبان في البداية لئلا ينتظر الشيوخ لهم للاكل وانما
اختير المسح بعده لانه لازالة الغمر كما في الحديث
مسئلة يجب على الاقلف ان يوصل الماء تحت الجلدة
في الغسل لا الوضوء قاضي خان مسئلة ولو غسل رأسه
او يده بالنخالة او احرقها ان لم يبق فيها شيء من الدقيق
وهي نخالة يعلف بها الدواب لا بأس به لانها بمنزلة
التبن والعلف مسئلة لا بأس بغسل اليد بعد الاكل
بالسويق والدقيق بمنزلة الاشنان وهو قول محمد
ولا يستحب في الغسل بغيره كالوضوء مسئلة رجل ام
قوما وهم له كارهون ان كان كراهتهم لفساد

فيه

فيه او لانهم احق بالامامة منه يكره وان كان هو
احق ولا فساد فيه لا يكره لان الجاهل والفاسق يكره
العالم مسئلة رجل صلى ومعه دراهم فيها تماثيل الملك
لا بأس به لصغرها مسئلة رجل مات في غير بلده فصلى
عليه غير اهله ثم حمل الى منزله ان كان الاول صلى
باذن السلطان او الحاكم لا يصلى عليه ثانيا مسئلة
رجل له امرأة لا تصلي يطلقها قال الامام ابو حفص
الكبير لان يلقى الله ومهرها في عنقه احب
الي من ان يلقى الله ومعه امرأة لا تصلي لا بأس
بالتجارة في طريق الحج ذاهبا وجائيا قالوا وفيه
نزل قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم مسئلة ولا بأس بصوم السبت مسئلة
الترجيع بالقرآن قيل لا يكره وكان يقرأ عند ابيتنا

التلبث بالالحان وقال اكثر المشايخ لا يحل ولا يجب
الاستماع اليه مسئله ولا يخفى ان المراد بالترجيع
المختلف المذكور اللحن فانه حرام بخلاف مسئله
يقرأ القرآن من المصحف فدخل عليه رجل من الاشراف
فقام القارئ لاجله ان كان الداخل عالما او اب
القارئ او استاده الذي يتعلم منه العلم جاز وما
سوى ذلك لا يجوز مسئله الافضل في الاستعاذة
ان يقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم عند فتح القراءة
مسئله اذا قيل في مجلس العلم او في جمع القراء صلوا
على النبي او كبروا يثاب عليه بخلاف الحائك
والفقاعي فانهما يأثمان مسئله لحن في القراءة فسمعه
انسان لو علم انه لو لقنه الصواب لا يدخله الوحشة
والعداوة يلقنه وان دخله الوحشة فهو في سعة ان
لا

يعني ابا الليث الحافظ لا الفقيه

ان لا يلقنه فان كل امر معروف يفضي منكرا يسقط
وجوبه مسئله قال ابو الليث كنت افتي ان لا يحل
اخذ الاجرة على تعليم القرآن وان الدخول على
السلطان حرام وانه لا ينبغي ان يخرج العالم الى
الرستاق فرجعت عن الكل لضياع القرآن ولحاجة
الناس وجهل اهل الرستاق مسئله قراءة القرآن
في الحمام مكروه لانه موضع النجاسات وفي التاتارخانية لا
بأس به مسئله قراءة القرآن عند القبور ليؤنسهم
بصوت القرآن لا بأس به وان لم يقصد لان
الله تعالى يسمع القرآن من كل مكان مسئله
ولو سمع القارئ الاذان فالافضل ان يمسك
عن القراءة ويستمع الاذان مسئله يجب على المولى ان
يعلم مملوكه قدر ما يحتاج اليه من القرآن مسئله

توسّد خريطةٍ فيها أخباره صلى الله عليه وسلم أو كتب
الفقه إن كان لقصد الحفظ لا يكره وإلا يكره مسئلة
إذا أتى إلى باب إنسان يجب أن يستأذن قبل السلام
ثم إذا دخل سلّم أوّلاً ثم يتكلم وإن كان في الصحراء لا
حاجة إلى الاستئذان مسئلة ويكره أن يجعل في قرطاس
كتب فيه اسم الله تعالى شيءٌ كانت الكتابة في ظاهره
أو باطنه بخلاف الكيس فإنه يعظّم والقرطاس يهان
مسئلة ومدّ الرجلين إلى جانب وفي تلك الجانب مصحف
قيل إن لم يكن بحذائه لا يكره وكذا إذا كان المصحف معلّقا
من وتدٍ وهو مدّ الرجل إلى ذلك الجانب قيل لا يكره
لأنه ليس بمحاذٍ للمصحف لأن رجله يحاذي الأسفل و
المصحف في الأعلى مسئلة إذا صار المصحف بحيث لا ينتفع
به وخيف أن يقع تحت الأقدام يجعل في خرقة طاهرة
و

ويدفن والمصحف الذي جمع فيه جميع القرآن مسئلة الاشتغال
بالسنة بعد الفريضة أولى من الاشتغال بالدعاء مسئلة
ولمن سمع الله تعالى أن يعظّم ويقول جلّ جلاله أو تعالى
أو تبارك أو سبحان الله مسئلة السائل إذا سلّم لا يجب
ردّ سلامه إن كان غرضه الطعام أنه في الباب مسئلة
بر على من قرأ القرآن أو يؤذّن أو يقيم أو يخطب في الجمعة
أو العيدين أو على جماعةٍ يشتغلون بالصلاة لا يسلّم عليهم
إلا إذا كان فيهم من لا يصلّي وإن سلّم فالمختار أنه يجب
الرد على التالي دون غيره وكذا في التدريس والاشتغال
بفصل القضاء مسئلة وفي الحمام إن كانوا مستورين
يسلّم عليهم بالاتفاق وإن كشفوا العورة لا وفي الخلوة
سلّم عنده لا عندهما مسئلة ويكره اللعب بالنرد و
الشطرنج والأربعة عشر ويسلّم على هؤلاء اللاعبين

عند الأعظم ليمنعه عنه سامعه الرد فلا ينالها مسئلة رجل
جلس مع القوم فسلم عليه فرد بعض القوم سقط الجواب
من المسلم عليه إلا إذا سماه باسمه بأن قال السلام عليك
يا فلان بخلاف الإشارة بالسلام إليه مسئلة وجواب
السلام إذا لم يسمعه المسلم يريد الراد تحريك الشفتين
وكذا في جواب العاطس مسئلة واختلف الناس أن
السلام أكثر ثوابا أم جوابه فقيل الأول لأن البادي
بالخير أفضل وقيل الثاني لأنه يؤدي الفرض وإذا سلم واحد
على واحد يقول السلام عليكم أو يقول سلام عليكم
لا يقول السلام عليك أو سلام عليك ويقول الراد
أيضا وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته ولا يقول
وعليك السلام لأن الحفظة الكرام الكاتبين معهم
مسئلة والسلام على الرد وعليكم السلام لا العكس
لانه

لأنه يقتضي الجواب وهم عجزة عنه وفي الصبيان روايتان
والأفضل أن يسلم عليهم لأن عليا رضي الله عنه كان
يسلم عليهم ويتركون اللعب مسئلة لا بأس برد سلام
أهل الذمة والنهي عن البداية ولكن لا يزيد على عليكم
ثم البداية إذا كان محتاجا إليه لا بأس به وإذا سلم
عليهم بتبجيل لهم كفر مسئلة ويكره مصافحة أهل الذمة
مسئلة امرأة عطست أو سلمت تشمتها وترد عليها
لو عجوزا بصوت يسمع وإن شابة بصوت لا يسمع وإنما يشمت
العاطس إذا حمد مسئلة وفي العاطس بعد الثلاث إن شمته
فحسن وإلا فلا بأس به رجل عطس خارج الصلاة ينبغي
أن يحمد الله تعالى فيقول الحمد لله رب العالمين أو يقول
الحمد لله على كل حال ويقول من حضر يرحمك الله ثم يقول
العاطس يغفر الله لي ولكم أو يهديكم الله ويصلح بالكم

ولا يقول غير ذلك كذا في الخلاصة مسئلة ولو عطس
رجل في غير الصلوة فقال رجل في الصلوة الحمد لله
رب العالمين لا تفسد صلوته وان اراد به الجواب و
لو قال يرحمك الله فسدت لانه خطاب وجواب كذا
في قاضي خان مسئلة وان رأى رؤيا أعجبته حمد الله
تعالى عليه لانه نعمة قال النبي عليه السلام ذهب النبوة
وبقيت المبشرات الحديث مسئلة وان راى رؤيا يكرهها
فيتعوذ بالله من شرها ثم ان شاء قصها على من
يثق به وان شاء لم يقصها مسئلة لا بأس بعيادة
اليهودي مسئلة واختلفوا في المجوسي وكذا في الفاسق
والاصح انه لا بأس بها مسئلة رجل يلوذ الى اهل
الباطل ليذب عن نفسه ان كان ممن يقتدى به يكره
ان يلوذ لانه تعظيم امرهم بين الناس وان كان ممن
لا

لا يقتدى به لا بأس به من غير فتياء ثم مسئلة رجل يدعوه
الامير ويسأله عن اشياء فيتكلم بما يوافقه ولا يوافق
الحق مخافة ان يناله مكروه لا يسعه ذلك الا ان
يخاف على نفسه او بعض نفسه او ماله مسئلة رجل
اظهر الفسق في داره ينبغي للامير ان يبعث رجلا يمنعه
فان كان ممنوعا لم يتعرض له وان لم يمتنع فالامام
بالخيار ان شاء حبسه وان شاء زجره وان شاء ادبه
اسواطا وان شاء ازعجه عن داره لان الكل يصلح
التعزير مسئلة وقيل يكسر دنان الخمر ولا يضمن الكاسر
مسئلة وقيل يحرق وكذا من اراق خمور اهل الذمة
وكسر دنانها وشق زقاقها ان كان اظهرها بين
المسلمين لا يضمن الا اذا كان دفي غير العيون يضمن الا
اذا كان اماما يرى ذلك مصلحة لانه مختلف فيه بخلاف المسلم

يضمن الزق في منزل مسلم دنٌّ من خمرٍ يريد اتخاذها
خلًّا يضمن الدن وان كان لا يريد الاتخاذ لا يضمن
عند الثاني وذكر الخصاف ان الكسر لو كان باذن
الامام لا يضمن والا يضمن مسئلة رجل رأى منكرا
وهو ممن يرتكب هذا المنكر يلزمه النهي عنه لانه
الواجب عليه ترك المنكر والنهي عنه فاذا ترك احدهما
لا يترك الآخر مسئلة رجل علم ان فلانا يتعاطى المنكر
هل له ان يكتب الى ابيه بذلك ان كان يعلم انه لو كتب
الى ابيه بذلك يمنعه الاب عن ذلك ويقدر عليه يحل له
ان يكتب وان كان يعلم ان الاب لو اراد منعه لا يقدر
عليه لا يكتب كيلا يقع عداوة وكذلك فيما بين الزوجين
وبين السلطان والرعية والحشم انما يجب الامر بالمعروف اذا
علم انهم يسمعون مسئلة رأى منكرا من قوم يتركونه بنهيه

لا يجوز له السكوت فيه وان علم عدم تركهم به يجوز
ومع ذلك النهي افضل مسئلة وان خاف الضرب
او الشتم يجوز ويحل النهي ايضا مسئلة رجل تمنى الموت
لضيق معيشته او غضب من عدوه يكره وان كان له
لتغير زمانه وظهور المعاصي فيه مخافة الوقوع فيها
فلا بأس فيها به لقوله عم فبطن الارض خير لكم من
ظهرها مسئلة الشفقة في حق الاولاد ان يقول ان
فعلت هذا او لم تفعله كان حسنا ولا يأمر لانه
ربما يمتنع فيصير عاقا فيستحق عقوبة العقوق
مسئلة اختتن ولم يقطع كل الجلدة ان قطع اكثر
من النصف كان ختانا مسئلة اسلم شيخ ضعيف واهل
البصيرة يقولون انه لا يطيق الختان ترك لان الواجب
قد يترك بعذر فالسنة اولى مسئلة اذا كانت الختنة

لها هيئة بحيث اذا رآه انسان ظنه مختونا فلا يمد جلدها
لا بتشديد لانه يتعرض له ويجعل ذلك عذرا في ترك
الختان مسئلة واذا اجتمع اهل ناحية على ترك الختان
حاربهم الامام مسئلة ينبغي ان يختن الصبي اذا بلغ
سبع سنين وان ختنوه وهو اصغر من ذلك فحسن وان
اكبر منه فلا بأس به والاعظم رحمه الله تعالى لم يقدر وقت
الختان قال الحلوائي وقت الختان من حين يحتمل الصبي
ذلك الى ان يبلغ ويكره للانسان ان يتنور وهو جنب
روي ان النبي عم قال من تنور قبل ان يغتسل من جنابة
تشكي كل شعرة فتقول رب سله لم ضيعني ولم يغسلني
مسئلة ينبغي ان يتولى حلق عورته بيده دون خادمه
هو الصحيح كذا في مجمع الفتاوى مسئلة رجل وقت لتقليم
اظفاره او لحلق رأسه يوم الجمعة ان اخره تأخيرا

فا

فاحشا البتة مع اعتقاد جوازه في غير ذلك اليوم كان
مكروها لان من كان ظفره طويلا كان رزقه ضيقا
وان لم يجاوز الحد واخره تبركا بالاخبار فهو مستحب
لما روت عائشة رضي الله عنها عن النبي عم انه قال من
قلم اظافيره يوم الجمعة اعاذه الله تعالى من البلايا
الى الجمعة الاخرى وزيادة ثلثة ايام مسئلة من قلم
اظافره او جز شعره ينبغي ان يدفنهما وان لم يدفن
فلا بأس به لكن يكره القاؤها الى الكنيف والمغتسل
لانه يورث داء مسئلة ينبغي ان يوخذ الشارب
حتى يوازي الطرف الاعلى من الشفة العليا ويصير
مثل الحاجب مسئلة في جواره مسجدان يصلي في اقدمهما
لان له زيادة حرمة وان كانا سواء ايهما اقرب يصلي
هناك وان كان فقيها يذهب الى الذي قومه اقل

يكفر بذهابه وان لم يكن فيهما يحتج كذا في مجمع الفتاوى
مسئله لا يحمل شيء من الطريق سحجا ولا بالعكس مسئله
تعليم الصبيان في المسجد بلا اجر لا بأس به بيع الفقوع
او الطعام او غيره فيه مكروه مسئله عجز عن الكسب لا عوزا في
لاسباب يفترض عليه ذلك فان لم يفعل فمات اثم وان
عجز عن الخروج يجب عليه ان يعلمها ما امكن واذا فعل
البعض سقط عن الكل مسئله ولا ينبغي ان يتصدق على السائل
في المسجد مسئله ولا بأس للزوجة وقيم البيت ان يتصدق
بالمطعوم مسئله رجل له دراهم يريد ان ينفقها فالانفاق
على نفسه افضل ان كان بحال لو انفق على الفقراء
يصير هو على الشدة مسئله الكسب بقدر ما لا بد منه
له ولعياله ولابويه المعسرين فرض وانما بعد عليه مباح
اذا لم يرد به الافتخار والتكاثر مسئله والتجارة افضل
عند

عند البعض والاكثرون على ان الزراعة افضل وجمهور العلماء
على ان انواع الكسب مباح على السواء وهو الصحيح مسئله
ومن امتنع عن الاكل حتى مات دخل النار لانه قتل نفسه
مسئله لا يقعد على القبر ولو وجد في المقابر طريقا ظنه
حادثا لا يمشي فيه الجلوس على قبر اخيه من يقرأ عليه القرآن
يكره عند الاعظم وعند محمد لا يكره ومشايخنا افتوا بقول
محمد والمختار انه ينفع الميت مسئله قطع الحشيش الرطب
من المقابر يكره لانه يسبح ويندفع به العذاب عن الميت او
يستانس به الميت وعلى هذا لا يكره قطعه من مقابر الكفار
مسئله وقطع اليابس عن قبر المسلم والكافر لا بأس
به ورد الحديث الصحيح دفن في ارض غيره فهو بالخيار بين
اخراج الميت وتسويته ليزرع ما فوقها وتضمين الوارث
قيمة الحفر مسئله امراة ماتت وبها حبل حتى يشق بطنها

ثم قالت لتحيض في سنامه ولدت لا يبنى مسئله نقل الميت
من بلد الى بلد قبل الدفن لا يكره وبعده يحرم وقيل
يكره مطلقا الا قدر ميل او ميلين مسئله ونقل الكليم
والصديق عليهما وعلى سيدنا السلام شريعة منقرضة
منسوخة او رعاية وصية النبي عم واجبة وقد كان الصديق
ثم القوم المقام الثالث فيما يتعلق بالمناهي مسئله
استماع صوت الملاهي كالضرب بالقصب ونحوه حرام وان
سمع بغتة فلا اثم عليه مسئله قراءة الاشعار ا
ما كان فيها من ذكر الفسق والخمر والغلام مكروه للمذكور
الاجنبي ولو اشترك شيئا من هذه المعازف يأثم وان
كان لا يستعملها لان امساكها يكون للهو عادة مسئله
لا يأثم بهم المعصية ان لم يصمم عزمه عليه وان عزم
يأثم اثم العزم لا اثم العمل بالجوارح الا اذا كان امرا
يتم

يتم بمجرد العزم كالكفر مسئله يجوز الكذب في ثلثة
مواضع في الصلح بين الناس وفي الحرب ومع امرأته مسئله
وعليه نفقة الابوين الكافرين وخدمتهما وزيارتهما
مسئله ويتودد هما وزوجته لو كان كل منهم فاقد
البصر البيع الى الاب لا العكس مسئله والاكل من
اواني المشركين مكروه مسئله واما الاكل معهم لو ابتلي به المسلم
مرة او مرتين لا بأس به اما الدوام فمكروه مسئله ولا بأس
بالذهاب الى ضيافة اهل الذمة مسئله آجر نفسه من ذمي
ليعصر له خمرا يكره ولو لبناء بيعة لا مسئله لا بأس بأجرة
لخياطة زي الفساق واشكاله مسئله ويكره بيع العصير
ممن يتخذه خمرا عنده لا عنده مسئله وقبول هدية الكفار
لو ادى الى تقليل صلابته معهم لا يجوز مسئله لا يحمل الجيفة
الى الحرق اليها مسئله وكذا العذرة الى التراب مسئله قوم

خرجوا الى الغزو وفيهم قوم من الفسقة واصحاب الملاهي
ان امكن للصلحاء ان ينفردوا بالخروج فعلوا ذلك والا
نفسهم عليهم ولهولاء خلائق بنا تهم مسئلة
ذمي سئل سلما عن طريق البيعة لا يدل عليه مسئلة
قيل لا يجوز ان يقال دعاء الكافر يستجاب لقوله تم
انك من المنظرين في جواب قول ابليس عليه ما يستحقه رب
انظرني وبه يفتى مسئلة امراة ترضع صبيا بغير اذن
زوجها يكره لها ذلك الا ان خافت هلاك الرضيع
فحينئذ لا بأس كذا في قاضيخان المقام الرابع في المال
من الاهداء والهبات مسئلة اكل مال المهدي ان
كان حلالا لا بأس بقبول هديته واكل ماله الم يتبين
انه حرام وان كان اكثره حراما لا يقبلها ولا ياكل
الا اذا قال انه حلال ورثته او استقرضته مسئلة

وبعض

وبعض السلف اخذ جائزة السلطان وكان يستقرض
بجميع حوائجه ويأخذ الجائزة ويقضي بها دينه مسئلة
والحيلة فيه ان يشتري شيئا بمال مطلق ثم ينقد ثمنه من
اي مال شاء وكذا رواها الثاني عن الاعظم مسئلة
وعنه ان المبتلى بطعام السلطان والظلمة يتحرى ان وقع
في قلبه حله قبل واكل والا لا لقوله عم استفت قلبك
الحديث مسئلة قال بعض السلف لبعض من يتودد اليه وكان
كره النظر الى جنبيه في الطريق ا يدخل على احدكم بغير اذنه
فقال اوضحا بعد رسول الله عم وقال لا ولكن واسند قد
مسئلة وعن بعضهم انه قال ما اكلت طعاما حراما
قط ما تقدم الي الا وقد شهد قلبي بحاله مسئلة اخذ مورثه
رشوة او ظلما ان علم ذلك بعينه لا يحل له اخذه والا
فله يا انه يتصدق بنية الخصماء مسئلة اخذ ثوب

رجلٍ دفن ودخل منزله او وقع ماله في منزل رجل وظن
ان رب المنزل لو ظفر بالمال يمنعه من المالك المالك
يعلم الفقهاء بانه يدخل بيته لاجل ذلك فيدخل بلا رضاء
احياء لحقه مسئلة طلع رجل على حائط آخر عليه متاع
فخاف صاحب الدار وصاح به ياخذ المتاع ويذهب ان
كان يساوي عشرة فصاعدا له ان يرميه قال الفقيه لم يقيده
اصحابنا بهذا التقدير بل اطلقوا لقولهم قاتل دون مالك
مسئلة سرق عن ابيه ومات الاب عند نفذ لا يؤاخذ
به في الاخرة ولكنه ياثم اثم السرقة مسئلة اغصب بوت
المديون فقال جعلته في حلٍ ثم بان حيا ليس له طلب الدين
مسئلة ادى المديون اجود ما عليه لا يجبر الدائن
على القبول مسئلة مسلم غصب او سرق مال ذمي يواخذ به في
الاخرة مسئلة ظلامة الكافر وخصومة الدابة اشد

لان

لان المسلم اما ان يحمله ذنبه بقدر حقه او ياخذ من
حسناته والكافر لا ياخذ من الحسنات ولا ذنب للدابة
ولا بد من قبل لا اخذ الحسنات فيبقى العقاب مسئلة
ولا باس بقبول هدية المستقرض لانها غير مشروطة
في القرض فان كان ممن جرت عادته بالاهداء قبل
القرض فالافضل القبول لان قبولها من حقوق المسلم
على المسلم وكذا اذا كان المهدي معروفا بالجود و
السخاء او كانت بينهما مودة لان السبب الظاهر
قائم مقام العلم وان لم يوجد من هذه الامور واحد
فالتورع عن قبوله افضل لان الظاهر انه تفعه منفعة
فالحاصل ان الاهداء لولا الدين لا يكره ولو للدين يكره
وكذا الحكم في هدية القاضي كره بيع العذرة الخالصة
لا المختلطة بالتراب والسرقين الا ان المكروه ان

يشتري طعاما في المصر وينقله الى منزله ويتربص الغلاء
ليبيعه وذا يضر بالناس مسئلة وان جلبه من مصر
آخر وامسك للغلاء وذا يضر باهل مصره يكره ايضا
عند الثاني وعندهما لا ويستحب ان يبيع وكذا الخلاف
في الفاضل عن زراعته مسئلة وان اشتراه من رستاق
مصره ونقله وامسك مع حاجة الناس اليه لا يكره عندهما
وقال محمد يكره في كل قرية يجلب طعامها الى المصر لتعلق
حق المصر به ويختص بالاقوات للبشر وقال الثاني يجري
في كل ما يضر الناس كالقطن ونحوه مسئلة والمدة اذا
قلت لا يكون احتكارا وان كثرت يكون احتكارا ثم قيل
هي مقدرة باربعين يوما لقوله عم من احتكر طعاما اربعين
ليلة فقد بريء من الله تعالى وبريء الله تعالى منه وقيل الشهر
لان ما دونه قليل عاجل والشهر كثير آجل اخذ من مسئلة
الحلف

الحقت على قضاء الدين قريبا او بعيدا مسئلة
واذا رفع امره الى الحاكم امره ببيع الفاضل عن قوته
وقوت عياله على اعتبار السعة بالقيمة العدل اذ يعني
يبيع ولا يسعر مسئلة فان باع بضعف قيمته يمنع
وذكر الصدر انه يحبس ويعزر لكن لا يبلغ اربعين
سوطا فان امتنع عن البيع بعد التقدم اليه باعه الحاكم
عند الكل والامام يرى الحجر ايضا اذا عم الضرر كما في
المفتي الماجن والمكاري المفلس والطبيب الجاهل
مسئلة وتلقي الركبان ان اضر باهل البلد يكره
والا لا اذا لم يلبس السعر على الوارد فان لبس كره
مطلقا مسئلة اتى رجل يبيع جارية غيره وزعم انه
وكيل المالك يصح له الشراء لقبول خبر الواحد في المعاملة
مسئلة لو قالت الجارية بعثني اليك مولاي هدية

حل له وليتهما ان وقع في قلبه انهما صادقة مسئلة
قال الحاكم للخباز او للقصاب بع منا بدرهم والخباز
يخاف ان ينقص يضربه الحاكم لا يحل الشراء لانه بيع المكره
مسئلة والحيلة ان يقال بع كيف تحب فان باع
كما امره الحاكم ثم قال اجزت البيع حل الاكل مسئلة
جاء صبي الى بقال بخبز او فلس يشتري منه ما ينتفع
به في البيت كالخل ونحوه له البيع وان طلب جوزا او فستقا
او نحوها مما يختص به الصبي الافضل ان لا يبيع
حتى يسأل عن اذن وليه مسئلة وقع السكر او الدراهم
المنثورة في حجر رجل فاراد الاخر اخذه ان كان الاول
هيأ لذلك ليس للثاني اخذه والا له ذلك مسئلة
وكذا دخل حمامة برية في دار رجل فاراد الاخر اخذها
ان رد الاول الباب وسد الكوة لاخذها او هيأ البيت

لذلك

لذلك ليس للثاني اخذها والا له ذلك مسئلة حمامة
انثى ازدوجت مع حمام ذكر لاخر فباضت وفرخت
فالفرخ لصاحب الانثى لان الولد يتبع الام ملكا
وحرية في بني آدم فكذا ملكا في الحيوانات مسئلة
وهل يباع نثار الدراهم قيل لا وقيل لا بأس به وعلى
هذا الدنانير والفلوس وقد يستحيل من كره لتوهم
الدنانير والدراهم خاتمات من خواتيم الله تعالى
فمن ذهب بخاتم من خواتيم الله تعالى قضيت حاجته
المقام الخامس في الاكل والشرب مسئلة ويكره اتخاذ
الضيافة في ايام المصيبة لانها ايام تأسف فلا
يليق بها ما يكون للسرور وان اتخذ طعاما للفقراء كان
حسنا اذا كانوا بالغين فان كان في الورثة صغير
لم يتخذوا ذلك من التركة مسئلة ولا بأس باكل يوم

لا يضحي قبل الصلاة في رواية يكره والصحيح هو الاول
لان الامساك مستحب وليس بواجب مسئله وحكي ان غلاما
حضر طعاما وفيه كعاب فلم يدع الاكل لاجله مسئله دعي الى
الوليمة فان كان فيها شرب خمر او عليه غناء ان كان على
المائدة لا يجيب الدعوة والا اجابها ان كان خامل
الذكر وان كان مقتدى في الدين لا يحضر اصلا لانه يبتلى
بحضوره على جوانه او يحصل جراة الفسقة وهذا اذا
لم يعلم قبل الدخول وان علم انه كان محرما يعلم انه ان
دخل يتركونه دخل والا لا مسئله وفي المنادي قدم
السلطان ما كولا او كان مشتراو اكل والا ان لم يعلم
ان عينه مغصوب اكله مسئله ولا يتخلف عن الدعوة
العامة كدعوة الختان والعرس فاذا اجاب فعل ما عليه
فان لم ياكل فلا باس به والافضل الاكل ان لم يعلم بالجنة

ولم

ولم يكن صائما مسئله ولا باس بالدف بل وجلاجل ليلة
العرس مسئله ولا باس بان يلقم بعض اضيافه بعضا
وكذلك الخدم الواقفين على رأس المائدة والهرة
لا الكلب الا الخبز المحترق والمنتن بالعادة مسئله
ولو دخل عليه انسان لا يجوز ان يعطيه شيئا مسئله
ودفع الزلة حرام بكل حال الا بالاذن مسئله ويكره وضع
المملحة والقصعة على الخبز ويوضع الملح وحده عليه
مسئله ويكره مسح اليد والسكين بالخبز مسئله ولا يعلق
الخبز بالخوان بل يوضع بحيث لا يتعلق مسئله ولا باس
بالاكل متكئا ومكشوف الرأس في المختار مسئله والاسراف
في الاكل منهي عنه ومنه الاكل فوق الشبع الا اذا اكل
لئلا يخجل الضيف او ليقوي صوم الغد مسئله واذا اكل
فوق حاجته ليتقيا لا باس به وكان انس بن مالك رضي الله

عنه تعالى يأكل الألوان الطعام ويتقي فينفعه ذلك مسئله
ومن السرف ان يأكل وسط الخبز ويدع جوانبه مسئله وعن الثاني
انه لا يكره النفخ في الطعام الا بما له صوت نحو أف وهو محمل
النهي مسئله ومن الاسراف ترك اللقمة الساقطة من المائدة
بل يرفعها اولا ويأكلها قبل غيرها مسئله ولا ينتظر الادام
بعد حضور الطعام مسئله ولا يأكل طعاما حارا ولا يشم
مسئله ومن السنة لعق الاصابع قبل المسح بالمنديل ولعق
القصعة واكل الطعام من وسطه وفي الابتداء والبداية
بالملح والختم به مسئله ماتت الدجاجة وفي بطنها بيضة
يؤكل مطلقا عند صاحب التتمة والبزازية وقيدها
في الخلاصة باشتداد قشرها مسئله ويكره اكل الطين
لانه يشبه بفرعون ولانه يضره فيكون قاتل نفسه
مسئله والنهي الماخوذ من بئر لا يغتسل ويؤكل و

دباغ

دباغ لا من خشي البقر لان البعر شيء صلب والخشي لا
مسئله خبز وجد في وسطه بعر وفارة يرمى البعر و
ويؤكل الخبز ان كان البعر على صلابته مسئله حبة
من قذر الفارة سقطت في قارورة الدهن او في
حنطة وطحنته لا يأكل مسئله لبن المرأة والشاة
والبقر الميتة لا باس مسئله اكل خرء الحمام في الدواء لا
باس به مسئله اكل الترياق ان كان فيه شيء من الحيات
يكره ولكن يجوز بيعه وان لم يكن فيه شيء من الحيات
لا يكره مسئله ويكره معالجة الجراحة بعظم انسان
او خنزير لان كلا منهما محرم الانتفاع مسئله
ووضع العجين على الجرح ان علم ان فيه شفاء لا
باس به مسئله وللذي يرعف ولا يرقأ ان يكتب
شيئا من القرآن على جبهته ولو بالبول او على جلد ميتة

ان كان فيه شفاء ودل عليه جواز اساغة اللقمة بالخمر
وجواز شربها لازالة العطش مسئلة اجتمع كسيرات
الخبز ولا يشتهي اكله له ان يطعم الدجاجة او البقر
او الشاة ولا يطرحها في النهر او الطريق الا اذا وضعها
على الارض لياكلها النمل مسئلة اكل عشرة امناء او
اشترى بعشرة او كان له عشرة اثواب فحلف انه اكل
خمسة او اشترى بخمسة او عنده خمس ثياب لا يكون
كاذبا ولا حانثا لوجوده مع الزيادة وعدم دلالة
العدد على نفي الحكم عن الزائد في امثال هذا مسئلة طرح
قدحا من خمر في قدر ثم صب فيه خلا حتى صارت
المرقة حامضة كالخل لا باس به مسئلة اذا احتاج الاب
الى مال ولده ان كان ليقتر باخذه بلا عوض وان كان
لعدم كما في المفازة فبالقيمة مسئلة مع الاب والابن ماء

في

في المفازة يكفي لاحدهما ان كان للوضوء فالاب اولى
بلا خلاف وان كان للاحتياج الى الشرب فالابن اولى
مسئلة وان اجتمع في جنازة المرأة زوجها ابو الابن
مع الابن يقدم الابن اباه اكراما له مسئلة وشرب الماء
من السقاية يجوز للغني والفقير مسئلة ويكره مسح الاعضاء
بالكاغد على الماء ان لم تتشبه بالفراعنة مسئلة خاف
الموت جوعا ومع رفيقه طعام اخذ بالقيمة منه قدر ما
يسد جوعه مسئلة وكذا لو كان مع رفيقه ماء وخاف
الموت عطشا اخذ قدر ما يدفع العطش فان منع
قاتل بلا سلاح وان كان الرفيق يخاف الموت عطشا
وجوعا ايضا ترك له البعض مسئلة خاف الهلاك
عطشا وعنده خمر له شربه قدر ما يدفع العطش ان
علم انه يدفعه مسئلة خاف الهلاك جوعا فقال له آخر اقطع

بدى وكله ليس له ذلك لان لحم الانسان لا يباح حال
الاضطرار لكرامته مسئله اكل الطعام للتمنى لا باس به
ما لم يأكل فوق الشبع مسئله وعن الثانى لا بأس بالحقنة
للتمنى مسئله اكل الجوز الذى يلعب به الصبيان ايام
العيد لا باس به ما لم يتقامروا به والا فهذا القمح حرام
مسئله الثمار لو كانت على الاشجار لا يأخذها بحال الا
باذن المالك الا اذا كثرت وعلم انه لا يضيق عليه له الاكل
لا الحمل وكذا اذا كانت ساقطة من الشجر فى المصر الا ان يعلم
رضاه بأكلها نصا او دلالة مسئله وان كانت فى
الحائط لا فى المصر فالتى يبقى كالجوز فكذلك والتى
لا يبقى كالتفاح ونحوه تكلموا فيها والاصح انه لا بأس به
ما لم يتبين النهى صريحا او دلالة مسئله دفع الثمار من
النهر وكلها جائز وان كثرت مسئله دفع الحطب الذى

يؤخذ

يؤخذ من النهر الجارى ان لم يكن له قيمة حتى اخذ لو
مسئله دفع الورق الساقط من الشجر ايام الصيف ان كان له
قيمة لا يجوز والا يجوز مسئله التداوى بلبن الاتان لا بأس به
قال الصدر وفيه نظر وادخال المرارة فى الاصبع للتداوى
جوزه ابو يوسف وعليه الفتوى ومنعه الاعظم مسئله
امتنع عن الاكل حتى مات جوعا اثم مسئله وان امتنع عن
التداوى حتى تلف مريضا لا لان عدم الهلاك بالاكل متيقن
والشفاء بالمعالجة مظنون مسئله قال ان تناول فلان من
مالى فهو له حلال فتناول فلان قبل العلم لا يضمن ويجوز لا
باحة وان عمم وقال كل انسان فاكل منه انسان قال ابن
سلمة يضمن لانه ابراء وابراء المجهول لا يصح وقال ابن سلام لا يضمن
لانه اباحة والاباحة من المجهول جائزة وبه يفتى مسئله قال
لاخر جميع ما تأكل من مالى فقد ابرأتك عنه لا يبرأ قال الصدر

الشهيد والصواب انه يباح على قول محمد بن سلمة وبكر وضع
الخبز تحت القصعة للتسوية مسئله رجل دعا قوما الى الطعام
وفرقهم على اخونة ليس لاهل هذا الخوان ان يتناول
من طعام خوان آخر لان صاحب الطعام انما اباح لاهل
كل خوان ان يأكل ما كان على خوانه لا غير مسئله رجل بنى
بامرأته قالوا ينبغي ان يتخذ الوليمة ويدعو الجيران والاصدقاء
والاقرباء ويصنع لهم طعاما ويذبح لقوله عم اولم ولو بشاة
واذا دعاهم كان عليهم ان يجيبوا ومن لم يجب يكون
آثما ولا بأس بان يدعوهم لذلك الى ثلثة ثم ينقطع العرس
والوليمة المقام السادس في النكاح والوطي والنظر مسئله
لامة وطيها فتزوج اختها جاز ولا يطيها حتى يحرم وطي
الاخرى مسئله له امتان اختان قبلهما بشهوة لا
يجامع واحدة منهما ولا يقبل ولا يمس ولا ينظر الى فرجهما
بشهوة

بشهوة حتى يخرج احديهما عن ملكه بنكاح او عتق او بيع
مسئله وبعد البلوغ لا تعوض بازار واحد مسئله لو غاب زوج
فاخبرها مسلم ثقة ان زوجها طلقها ثلثا او مات عنها
او كان غير ثقة فاتاها بكتاب من زوجها بالطلاق وهي
لا تدري انه صادق ام لا الا ان اكثر رأيها انه صادق
لا بأس بان تعتد وتتزوج ولو اتاها رجل فاخبرها ان
اصل نكاحها كان فاسدا او ان زوجها كان اخاها من
الرضاع او كان مرتدا لم يسعها ان تتزوج بقوله وان كان
ثقة لانه اخبرها بخبر مستنكر مسئله امرأة قالت لرجل
طلقني زوجي ثلثا وانقضت عدتي ووقع في قلبه انها صادقة
لا بأس للرجل بان يتزوجها بقولها المطلقة ثلثا اذا قالت
لزوجها انقضت عدتي وتزوجت بزوج آخر ودخل بي ثم طلقني
وانقضت عدتي وكان ذلك في مدة يتصور فيها نكاح

الزوج الثاني وانقضاء العدتين فانه لا بأس لزوجها
الاول ان يتزوجها اذا كانت ثقة عنده او وقع في قلبه
انها صادقة لانها اخبرت بامر محتمل وما اخبرت بامر
مستنكر مسئله وان كان للمرأة خطاب لا بأس بان
يخطبها آخر ايضا وان خطبها واحد ومالت اليه كره
ان يخطبها آخر مسئله وذكر الحلوائي ان لا يحرم الوطي
في الشراء الفاسد ويكره مسئله ولا بأس بان يجامع زوجته
وامته بحضرة النائمين اذا كانوا لا يعلمون به فان علموا يكره
حتى قبل دخول الحمام في الغدوة ليبقى من المروة مسئله
واذا اشتكى فرج امرأته او مست فرجه فالاعظم ارجو ان
ينال الاجر مسئله وفي الفتاوى عزل عنها لما يخاف على
الولد من سوء الزمان بلا اذنها يسعه ذلك وان كان
هذا على خلاف ظاهر الجواب مسئله ولمنع امرأته من العزل

مسئله

مسئله وغمز الاعضاء في الحمام مكروه الا عن ضرورة
النظر اربع نظر الرجل الى الرجل ونظر المرأة اليه ونظرها
اليها والرابع على اربعة اقسام نظره الى الاجنبية الحرة
والى من يحل له من الزوجة والامة والى ذوات المحارم والى
امة الغير مسئله وما حل نظره حل مسه وما جاز له المس جاز ان
يسافر بها اذا امن والا فلا واذا سافر بها يجوز ان يأخذ
بطنها وظهرها بثوب لا يصفها اذا احتيج اليه في حملها
وانزالها ان امن نفسه والا فليتجنب ما امكن مسئله والحرة لا
تسافر ثلثة ايام بلا محرم سواء كان حرا او عبدا مسلما كان
او كافرا مسئله والجارية المرأة ان تغمز رجل زوج سيدتها
ولا بأس بخصاء البهائم وكي الاغنام لان فيه منفعة لها
مسئله ولا بأس بكي الصبي لداء اصابه مسئله واذا عرض
الولد في بطن الحامل بحيث لو لم يقطع اربا اربا يخاف هلاك الام

قالوا اذا كان ميتا في البطن لا بأس بتقطيعه
والا لا يجوز ذلك لانه قتل النفس المحترم لصيانة نفس آخر
من غير تعدّ منه وذا باطل مسئله واذا جومعت البكر فيما دون
الفرج ودخل الماء في فرجها فحبلت فدنى اوان ولادتها
يزال عذرتها ببيضة او بحرف درهم لان خروج الولد
لا يتأتى بدونه المقام السابع في اللبس
خرج عليه الصلوة والسلام ذات يوم وعليه رداء قيمته
الف درهم وربما قام عليه الصلوة والسلام الى الصلوة
وعليه رداء قيمته اربعة الاف درهم وكان الاعظم رحمه الله
يرتدي برداء قيمته اربعمائة دينار وكان يقول لتلامذته
اذا رجعتم الى بلادكم فعليكم بالثياب النفيسة مسئله قال
السرخسي يلبس النفيس في عامة الاوقات اظهارا لنعمة
الله تعالى ولا يلبسه في جميعها لان ذلك يؤذي المحتاجين

يلبس

بلبس الثياب الجميلة اذا لم يكن بتكبر مسئله وكذا جمع
المال اذا كان من حلال لا بأس به اذا كان لا يتكبر
ولا يضيع الفرائض مسئله وعن الاعظم رحمه الله تعالى
انه لا بأس بلبس الخز للرجال وان كان سداه ابريسما
او حريرا مسئله ولا بأس بلبس الجبة المحشوة من الخز مسئله
يكره للرجال لبس الثياب المصبوغة بالزعفران والعصفر
والورس مسئله ولا بأس بحلية السيف وحمائله والمنطقة من
الفضة لا من الذهب مسئله ولا يكره توسد الحرير والنوم
عليه عند الاعظم ويكره عند محمد وابي يوسف رحمهما الله
وتعليق الستور من الحرير على الابواب والحيطان على هذا الخلاف
والرجل والمرأة فيه سواء وانما التفاوت بينهما في اللبس
مسئله وفي الخلاصة لا بأس بان يكون في بيت الرجل سرير
ديباج وفرش ديباج لا يتمد ولا ينام عليه مسئله

مسئله ويكره الاعلام [illegible]
والعلم من الحرير لو زاد على اربعة اصابع مضمومة لا يحل ولا
باس باربعة اصابع مضمومة مسئله لبس ما سداه من
الحرير ولحمته من غير الحرير يكره مسئله ولبس السواد مستحب
مسئله وينقض العمامة وهي على راسه كورا كورا ولا
يلقيها على الارض مسئله والمستحب ارسال ذنب العمامة
بين كتفيه الى وسط الظهر وقيل الى موضع الجلوس وقيل
مقدار شبر مسئله ولا باس بلبس القلانسي وقد صح
انه عم كان يلبسها مسئله ولا باس بان يتختم بالفضة
والاصح ان الختم بالحجر الذي يقال له يشم لا باس به
مسئله والتختم بالذهب حرام في الصحيح وانما يختم بالفضة
عند الحاجة كالسلطان والحاكم وعند عدم الحاجة كا
لسلطان والحاكم وعند عدم الحاجة الترك افضل

مسئله

مسئله وتجعل الفصة الى الكف في خاتم اليسرى وما روي
انه عليه السلام قال اجعلها في يمينك كان في ابتداء
الاسلام ثم صار ذلك من علامات اهل البغي والفساد
كهيئة خاتم النساء بان يكون له فصان او ثلثة يكره
استعماله للرجال مسئله اتخذ خاتما من فضة وفصه
من ياقوت او فيروزج او زمرد او زبرجد او عقيق
وينقش عليه اسم الله تعالى او اسمه لا باس به مسئله
لا يشد سنه بالذهب عنده وجوزه محمد وقيل ابو
يوسف مع الاعظم وقيل مع محمد رح مسئله ولا ان
يشد بالفضة اجماعا مسئله لا يعيد السن الساقط
بل ياخذ من شاة ذكية ويضعها مكانها وقال ابو يوسف
ياخذ من سنه لا من سن غيره مسئله ويجوز الصلوة
مع سنه لا مع سن غيره ايضا قالوا والخلاف لا يصح لان

السن الساقط للانسان كما هو عندنا لانه لا تحله الحيوة
فلا ينجسه الموت مسئله ويكره الصلوة مع الخرقة التي
يمسح بها العرق والمخاط لا لانها نجس بل لان المصلي
معظم والصلوة عليها لا تعظيم فيها مسئله وحمل هذه
الخرقة ان كان لكبر يكره وان كان لحاجة لا مسئله
والخرقة المنقومة دليل الكبر مسئله ولا باس بالرتم وهو
خيط يربط في اصبعه او خاتمه لتذكره مسئله والادهان
من الذهب والفضة والعود بمنزلة الرجال مسئله
ولا باس بان يكون في البيت بساط كتب عليه الملك
لله في النسج ولكن يكره بسطه والقعود عليه او استعماله
ولو قطع حروفه او خط على بعض الحروف حتى لا تستبين
الكلمة لا تزول الكراهة مسئله ويكره اتخاذ الاقبية
للجواري اذا كانت مقطوعة كاقبية الرجال مسئله يستحب

خضاب

خضاب الشعر واللحية للرجال ولو لم يفصل بين الحرب
وغيره وقال في المبسوط لا باس في غير الحرب وهو
الاصح واختلف الروايات في ان النبي عم هل فعل ذلك
في عمره والاصح انه لم يفعل ولا خلاف انه لا باس للغازي
ان يختضب في دار الحرب ليكون اهيب في عين
قرنه واما من اختضب لاجل التزين للنساء
والجواري وقد منع ذلك بعض العلماء والاصح انه لا باس
به وهو مروي عن ابي يوسف فقد قال كما يعجبني
ان تتزين لي امرأتي يعجبها ان اتزين لها وذكر
المسئلة في المحيط وفصل في الخضاب بالسواد وقال عامة
المشايخ على انه مكروه وبعضهم جوزوه مروي عن ابي
يوسف اما بالحمرة فهو سنة الرجال وسيماء المسلمين
كذا في مجمع الفتاوى مسئله ويكره ان يخضب يد الصغير

ودجله مسئلة ويكره الخفاف والجباب لانه تشبه على زي
من زي النساء ويأخذ في ذلك اجرا كثيرا لانه اعانة
على المعصية مسئلة ولا بأس للمرأة ان تجعل في قرونها وذوا
ئبها شيئا من الوبر ويكره ان تصل شعرها بشعر غيرها
مسئلة وعن ابي حنيفة حلقت رأسي بمكة فخطأني في ثلثة
منها اني جلست مستدبرا فقال استقبل القبلة و
ناولته الجانب الايسر فقال الايمن واردت ان
اذهب بعد الحلق فقال ادفن شعرك فرجعت ودفنته
المقام الثاني في القتل مسئلة اسقاط الولد قبل ان تم
خلقه لا بأس به وقد نقل قاضيخان ان المحرم اذا
كسر بيض الصيد يكون ضامنا لانه اصل الصيد فلما كان
مؤاخذا بالجزاء فلا اقل من ان يلحقها اثم وههنا
اذا اسقطت بغير عذر اثمت الا انها لا تأثم اثم القتل

[illegible]

وان

وانما اسقطت بعد ما استبان خلقه وجبت الغرة و
ويجوز اسقاط الحمل لخوف هلاك الرضيع اذا كان ابن
مائة وعشرين يوما وانما اباحوا افساده لانه ليس بآدمي
بل دم فيباح لصيانة الآدمي مسئلة الحيوانات النملة اذا
ابتدأت بالاذى لا بأس بقتلها والا يكره والقاؤها
في الماء يكره مطلقا مسئلة قتل القملة لا يكره مسئلة واحراقها
واحراق العقرب بالنار يكره وطرح القملة حية لا يفعل
بطريق الادب لكنه مباح قتل الجراد يحل مسئلة الهرة
اذا كانت موذية لا تضرب ولا تعرك اذنها بل تذبح
بسكين حاد مسئلة قرية فيها كلاب ويتضرر اهل القرية
منها يؤمر ارباب الكلاب بقتلها فان ابوا امر الحاكم
بقتلها مسئلة ولا يحبس كلبا في داره الا للحراسة
من اللصوص وغيرهم او للصيد مسئلة وكذا الاسد

رد الفهد وسائر السباع **مسئله** كانت عنده بغل الآخر

فلزه نارا تلف شيا ان كان بعد التقدم الى المالك

فهو مقبل لا كالحائط المائل **مسئله** وفي الفتاوى

امسك في داره كلبا يتضرر منه الجار ليس لهم المنع

وان ارسل في المحلة لهم المنع فان ابى رفع الى الحاكم وكذا

الدجاجة والعجول والجحش **مسئله** امساك دود القز جائز

وضرب المرأة للحلب ودق الرصاص لا وطرح القملة

في المشرقة ليموت دوده جائز ولا باس بشق المثانة

اذا كان فيها حصاة وقيل في مثاله ان كان قد يرجو

املا لا يداوي بل يتركه **مسئله** ويباح نفخ اليد للاكله

المقام الثاني في الغيبة مسئله اغتاب قرية لا يأثم

حتى يغتاب قوما معروفين **مسئله** رجل يصلي ويؤذي

الناس باليد واللسان لا غيبة له ان ذكر بما فيه وان

اعلم

اعلم به السلطان حتى يزجره لا يأثم **مسئله** وذكر مساوي

اخيه المسلم على وجه الاهتمام لا بأس به روى عبد الله بن

مسعود انه قال عليه السلام لا حسد الا في اثنين رجل آتاه الله تعالى

مالا ينفقه في سبيل الله تعالى ورجل آتاه الله تعالى علما فهو

يعلم الناس وما يقتضي به الحديث بظاهره دليل على اباحة

الحسد في هذين قال شيخ الاسلام رحمه الله ليس الامر كما

يقتضيه ظاهر الحديث والحسد حرام في هذين كما في غيرهما

بل معناه ان الحسد لو كان جائزا لكان محله هذين لا غير

وقال بعضهم انه غبطة لا حسد **المقام العاشر في المنهيات**

التسمية باسم لم يذكره الله تعالى ولا رسوله في عباده

ولا استعمله المسلمون والاولى ان لا يفعل مسئله قال

ابو يوسف كان الاعمش والثوري وابن ابي ليلى يكرهون

زرعا كثيرا **مسئله** ذكره جعل الراية في عنق العبد لا لتقييد

وفي زماننا لا بأس بها لغلبة الفساد مخافة في الهند قال الامام
عجب الله من قوم يقادون الى الجنة بالسلاسل اي كفار
يسترقون ويجاء الى دار الاسلام بهم بالسلاسل مسئله ولا بأس
بان يؤاجر منزله من نصراني يبيع فيه الخمر او يتخذه بيعة او بيت نار
مسئله وكذا كل معصية تخلل بينها وبينه فعل فاعل مختار وهذا
في السواد لا في الامصار قال الامام الصفار في سواد بلدنا ينبغي
من الاحداث ايضا وما ذكره في سواد الكوفة لغلبة اهل الذمة
هناك مسئله لا بأس بدخول اهل الذمة المسجد الحرام وغيره من المساجد
عندنا مسئله العقيقة عن الغلام وعن الجارية وهي ذبح شاة
في سابع الولادة وضيافة الناس وحلق شعره مباح لا سنة
ولا واجب مسئله نتف الشيب لا على وجه التزيين لا بأس
مسئله وما يحتاج اليه الناس من البناء لا بأس به وانما يكره
اذا بنى ما لا يحتاج اليه مسئله ودياسة الزراعة بالحمر لا بأس

عند

عند الاحتياج مسئله ولا بأس باخصاء البهائم والهرة مسئله
ثقب اذن البنات وحلق رؤسهم
ولا بأس اذا كان لربح لا يكره وان كان تشبيها بالرجال يكره
مسئله واذا تزلزلت الارض وهو في بيته يستحب له الفرار
الى الصحراء لقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وفي
قبل الفرار مما لا يطاق من سنن المرسلين مسئله ولا بأس
ان يمشي الغلام ومولاه راكبا ان كان في الغلام ذلك ولا
يكره مسئله اخذ الطريق ماء ولم يجد مسلكا لا بأس بان
يمشي في ملك الغير للضرورة السؤال عن الاخبار المحدثة
في البلد قيل يكره الاخبار لا الاستخبار لان الزمان زمان
فتنة ومشقة والحنابلة لا بأس بالاخبار والاستخبار
ويكره الاشارة الى الهلال عند رؤيته مسئله والسابق يجوز
في دبغة البعير والفرس والرمي والعدو لو كان البدل
معلوما من جانب ولو كان من جانبين لا الا اذا ادخل ثالثا

وقال كل واحد من يتقلد بكذا فانا ينفقني لك كذا وان
سبق الثالث لا شيء له ولو كان من جانب يقول ان سبقتني
لك كذا وان سبقتك لا شيء لك على مسئلة ويستحب التكني
بابي بكر وقيل الصحيح انه لا يكره مسئلة ويستحب القيلولة
بين الحصادين اعني حصاد الشعير والحنطة مسئلة والخلوة
بالاجنبية يكره تحريما مسئلة المجبوب اذا جف ماؤه قيل له
المخالطة بالنساء ان امن عن الفتنة والاصح انه لا يحل
مسئلة والمخنث في الردي من الافعال من الرجال الشاني
لا يحل له المخالطة مع النساء اما الذي لا يشتهي النساء وبه
تكسر اصل الخلقة قيل له مخالطة النساء اذا لم يكن له ردي
من الافعال والاصح خلافه مطلقا مسئلة العبد يدخل على مولاته
بلا اذنها اجماعا وفي النظر اليها كالاجنبي وقال الشافعي
رحمه الله يحل له من النظر ما يحل للمحرم وليس له ان يسافر بها
مسئلة

مسئلة ويكره للمرأة وام الولد في زماننا المسافرة بلا محرم
لحاج خوف الفتنة مسئلة ختان النساء سنة لانه نص ان
الخنثى تختن ولو كان ختانها مكروهة محرمة لا سنة لم
تختن الخنثى لاحتمال ان تكون امرأة ولكن لاجل السنة
في حق الرجال مسئلة ويجوز النظر الى فرج الرجل للختنة
وعن الاعظم انه يجوز للحمامي النظر الى عورة الرجال
مسئلة وجد مع امرأته او امته رجلا له قتلهما ان طاوعته
وان كانت مكرهة قتله مسئلة وان قصد ماله او دمه
كان عشرة او اكثر له قتله وان اقل قاتلهم ولا يقتل
مسئلة ولا يجوز حمل تراب ربض المصر لانه حصن فكان
حق العامة فان انهدم الربض ولا يحتاج اليه جاز حمله
مسئلة واخراج الشموع الى رأس القبور بدعة واتلاف مال
مسئلة ورمي عش الخفاش والخطاف من المسجد يراد له

ان كان منفصلا جاز مسئله اذا توضئ من ماء السقاية ان كنت جاز والا مسئله وعلى هذا الحياض المعدة للشرب لا يجوز الوضوء منه في الصحيح ويمنع من الوضوء منه وفيه مسئله حمل ماء السقاية الى اهله ان كان ماذونا للحمل يجوز والا مسئله والصبي الذي لا يجامع محرم والذي يجامع لا كما لبالغ مسئله والمعتوه القائم بامور النساء القادر على الوطى ليس بمحرم وان كان لا يقدر وقد فترت آلته محرم مسئله والمجنون ليس بمحرم لانه لا يبالي من الحرام مسئله والشيخ ان توهم وطئه ليس بمحرم وان فترت آلته ولا حاجة له الى الحقن لكن له دليل قلب محرم مسئله ومتى بدنه عجوز لا تشتهى لا باس به مسئله انا اذا تزوجها له النظر اليها وان خاف الشهوة

وقد روى انه عليه السلام قال اذا القى الله خطبة امراة في قلب رجل حل له النظر اليها مسئله اراد المرور او النزول في ارض الغير ان كان لها حائط او حائل ليس له ذلك لانه دليل المنع والا له ذلك لعدم دليل المنع والمتعرف امثاله عرف الناس مسئله ابتلى بين الصلوة في الطريق وارض الغير ان كانت مزروعة او غير مزروعة لكافر اختار الطريق لثبوت حقه فيه وان كانت غير مزروعة لمسلم صلى في ارض المسلم لرضاه بها غالبا مسئله اراد نصب رمح على نهر العامة ليس له ذلك لانه لا يخلو عن ضرر مسئله والحرة ترخى على وجهها خرقة وتجافيها عن الوجه دلت المسئلة على انها ممنوعة عن كشفها للرجال بلا ضرورة كالشهادة عليها ولها مسئله ولد مختونا وشق عليه الختان وعرفه الحجامون ترك

مسئله اهل بلدة تركوا اذانا بجماعتهم فالامام لا انهم
تركوا السنة مسئله وسئل الاعظم عمن قال ان بلغ ولدي
الختان ولم اختنه فامرأته كذا متى تنزل الجزاء وكان
بين يديه غلام اسود فقال ما انا باعلم من هذا
الاسود مسئله وكتابة القرآن على الحيطان والجدران
غير مستحسن لانه ربما يسقط فيوطأ مسئله ويكره على
الفرش والبسط لانه يوطأ مسئله اذا بلغ الصبي
عشرا لا ينام مع امه واخته وامرأة الا بامرأته او
جاريته مسئله كشف ازاره في الحمام لغسله وعصره
لا يأثم لعدم امكان تطهيره بدونه والاثم على الناظر
قال الرستغفني لا خفاء انه اراد بالكشف في الموضع
المعد لذلك لا مطلقا وهو الحق مسئله اصطلح الطلاب
ان المتقدم اولى بالدرس ثم اختلفوا في التقدم فمن وجد

بنية

بنية على التقدم فهو اولى والا يقرع بينهم ويجعل كانهم
قدموا معا مسئله اراد فقيه اهل البلدة الغزو وليس له ذلك
لان فيه اضاعة اهل البلدة وعلى هذا لو اراد حج التطوع
وان كان فيها افقه منه له ذلك مسئله المسافرون
اذا خلطوا ازوادهم او اخرج كل واحد منهم درهما
على عدد الرفقة واشتروا به طعاما واكلوا فانه يجوز
وان تفاوتوا في الاكل لان الله تعالى اباح مخالطة اليتامى
فهذا اولى من اول هذا المقام الى هنا في الخزانة نقلا عن
الاستحسان مسئله وعنه اذا وقع الرجز في ارض
فلا تدخلوا فيها واذا وقع وانتم فيها فلا تخرجوا منها
والرجز العذاب والمراد به الوباء هاهنا وذكر الطحاوي
تاويله وقال اذا كان بحال لو دخل وابتلي به وقع عنده
انه نجا بخروجه فلا يدخل ولا يخرج صيانة لاعتقاده

فاما اذا كان يعلم ان كل شئ بتقدير الله تعالى وانه
لا يصيبه الا ما كتب الله تعالى فلا بأس بان يدخل او يخرج
مسئله اهل قرية جمعوا بذورا من اناس شتى وزرعوا
لاجل الامام قالوا الحاصل من ذلك لارباب البذور الا اذا
يسلم البذور الى الامام مسئله لا بأس للقاضي ان يقبل
العطاء من والى البلدة التي هو عندها مسئله قال بعضهم
ينبغي ان لا يأكل من طعام الوالي ليكون تنبيها على
الغاصب مسئله المال الذي يأخذه المفتي والقتال والنا
قالوا حكم ذلك اخف من الرشوة لان صاحب المال اعطاه
عن اختيار بغير عقد مسئله الافضل ان لا يقبل جائزة
السلطان الا ان يكون له مال موروث او خلط الدراهم
بعضها ببعض مسئله لا نصيب في بيت المال للاغنياء
الا ان يكون عالما او قاضيا وليس للفقهاء فيه نصيب
فلا

لا الفضلاء يفرغ نفسه لتعلم الفقه او القرآن
مسئله ينبغي للسلطان ان يتصدق بنصف الخارج
على المساكين فان لم يفعل يكون آثما مسئله ولو اشترى
لها طعاما او كسوة من مال غير طيب فهي في سعة من تناول
ذلك الطعام والثياب ويكون الاثم على الزوج مسئله
شجرة في مقبرة ان كانت نابتة قبل صيرورتها مقبرة
فهي لمالك الارض يصنع بها ما شاء وان نبت بعدها
ان علم غارسها كانت له وينبغي ان يتصدق بثمرها
وان نبت بنفسها فللقاضي قلعها وانفاقها على
المقبرة وان كانت الارض مواتا لجعلها القوم مقبرة
بالشجرة وترضيها للارض على ما كان حكمها في القديم
مسئله شجرة مثمرة في ارض رجل واغصانها خارجة على
الطريق فقال قد رخص في هذا من السلف من لا يشك في

زهدهم وعلمهم فلا نجالسهم مسئله وعن الحلواني
ذنب الجدي يلبس الخنثى ولا بأس به معناه اذا علمت
اياما بعد ذلك مسئله واذا ماتت المراة في رجال ليس
معهم امراة لم يغسلوها وان كانوا محارم لكن يمموها
يتمم بالصعيد فان كان محرما يممها بغير خرقة
وان لم يكن محرما يممها بخرقة يلفها على كفيه
مسئله والرجل اذا مات في نساء ليس معهن رجل يممنه
على ما بينا الا ان من يممه ان كانت حرة يممته بغير
خرقة تلفها على كفيها وان كانت مملوكة يممته
بغير خرقة امته وامة غيره في ذلك سواء وان كان
معهن رجل الا انه كافر علمنه الغسل ليغسله وكذا
اذا كان معهن صبي لم يبلغ حد الشهوة علمنه غسل
الميت ليغسل الرجل مسئله ويكره للرجل المعروف الذي
يتشبه

يتشبه بهن ان يتقدم الى الرجل [illegible] :
بنظم امر بين الناس مسئله مسافر حضرته الصلوة
ولا ماء له الا في اناء اخبره رجل انه نجس فان
كان المخبر عدلا ليس له ان يتوضأ به والا فله
ذلك مسئله تزوج امراة فاخبره مسلم ثقة انهما ارتضعا
من امراة واحدة وقد نقل قاضي خان انه احب الى ان
يتنزه فيطلقها وان لم يتنزه وسعه ذلك لان
ملك النكاح لم يبطل بهذه الشهادة ولا يثبت
الحرمة بخبر الواحد عندنا ما لم يشهد به رجلان او رجل
وامراتان مسئله وكذا اذا اشترى جارية فاخبره ثقة
عدل انها حرة الاصل او انها اخته من الرضاع
فان تنزه عن وطيها فهو افضل وان لم يتنزه و
وسعه ذلك لان ملك اليمين لم يبطل بهذه الشهادة

مسئله ولو ان رجلا ملك لحما او دجاجة بميراث
او بيع او بسبب من الاسباب ثم اخبره ثقة مسلم ان
هذا لفلان بن فلان الفلاني غصبه منه البايع او الوارث
او الميت قبل احب ان يتنزه عن كلها كما لو راى دُرّة
متقومة في يد فقير او راى كتابا في يد جاهل لم يكن في
اباءه من هو اهل لذلك فيكون الافضل ان يتنزه ولا
يشترى منه وان اشتراه او قبل هبته وهو لا يعلم انه
لغيره رجوت ان يكون في سعة من ذلك لان اليد دليل
الملك في الاحرار مسئله وحرم ان تضع المراة تعويذا
ليحبها زوجها بعد ما كان يبغضها مسئله ولا باس
بوضع الجماجم في الزرع والمبطخة لدفع ضرر العين لان
العين حق تصيب المال والادمي والحيوان ويظهر اثره
في ذلك عرف ذلك بالاثار فاذا خاف العين كان له

ان تضع فيه الجماجم حتى اذا نظر الناظر الى الزرع يقع اولا
عينها عليها لارتفاعها نظره بعد ذلك الى الحرث لا يضره
مسئله رجل يبيع التعويذ في المسجد الجامع ويكتب في التعويذ
التورية والانجيل والقرآن ويأخذ عليه مالا ويقول
اني ادفع التعويذ هدية او هبة لا يحل له ذلك المال
لان اخذ المال على الهدية حرام مسئله رجل اراد ان يتعلم
النجوم ان كان يتعلم مقدار ما يعرف به مواقيت الصلوة
والقبلة لا باس به وما سوى ذلك حرام مسئله كافر من
اهل الذمة او اهل الحرب طلب من مسلم ان يعلمه القرآن و
الفقه في الدين لا باس بان يعلمه لانه عسى يهتدى الى
الاسلام فيسلم الا ان الكافر لا يمس المصحف مسئله وتعليم
الكلام والمناظرة فيه وراء قدر الحاجة مكروه مسئله رجل
تعلم بعض القرآن ثم وجد فراغا فانه يتعلم تمام القرآن

افضل من صلاة التطوع وتعلم الفقه اولى من تعلم القرآن
مسئله رجلان تعلما علما كعلم الصلاة او نحوها احدهما
يتعلم ليعلم الناس والآخر يتعلم ليعمل به فالاول افضل
لان منفعة تعلم الخلق اكثر فكان هو افضل وذكر
في الاخ ان مذاكرة العلم ساعة افضل من احياء ليلة
مسئله رجل خرج في طلب العلم بغير اذن والديه فلا
بأس به ولم يكن هذا عقوقا قيل هذا اذا كان ملتحيا
فان كان امرد صبيح الوجه فلابيه ان يمنعه من ذلك
الخروج مسئله ولد اراد ان يخرج الى الحج وابوه كاره لذلك
ان كان الاب مستغنيا عن خدمته يسعه الخروج لما روي
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما من رجل ينظر الى والديه
نظر رحمة الا كانت له بها حجة مقبولة قيل يا رسول الله
ان نظر في اليوم مائة مرة قال وان نظر في اليوم مائة
مرة

مرة وان كان ابواه محتاجين الى النفقة ولا يقدر ان يخلف
لهما نفقة كاملة او يمكنه ذلك الا ان الغالب على الطريق
هو الخوف فلا يخرج بغير اذنهما وان كان الغالب هو
السلامة فله ان يخرج وقيل ان الرجل لا يخرج الى الجهاد
الا باذن والديه وان اذن له احدهما ولم يأذن الآخر
لا ينبغي له ان يخرج وهما في سعة من ان يمنعاه اذا دخل
عليهما مشقة لان مراعاة حق الوالدين فرض عين
والجهاد فرض كفاية مسئله امرأة حبلت ومضى على
حملها شهر فارادت القاء الماء لتلقي على اللحم لاجل الدم
فانها تسأل اهل الطب ان قالوا يضر بالحمل لا تفعل
وكذا الفصد والحجامة وقيل لا ينبغي لها ان تفعل ما لم
يتحرك الولد فاذا تحرك لا بأس بالقاء العلق والحجامة
ما لم تقرب الولادة فاذا قربت لا تفعل واما الفصد

فلا استناع عندنا وكذا في حالة الحمل كيلا يلحق للولد آفة
مسئله رجل عليه دين فنسي حتى مات قيل ان كان الدين
ثمن بيع او قرضا لا يؤاخذ به يوم القيمة وان
كان غصبا فهو ماخوذ به مسئله رجل مات وله دين
على الناس ولم يدع وارثا قيل يتصدق المديون
عن صاحب الدين مقدار الدين مسئله رجل مات وعليه
دين ولم يعلم الوارث بدين المورث كان عليه ان
يقضي دينه من تركة المورث وان نسي الابن بعدما علم
فانه لا يؤاخذ بها في دار الاخرة مسئله رجل له على رجل
دين وهما في الطريق فخرج اللصوص عليهما وقصدوا
اخذ مالهما فاعطى المديون صاحب المال دينه
في تلك الحالة قال بعضهم له ان يؤدي دينه وليس
للطالب ان لا ياخذ في تلك الحالة كمن قتل بنفس رجل

نسلم

فسلم الكفيل المكفول به في المفازة او في موضع لا يقدر
المكفول له على استيفاء حقه مسئله رجل حفر قبرا
في غير ملكه ليدفن ميتا له فدفن غيره فانه لا
ينبش القبر ولكن يضمن قيمة حفره حتى يحفر بها
حفرة اخرى فيدفن فيه مسئله رجل اتخذ في بيته
خراسا لم يكن له في القديم ويتعدى ضرر ذلك الى
جاره قال الشيخ الامام ابو القاسم ان كان ضرره
ظاهرا بان كان دورانه يوهن حائط جاره
فانه يمنع من ذلك مسئله ولو غرس في سكة
غير نافذة فاراد احد من الشركاء قلع ذلك ولم
يتعرض لغيرها من الاشجار في هذه السكة قيل
ليس له القلع لانه متعنت وكذا في بعض جناح على
الطريق الجادة مسئله رجل غرس اشجارا على شط النهر

بحذاء بابه لو اراد ان يبني داره ولا يتجاوز الطريق الجادة
قيل ان كانت الاشجار لا تضر بالنهر واهله المرجو
ان يكون غارسها في سعة ويطيب ثوابها له ويخلفه
من بعده مسئله رجل اتخذ بستانا وغرس فيه اشجارا
بجنب داره قيل ليس في هذا تقدير ويجب ان يتباعد عنه
من حائط جاره قدر ما لا يضر بدار جاره مسئله
ويجوز وضع عهد نامه في القبر مع الميت مسئله
وقد صح انه قيل لابن مسعود رضي الله عنه ان قوما
اجتمعوا في مسجد يهللون ويصلون على النبي عم ويرفعون
اصواتهم فذهب اليهم ابن مسعود وقال ما عهدنا
هذا على عهد رسول الله عم وما اريكم الا مبتدعين
فما زال يذكرهم ذلك حتى اخرجهم عن المسجد
مسئله ولو قطعت امراة شعرها عليها الاستغفار
قيل

قيل وان قطعت باذن الزوج قال لا طاعة للمخلوق
في معصية الخالق قال الا ترى انه لا يحل للرجل ان يقطع
اللحية فكذا هذا والمعنى التشبه بالرجل مسئله
وفي الفتاوى لو كان العبد يطلب البيع من مولاه
وهو مقر انه يحسن صحبته يجوز مسئله اذا اشترى
جارية يتزوجها احتياطا مسئله رجل يبيع ويشتري
على الطريق ان لم يكن في قعوده ضرر بالناس لسعة
الطريق لا باس بالشراء وان كان في قعوده ضرر لا ينبغي
ان يشتري فيه وقيل يكره وان كان الطريق واسعا

اما الخاتمة فمشتملة على مسائل الصيد والذبائح

اعلم ان علامة تعلم الكلب ان يترك الاكل ثلث مرات
وتعلم البازي ان يرجع ويجيب اذا دعوته وهو مأثور
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان اكل الكلب من صيده لا

لا بد كلا لان اكل الاول يدل على خباثة نعم و
واكل الثاني لا يدل عليه بل ما يدل عليه فيه عدم اجابة
الدعوة هذا زبدة ما في الهداية وشروحها مسئله
قال البقالي المستحب للذابح ان يقول بسم الله والله
اكبر بالواو وقال الحلوائي المستحب بسم الله الله اكبر
بدونها لان الواو يقطع التسمية يحل بلا خلاف وان
اراد به التهليل او التحميد او التسبيح لا يحل كذا في
مجمع الفتاوى قال في الخلاصة انما يحل الصيد بخمسة
عشر شرطا خمسة في الصائد ان يكون من اهل الزكوة وان
يوجد منه الارسال وان لا يشاركه في الارسال من
لا يحل صيده وان لا يترك التسمية عامدا وان لا
يشتغل بين الارسال والاخذ بعمل آخر وخمسة في
الكلب ان يكون معلما وان يذهب على سنن الارسال

وانه

وانه لا يشاركه في الاخذ ما لا يحل صيده وان يقتله
جرحا وان لا يأكل منه وخمسة في الصيد ان لا يكون
من الحشرات وان لا يكون من بنات الماء الا السمك وان
يمنع نفسه بجناحيه او بقوائمه وان لا يكون متقويا
بانيابه او بمخلبه وان يموت بهذا قبل ان يوصل الى
ذبحه مسئله ويكره الاصطياد للتلهي وان يأخذه
حرفة واخذ الطير بالليل لا بأس به والنهي محمول على الندب
ونحن نقول الاولى ان لا يفعل مسئله ويكره اكل القرد
والهدهد ولا يحل اكل ذي ناب او مخلب من سبع
او طير ولا الحشرات الارضية ولحم الاهلية والبغل
والضبع والزنبور والسلحفاة ولا الغراب الذي يأكل الجيف
والقراد والنمل واليربوع وابن عرس ولا حيوان
مائي سوى سمك لم يطف والجريث والمارماهي واما الدبسي

والضُلضُل والعَقعَق واللَّقلَق والنجام فاكل هؤلاء
في الاصل حلال ولكن لا يستحب لان الناس تعارفوا
ان لا ياكلها ويقولون ان من ياكلها اصابه آفة
فيحترز عنه كذا في مجمع الفتاوى ويؤيده عند صاحب
الوقاية العقعق من المأكولات مسئله عن مجاهد
انه كره رسول الله عم سبعة اشياء في الشاة المذبوحة
وهي الذكر والانثيان والقبل والغدد والمرارة و
والمثانة والدم المسفوح فاما دم الكبد والطحال
ودم اللحم فليس بحرام ثم ابو حنيفة فسره وقال الدم
حرام بالنص القاطع واما البقية فمكروه لانه مما تستخبثه
الانفس مسئله ذبح شاة للضيف وذكر اسم الله تعالى
عليه فيحل اكله ولو ذبحه لاجل قدوم الامير
او قدوم واحد من العظماء وذكر اسم الله تعالى عليه فيحل
اكله يحرم

اكله يحرم اكله قال لان في المسئلة الاولى كان الذبح
لاجل الله وذكر الاسم له ايضا ولهذا يضعه بين يديه
ويأكل بخلاف الثانية لانه ذبحها لاجل تعظيمها
له لا تعظيما لله ولهذا لا يضعه بين يديه ليأكل منه
بل يدفعه لغيره ونظيره ما ذكر في البستان ان النثر على
الامراء لا يجوز والتقاطه ايضا لا يجوز والنثر للعروس
يجوز السمكة اذا ارسلت في الماء النجس فكبرت فيه لا بأس
باكلها للحال مسئله وان اكلها كلب فشق بطنه
فخرجت السمكة يؤكل اذا كانت صحيحة ولا يؤكل اذا ذرقها
لحان مسئله ولو ضرب سمكة فقطع بعضها لا بأس باكلها
فان وجد الباقي منها يؤكل والاصل ان السمكة اذا ماتت
بسبب حادث حل اكله وان مات حتف انفه لا بسبب
ظاهر لا مسئله وان ماتت السمكة في الماء الحار والبارد

قال عامة المشايخ ومنهم العالم الربانى رحمة الله تعالى
لا بأس باكلها لانها ماتت بآفة فيحل كما لو
وجد فى بطن سمكة وروى الحسن عن ابى حنيفة
انها لا يؤكل كما الطافى وقال الفقيه ابو الليث
ما قاله المشايخ اعجب الى ولو الجلد الماء فمات
الجنين تحت الجلد قيل ينبغى ان يؤكل الكل
مسئله والكلب اذا نزا على الشاة فولدت ولدا
رأسه رأس الكلب وما سوى من الاعضاء يشبه
الشاة او المعز قالوا يقدم العلف واللحم فان تناول
اللحم ولم يتناول العلف لا يؤكل شئ منه لانه
كلب وان تنبح يرمى برأسه ويؤكل ما سوى الرأس
فان اتى بالصوتين جميعا يذبح فان خرج منه الامعاء
لا يؤكل منه شئ لانه كلب كذا فى قاضى خان تم الكتاب
بعون الله

بعون الله الملك الوهاب على يد العبد الضعيف
النحيف المحتاج الى رحمة الله تعالى احمد بن مصطفى على المدرس
فى اليوم السابع والعشرين من شهر ذى الحجة
من شهور سنة تسع تسعين وثمانمائة
من هجرة النبى عليه السلام
بمقام ناحية ...
فى قرب جامع
عتيق
م

مسئله رجل وطئ امرأته فى رمضان
ثم سمع الاذان فى حالة الجماع يلزم الكفارة والقضاء ان تحرك
بعد سماع الاذان وان لم يتحرك فلا كفارة شرح مجمع

عتبهٔ علیهٔ عوالی قرین و سدهٔ سعادت رهین
شید الله تعالی بنیانها الی یوم الدین ترابنه عرض
داعی کمترین اولدر که نفس مرعش محلاتندن تمارلو
محله سنده حالا امام اولان صالح نام کمسنه نا اهل
اولوب غداغ غیری قطعا قرآتندن خبردار اولمیوب
بر وجهله رفع لازم و مهم اولمغین کشبو رافع رقعهٔ
عبودیت مولانا احمد داعیلری اهل علم اولوب غیره
جامع المحمود قرآن و صالح مسجدین ویندار اولوب
هوهر وجهله امامته محل اولمغین محلهٔ مزبوره
امامتی مرقوم داعیلرینه یوم ایلیجه ایله صدقه
و احسان اولنمق رجاسنه سایهٔ سریر اعلایه عرض
اولندی باقی امر فرمان دولتلودر

الى حلت الدنيا كل تقوية محمود عن خط المنعم فاحب
راس باكمى قد جربه
ما وابل اللهم
اح اكـ ع ع ح امم ج

ابيات الشافعي

تأوب همي والفؤاد كئيب ... وارق نومي والرقاد غريب
فمن مبلغ عن الحسين رسالة ... وان كرهتها انفس وقلوب
قتيل بلا جرم كان ثيابه ... صبغن بماء الارجوان خضيب
تزلزلت الدنيا لآل محمد ... وكادت بهم صم الجبال تذوب
وغارت نجوم واشرقت كواكب ... وهتك استار وشق جيوب
هم شفعائي يوم حشري وموقفي ... وبغضهم للشافعي ذنوب
فان كان ذنبي حب آل محمد ... فذلك ذنب لست منه اتوب

هذا كتاب [illegible] الاحاديث الاذكار

واختلفت الروايات في اول المخلوقات ففي رواية اول المخلوقات نور رسول الله صلعم
وفي رواية العقل وفي رواية القلم وفي رواية اللوح ومنشاء الاختلاف وورود
الاخبار المختلفة في اول ما خلق بسم الله الرحمن الرحيم

وقد جاء في الخبر ان الله تعالى خلق شجرة ولها اربعة اغصان
فسماها شجرة اليقين ثم خلق نور محمد صلعم في حجاب درة بيضاء مثله
كمثل الطاوس ووضعه على تلك الشجرة فسبح عليها مقدار سبعين الف
سنة ثم خلق مرآة الحياء فوضعها باستقباله فلما نظر
الطاوس فيها رأى صورته احسن صورة وازين هيئة فاستحيى
من الله تعالى فعرق ست قطرات فخلق الله من قطرة الاولى
ابابكر رضه ومن الثانية عمر رضه ومن الثالثة عثمان رضه ومن
الرابعة عليا رضه ومن الخامسة الورد ومن السادسة الارز
فسجد خمس مرات فصارت علينا تلك السجدة فريضة موقتا
فامر الله تعالى خمس صلوات على محمد صلعم وامته والله تعالى نظر الى ذلك
النور فعرق حياء من الله فمن عرق رأسه خلق الملائكة ومن
عرق وجهه خلق العرش والكرسي واللوح والقلم والشمس والقمر

والحجاب

والحجاب والكواكب وما كان في السماء ومن عرق صدره خلق
الانبياء والمرسلين والعلماء والشهداء والصالحين ومن عرق
ظهره خلق بيت المعمور والكعبة وبيت المقدس ومواضع مساجد
الدنيا ومن عرق حاجبيه خلق امة محمد عليه السلام من المؤمنين
والمؤمنات والمسلمين والمسلمات ومن عرق اذنيه خلق ارواح
اليهود والنصارى والمجوس وما اشبه ذلك ومن عرق رجليه
خلق الارض من المغرب الى المشرق وما فيها ثم قال الله تعالى
انظر الى امامك يا نور محمد عليه السلام فنظر نور محمد عليه السلام
فرأى من قدامه نورا ومن ورائه نورا ومن يمينه نورا
ومن يساره نورا وهو ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم
ثم سبح سبعين الف سنة ثم خلق نور الانبياء من نور محمد عليه
السلام ثم الله نظر الى ذلك النور فخلق ارواحهم فقالوا لا اله
الا الله محمد رسول الله ثم خلق قنديلا من العقيق الاحمر يرى ظاهره

اي النور

في النسخ

من باطنها ثم خلق صورة محمد عليه السلام كصورته في الدنيا
فوضع في هذا القنديل فبات فيه كهيئته في الصلوة ثم طاف الروح المؤمن
فقام 2
نور محمد عليه السلام فتحيروا وهللوا مقدار مائة الف سنة
ثم امر الله تعالى الارواح ان ينظروا اليها فينظرون اليها كلهم فمنهم من
رأى رأسه فصار خليفة وسلطانا بين الخلايق ومنهم من رأى
جبهته فصار اميرا عادلا ومنهم من رأى عينيه فصار حافظا بكلام
الله تعالى ومنهم من رأى حاجبيه فصار نقاشا ومنهم من رأى
اذنيه فصار مستمعا ومقبلا ومنهم من رأى خديه فصار محسنا
وعاقلا ومنهم من رأى انفه فصار حكيما وطبيبا وعطارا ومنهم
من رأى شفتيه فصار وزيرا ومنهم من رأى فمه فصار صائما
ومنهم من رأى سنه فصار حسن الوجه من الرجال والنساء
ومنهم من رأى لحيته فصار واعظا ومؤذنا وناصحا ومنهم
من رأى لحيته فصار مجاهدا في سبيل الله تعالى ومنهم من رأى
لسانه

اليه الارواح التي

خديه بيان محمد بيان

لسانه فصار رسولا بين الخلايق ومنهم من رأى عنقه
فصار تاجرا ومنهم من رأى عضديه فصار حاجبا وبوابا
ومنهم من رأى عضده الايمن فصار حجاما ومنهم من رأى عضده
الايسر فصار جاهلا ومنهم من رأى كفه الايمن فصار صرافا
وطرازا ومنهم من رأى كفه الايسر فصار كيالا ومنهم من
رأى يديه فصار سخيا او لبيبا ومنهم من رأى ظهر كفيه فصار
بخيلا ولئيما ومنهم من رأى الايمن فصار صباغا ومنهم من
رأى انامله فصار كاتبا ومنهم من رأى اصابع الايسر فصار
خياطا ومنهم من رأى ظهر اصابع الايسر فصار حدادا ومنهم
من رأى صدره فصار عالما ومكرا ومجتهدا ومنهم من رأى ظهره
فصار متواضعا ومطيعا بامر الشرع ومنهم من رأى جنبه فصار
غازيا ومنهم من رأى بطنه فصار قانعا وزاهدا ومنهم من رأى
ركبتيه فصار راكعا وساجدا ومنهم من رأى رجليه فصار صيادا
صيادا سانه

حجاما
صرافا
ولئيما
حرانة الشريعة 4
وعنه را 2
بينا

ومنهم من رأى تحت قدميه فصار آتشياً ومنهم من رأى ظلّه
فصار مغنّياً وصاحب الطنبور ومنهم من لم ينظر فصار
مجوسياً ونصرانياً وكافراً وجحوداً ومنهم من لم ينظر اليه فصار
مدّعياً للربوبية كالنمرود وغيرها من الكفار اعلم ان الله تعالى
آمر الخلق بالصلوة على صورة اسم أحمد فالقيام مثل الالف والركوع
كالحاء والسجود كالميم والقعود كالدال وخلق الخلق على صورة
اسم محمد عم فالرأس مدور كالميم الاول واليدان كالحاء والبطن
كالميم الثانية والرجلان كالدال ولا يحرق احد من الكفرة ويمسخ
على صورته بل نبدل صورته على صورة الخنزير بسجون الله تعالى
الى يوم القيمة واسمائهم الزرقانيون الموحدين

باب

في ذكر تخليق آدم عليه السلام قال ابن عباس رضي الله عنه خلق
الله تعالى آدم من اقاليم الدنيا فرأسه من تراب الكعبة وصدره وصدره
من تراب الدهنا وظهره وبطنه من تراب الهند ويداه ويديها
من

٣ ١٢٦

من تراب المشرق ورجليه من تراب المغرب وقال وهب وهب بن
رضي الله عنه خلق الله تعالى آدم من الارض السبعة فرأسه من
الاولى وعنقه من الثانية وصدره من الثالثة ويده من الرابعة
وظهره وبطنه من الخامسة وفخذه وعجزه من السادسة و
ساقيه وقدمه من السابعة وفي رواية اخرى قال ابن عباس
رضي الله عنه خلق الله رأسه من بيت المقدس ووجهه من المقدس
تراب الجنة وأسنانه من تراب الكوثر ويده اليمين من تراب
الكعبة ويده اليسرى من تراب الفارس ورجليه من تراب
الهند وعظمه من تراب الجبل وعورته من تراب البابل وظهره
من تراب العراق وقلبه من تراب الفردوس ولسانه من
تراب الطائف وعينه من تراب الحوض ولما كان رأسه
من بيت المقدس لاجرم صار موضع العقل والعظة والنطق
ولما كان وجهه من الجنة صار موضع الزينة ولما كان عيناه من

تراب الجوف صار موضع الشفاعة وما كان راسه من الكوثر
صار موضع الخلافة وما كان تربة اليمن من الكعبة صار موضع المعونة
وما كان ظهره من العراق صار موضع القوة وما كان عورته
من البابل صار موضع الشهوة وما كان عظمه من الجبل صار
موضع الصلابة وما كان قلبه من الفردوس صار موضع الايمان
وما كان لسانه من الطايف صار موضع الشهادة وجعل فيه
تسعة ابواب سبعة في راسه عيناه واذناه ومنخراه وفمه
واثنان في بدنه قبله ودبره وجعل له الحواس الخمس البصر في العينين
والسمع في الاذنين والشم في الانف والذوق في فمه واللمس في اليدين
والمشي في الرجلين ويقال لما اراد الله تعالى ان ينفخ في ادم عليه
السلام الروح امر الروح ان يدخل فمه ويقال من دماغه فتعذرت
فيه مقدار ماية عام ثم نزلت في عينيه فنظر الى نفسه وترابه
لبنا فلما وصل الى اذنيه سمع تسبيح الملايكة ثم نزلت الى خياشيمه

الملايكه فعطس

فعطس فقيل ان ينزع من مخاطه نزلت الروح الى فمه ولسانه
ولقنه الله بالحمد لله فاجابه ربه يرحمك ربك يا ادم ثم
نزلت الى صدره فعاجل القيام فلم يمكنه وذلك قوله تعالى وكان
الانسان عجولا فلما وصل الى جوفه اشتهى الطعام ثم انتشر الروح
في جسده كله فصار لحما ودما وعروقا وعصبا ثم كساه الله لباسا
من ظفر يزداد كل يوم حسنا فلما قارب بالحنطة تبدل بهذه
الظفر الجلد وبقي منها في من انامله ليذكر بذلك ولاكه
فلما اتم الله تعالى خلق ادم ونفخ فيه الروح والبسه من لباس
الجنة ونور محمد عليه السلام يلمع من وجهه كالقمر ليلة البدر ثم
رفع على سريره وحمله على اعناق الملايكة فقال لهم طوفوا به في السموات
ليرى عجايبها وما فيها فيزداد يقينا فقالت الملايكة ربنا سمعنا
واطعنا فحملته الملايكة على اعناقهم وطاف به في السموات مقدار ماية
عام ثم خلق له فرسا من المسك الاذفر يقال له ميمونة ولها

جناحان من الدر والمرجان فيركبها ادم عليه السلام وجبرائيل
عليه السلام اخذ بلجامه وميكائيل من يمينه واسرافيل عن يساره
فطاف به في السموات كلها وهو يسلم على الملائكة فيقول السلام
عليكم ورحمة الله فيقول الملائكة وعليك السلام فقال الله تعالى يا ادم هذه
تحيتك وتحية المؤمنين من ذريتك فيما بينهم الى يوم القيمة

باب في ذكر الملائكة اعلم ان الله تعالى خلق
الملائكة الكرام اربعا اسرافيل وميكائيل وجبرائيل وملك الموت
عليهم السلام وجعل لهم امور الخلائق وتدبير العالم وجعل جبرائيل
صاحب الوحي والرسالة وميكائيل صاحب الامطار والارزاق
وعزرائيل صاحب الروح واسرافيل صاحب الصور قال ابن
عباس رضي الله عنه ان اسرافيل سأل من الله تعالى ان يعطيه
قوة سبع سموات فاعطاه قوة سبع ارضين فاعطاه قوة الرياح
وقوة الجبل فاعطاه قوة الثقلين فاعطاه قوة السباع فاعطاه
من

شعرا ولحما
من قدمه الى رأسه شعور وله افواه والسن منطقة بالتسبيحة
يسبح الله بكل لسان بالف الف لغة ويخلق من كل نفس ملكا
يسبحون الله الى يوم القيمة وهم مقربون وحملة العرش والكرام
الكاتبين على صورة اسرافيل وينظر اسرافيل كل يوم وليلة ثلث
مرة الى جهنم فيبكي بكاء ويصير ويتضرع فيذوب ويصير كوتر
القوس ولولا ان الله تعالى يمنع دموع بكائه ما وقعت قطرة
على الارض فصل واما ميكائيل فخلق الله تعالى بعد اسرافيل
بخمسمائة عام ومن رأسه الى قدمه شعور من الزعفران واجنحة
من زبرجد وعلى كل شعر الف الف وجه وفي كل وجه الف الف فم
وفي كل فم الف الف لسان وعلى كل لسان الف الف عين يبكي
بكل عين رحمة للمذنبين وبكل لسان يستغفر الله فيقطر من كل
عينه سبعين الف قطرة فيخلق من كل قطرة ملكا على صورة
ميكائيل يسبحون الله تعالى الى يوم القيمة دائما وهم اكرمون [illegible]

للمذنبين

اعوان لميكائيل موكلون على المطر والنبات والارزاق والانهار
فما من قطرة في البحر ولا ثمرة على الاشجار ولا نبات على الارض
الا عليها ملك موكل **فصل** واما جبرائيل خلق الله تعالى
بعد ميكائيل بخمسمائة عام وله الف وستمائة جناح من رأسه الى قدميه
شعور من زعفران وشمس بين عينيه على كل شعرة قمر وكواكب
وكل يوم يدخل في بحر النور ثلثمائة وستين مرة فاذا خرج سقط
من اجنحته قطرات تخلق من كل قطرة ملكا على صورة جبرائيل يسبحون
الله تعالى الى يوم القيمة واسماؤهم روحانيون وصورة ملك الموت
مثل اسرافيل في الوجود والاجنحة والاجنحة **باب**
في ذكر تخليق الموت وفي الخبر عن النبي عليه السلام لما خلق الله تعالى
الموت حجب عن الخلايق بالف الف حجاب وعظمه اكبر
من السموات والارضين وقد شد بسبعين الف سلسلة
وطولها مسيرة الف عام لا يقربونه الملائكة ولا يعلمون مكانه
انا

صوته ولا يعرفون انا ح

الا ويسمعون صوته في كل هوائي ولا يدرون ما هو الى وقت آدم فلما
خلق الله تعالى آدم فسلط الله ملك الموت عليه قال ملك الموت
يا رب وما الموت فامر الله الحجب ان تنكشف فقيل له انا ملك الموت انا ينظر اليه
فقال للملائكة قفوا وانظروا بهذا الموت فوقفت الملائكة كلهم الى
اجمعون وقال الله تعالى للموت طر عليهم بالاجنحة كلها وافتح اعينك
كلها فلما طار الموت فنظر الملائكة اليه فخرت مغشيا عليهم الف عام
فلما افاقوا قالوا ربنا اخلقت خلقا اعظم من هذا خلقا فقال
الله تعالى انا خلقته وانا اعظم وقد يذوق منه كل خلق فقال الله
تعالى يا عزرائيل قد سلطتك عليه فقال الهي باي قوة آخذه
فانه اعظم كل شيء فاعطاه الله تعالى قوة عظيمة ثم اخذ ملك الموت
فسكن الموت فقال الموت يا رب ائذن لي حتى انادي في
السماء مرة ثم اذن له فنادى الموت باعلى صوته انا الموت
الذي افرق بين كل حبيب وانا الموت الذي افرق بين الزوجة

والزوج وانا الموت الذي أفرق بين البنات والأمهات
وانا الموت الذي أفرق بين الأبناء والآباء وانا الموت
الذي أفرق بين الأخ والأخوات وانا الموت الذي
أفني العيون من بني آدم وانا الموت الذي أخرب الدور
والقصور وانا الموت الذي أدرككم ولو كنتم في بروج مشيدة
ولم يبق مخلوق إلا يذوقني فاذا نزل الموت على أحد قام بين
يديه على صورته ثم يقول النفس من أنت وما تريد فيقول
أنا الموت الذي أخرجكم من الدنيا وأجعل أولادك يتامى
وزوجتك أرملة ومالك موروثاً بين ورثتك الذي
لا تحبه في حال حياتك وانك لم تقدم خيراً لنفسك لأجلك
اليوم جئت اليك ولم تفعل خيراً من بعدي فاذا سمع النفس
حول وجهه الى الحائط فيرى الموت قائماً بين يديه فحول وجهه الى
جانب الآخر فيرى الموت بين يديه قائماً فيستسلم فيقول الموت
ألم

ألم تعرفني أنا الموت الذي قبضت روح والديك وانت
تنظر اليوم آخذ روحك حتى ينظر أولادك لم ينفعهم وانا الموت
الذي قد أفنيت القرون الماضية أكثر ما قويته منك ثم تقول ملك
الموت للميت كيف رأيت الدنيا فيقول إنها مكارة غدارة
وكيف رأيت مالك فيقول رأيته عدواً وخائناً ثم يخلق الله
الدنيا والمال على صورة الانسان فيقول الدنيا يا عاصي المسكين
أنت أذنبت فيّ ولم تمتنع عن المعاصي أنك طلبتني وانا طلبتك
لا تفرق حلالاً من حرام ظننت أنك لا تفرق من الدنيا فاني
بريء منك ومن عملك ويرى ماله قد وقع في يد غيره فيقول
المال يا عاصي كسبتني بغير حق ولا تصدقني على الفقراء والمساكين
اليوم وقعت الى غيرك وقوله تعالى يوم لا ينفع مال ولا بنون
الا من أتى الله بقلب سليم فيقول يا رب ارجعني لعلي أعمل صالحاً
فيما تركت فيقول الله تعالى اذا جاء أجلهم الآية ثم أخذ روحه

ان كان مؤمنا فعلي السعادة وان كان منافقا فعلى الشقاوة
لقوله تعالى كلا ان كتاب الابرار لفي عليين وقوله تعالى كلا ان
كتاب الفجار لفي سجين

باب في ذكر ملك الموت

كيف يأخذ الارواح وذكر في كتاب السلوك عن مقاتل بن
سليمان ان ملك الموت كان له سرير في السماء السابعة وقال
في السماء الرابعة خلق الله من النور وله سبعون الف قائمة
وله اربعة الف اجنحة مملوءة جميع جسده بالعيون والالسنة
وليس احد من خلقه من الادمي والطيور وكل ذي روح الا وله
في جسده لسان ووجه وعين ويد بعددهم واذا نظر فيما خلقه (اذن)
تلك اليد الروح وينظر بالوجه الذي يحاذيه وذلك تقبض
روح المخلوقين في كل مكان فاذا ماتت نفس في الدنيا ذهب
عين من جسده وقال ان له اربعة اوجه وجه كان من قدامه واثنان
على رأسه والثالث على ظهره والرابع تحت قدميه فيأخذ ارواح الانبياء

والملائكة

واذا اذن للقبض روحهم

والملائكة على وجه رأسه وارواح المؤمنين من قدامه وارواح الكافرين
من وراء ظهره وارواح الجن من تحت قدميه وآدمي جليسه
على جسر جهنم والآخر على سرير الجنة وقال ومن عظمته لو صبت
ماء جميع البحور والانهار على رأس ملك الموت ما وقعت قطرة لعظم
على الارض وقال ان الدنيا بأسرها في جنب ملك الموت كخوان
قد وضع عليه كل شيء ووضع بين يديه (اي قدام) لياكله فيفعل ما شاء فكذلك
الملك الموت في الخلائق ويقلب الدنيا كما يقلب الآدميون درهما
وقال لا ينزل ملك الموت الا الى الانبياء والرسل وله خليفة
على الارواح للسباع والبهائم وقال ان الله تعالى اذا رزق خلقه
كله في الفرس وغيره افنى تلك العيون التي في جسد ملك الموت
كلها ويبقى ثمانية وقال هي اسرافيل وميكائيل وعزرائيل واربعة
من حملة العرش وانما موقفة انتهاء الآجال ان ملك الموت اذا دفع
اليه نسخة الموت والامر يقول الهي متى اقبض روح العبد فلان

قال وهب رضه يقول الله تعالى يا ملك الموت هذا علم الغيب
لا يطلع عليه احد دون غيري ولكني اعلمك اذا كان وقته واجله
تك علامة تعرف عليه وان الملك الذي هو موكل على الانفاس
يأتيه اليك فيقول نفدت نفس فلان والذي على الارزاق واعماله
ثم يقول تم رزقه وعمله وان كان من السعداء يتبين على اسمه
خط هو مكتوب في صحيفة التي عند ملك الموت خط من نور حول
اسمه وان كان من الاشقياء خط من سواد ثم لا يتم بملك الموت
علم ذلك حتى تسقط عليه ورقته في الشجرة التي تحت العرش مكتوب
على الورقة اسمه فحينئذ يقبض روحه وروي عن كعب الاحبار رحمه الله تعالى
خلق شجرة تحت العرش عليها اوراق بعدد كل خلق واذا انقضى
اجل العبد وبقي له من عمره اربعون يوما تسقط ورقته على حجر
عزرائيل فيطلع بذلك فامر بقبض روح صاحبها وبعد ذلك يسمون
ميتا في السماء وهو حي على وجه الارض اربعين يوما ويقال كان خطا

ينزل

ينزل على ملك الموت من عند الله تعالى فيها اسم من اراد يقبض
روحه والموضع الذي يقبض فيه والسبب الذي يقبض عليه
وذكر ابو الليث رحمه الله تعالى قطرتان من تحت العرش على اسم صاحبه
احدهما اخضر والاخرى ابيض واذا وقعت الخضراء على اسم كان
عرف انه شقي واذا وقعت البيضاء على اسم كان عرف انه سعيد
واما الموضع التي يموت فيها فيقال ان الله تعالى خلق ملكا موكلا بكل
مولود يقال له ملك الارحام فاذا ولد له مولود اراد ان يدرج في
النطفة التي في رحم امه من تراب الارض التي يموت عليها
فيدور العبد حيث ما يدور حتى يعود الى موضع تربته فيه فيموت
فيها وعلى هذا يدل قوله تعالى قل لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى مضاجعهم وعلى هذا حكاية ان ملك الموت
كان يظهر في زمن الاول فدخل يوما على سليمان بن داود عليه السلام
فاحد النظر الى شاب عنده فارتعد الشاب منه فلما غاب ملك

اي خاف خوفا شديدا

الموت قال الشاب يا نبي الله لو رأيت ما رأيت لتأثرت

الريح فحملتني الى الصين فأمر الريح فحملته فعاد ملك الموت الى سليمان ثم من ساعته

فسأله عن سبب نظره الى الشاب فقال انه امرت ان اقبض

روحه في ذلك اليوم في الصين وانه بين يديك فتعجبت عن ذلك فاخبر سليمان في ذلك الساعة

بنفسه كيف سأله ان يأمر الريح ليحمله الى الصين فقال ملك الموت فائدة اعنده كم

فانا قبضت روحه في ذلك اليوم بالصين وفي خبر آخر ان ملك

الموت كان له اعوان يقدمون بقبض الارواح الاثيري انه

روي ان رجلا القي على لسانه اللهم اغفر لي ولملك النفس فاستاذن

بعد الملك ربه في زيارته فلما نزل عليه قال انك تكثر

الدعاء لي فما حاجتك قال حاجتي ان تحملني الى مكانك فاني

اريد ان اسال عن ملك الموت ثم يخبرني فضرب رجله قال الداولي

فحمله واقعده مقعده من الشمس ثم جاء الى ملك الموت وذكر ان

رجلا من بني آدم القي على لسانه ان يقول كلما صلى اللهم اغفر لي

وكلك

وفي الخبر مجلس سليم ... الصين ... اشهد او ... سهم

من قبل

اليتيم وكتب العلم وضرب السيوف على عنق الكفار ثم تجيء الى الرجل

فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه مشى بي الى الجماعة والاعيادة ومجالس

العلم ثم تجيء الى الاذنين فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه يسمع بي القرآن

والذكر فيجيء الى العين فيقول لا سبيل لك من قبلي فانه نظر بي الى المصاحف

ووجه العلماء فينصرف ملك الموت الى الله ويقول يا رب ان

عبدك يقول كذا وكذا فيقول الرب عز وجل اكتب اسمي على كفك واره

روح المؤمنين حتى يرى روح عبدي فيكتب ملك الموت اسم الله تعالى

على كفه فيريه روح المؤمنين فيجيء فيخرج روح المؤمنين من بركة

اسمه وينصرف عنه مرارة النزع افلا ينصرف عنه العذاب اوليك

الذين كتب في قلوبهم الايمان والقطعة كذلك كتب على

صدرهم اسم الله تعالى فمن شرح الله صدره للاسلام فهو على نور من

ربه افلا ينصرف عنهم العذاب واهوال القيامة وفي الخبر في الشباه

ستة فاتل وقف ... نرها فيها فالدنيا ستة فاتل والزهد تركها

حرارة النزع — اي جماعة من اهل المدينا

والصمت ترياقها

والزهد ترياقها

والمال ثلث قاتل والزكوة ترياقها والكلام ثلث قاتل فذكر الله تعالى
ترياقها فالدنيا ثلث قاتل والتوكل ثلث قاتل والقناعة ترياقها
وجميع السنة ثلث قاتل وشهر رمضان ترياقها وفي الخبر اذا وقع
العبد في النزع ينادي مناد دعه حتى يستريح فاذا بلغ الى القدم
قال دعه حتى يستريح وكذا اذا بلغ الى الركبتين والسرة واذا بلغ
الى الحلق جاء نداء دعه حتى يودع الاعضاء بعضها بعضا فيودع
العين بالعين فيقول السلام عليكم الى يوم القيمة والاذنان
بالاذنين واليدان باليدين والرجلان بالرجلين ويودع الروح
بالنفس فنعوذ بالله من وداع الايمان بالدنيا والمعرفة بالجنة
فيبقى اليدان بلا حركة والرجلان بلا حركة لها والحدقة لا نظر لها
والاذنان لا سمع لها والبدن لا روح له وبقي لسان بلا ايمان
وقلب بلا معرفة فيكون حال العبد في اللحد لا يرى احدا ولا اخا
ولا اما ولا ابا ولا زوجا ولا صاحبا ولا قريبا ولا حاجا

فلو

٢٧

فلو لم يرى ربا كريما فقد خسر خسرانا عظيما قال ابو حنيفة رحمه الله
اكثر ما يسلب الايمان من العبد في وقت النزع اعاذنا الله و
اياكم من سلب الايمان **باب في ذكر الشيطان**
كيف يسلب الايمان وفي الخبر انه يجيء الشيطان اليه فيجلس عند راسه
فيقول له اترك هذا الدين وقل الهين اثنين حتى تنجوا من هذه
الشدة واذا كان الامر كذلك فالخطر شديد ويحتاج البكاء
والتضرع واحياء الليلة وكثرة الركوع والسجود حتى تنجوا ان
شاء الله تعالى وسئل ابو حنيفة رحمه الله اي ذنب اخوف لسلب
الايمان قال ترك الشكر على الايمان وترك خوف الخاتمة وظلم العباد
قال من كان فيه هذه الخصال الثلثة فالاغلب انه يخرج من
الدنيا كافرا الا من ادركته السعادة ويقال حال الميت شديد
حال العطش واحتراق الكبد ففي ذلك الوقت يجد الشيطان
فرصة على نزع الايمان لان الميت يعطش في ذلك الوقت
نعوذ بالله

ويمكن

فيجيء عند رأسه مع قدح ماء من الجمد فيحرّكه فيقول المؤمن أعطني من الماء
الملجلج ولا يدري انه شيطان فيقول له قل لا صانع للعالم حتى
أعطيك منه فان لم يجبه يجيء الى موضع قدمه فيحرك له فيقول المؤمن أعطني
من الماء فيقول له قل كذب الرسل حتى أعطيك منه فمن أدركته
الشقاوة يجيب الى ذلك لانه لا يصبر على العطش فيخرج من الدنيا كافرا
ومن أدركته السعادة يرد كلامه ويتفكر أمامه كما حكي أن أبا
زكريا الزاهد لما حضرته الوفاة فاتاه صديقه وهو في سكرات
الموت ولقنه لا إله إلا الله محمد رسول الله وأعرض الزاهد وجهه
ولم يقل وقال له ثانيا فأعرض عنه وقال له ثالثا وقال لا أقول فغشي
على صديقه فلما كان بعد ساعة وجد أبو زكريا خفة ففتح عينه فقال
لهم هل قلتم لي شيئا قالوا نعم عرضنا عليك الشهادة ثنتا وأعرضت
في المرتين فقلت في الثالثة لا أقول فقال أتاني ابليس ومعه قدح
من الماء ووقف على يميني وحرك القدح فقال لي أتحتاج الى الماء
قلت

٩٨

قلت بلى قال قل عيسى بن الله فأعرضت عنه ثم أتاني من قبل الرجل
فقال لي كذلك وفي الثالثة قال قل لا إله فقلت لا أقول فضرب
القدح على الأرض وولى هاربا فأنا رددت على ابليس لا عليكم
فأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله وعلى هذا
وعلى هذا الخبر عن منصور بن عمار قال اذا دنى موت العبد قسم
(أي قرب)
ماله على خمسة المال للوارث الروح لملك الموت واللحم للدود
والعظم للتراب والحسنات للخصوم والشيطان لسلب الايمان نعوذ
ثم قال ان ذهب الوارث بالمال يجوز وان ذهب ملك الموت
بالروح يجوز وان ذهب الدود باللحم يجوز وان ذهب الخصوم
بالحسنات يجوز بأن الشيطان لا يذهب بالايمان عند الموت
فانه يكون فراقا من الدنيا والدين فان فراق الروح من الجسد غير
فراق الرب فانه فراق لا بدل له

باب في ذكر البدرة

وفي الخبر اذا فارق الروح من البدن نودي من السماء ثلث صيحات

يا ابن آدم أتركت الدنيا أم الدنيا تركتك جمعت الدنيا أم الدنيا
جمعتك أقتلت الدنيا أم الدنيا قتلتك وإذا وضع الميت على المغتسل
نودي ثلث صيحات يا ابن آدم أين بدنك القوي أضعفك وأين
لسانك الفصيح ما أسكتك وأين أحباؤك ما أوحشك وإذا وضع في
الكفن نودي ثلث صيحات يا ابن آدم تذهب إلى سفر بعيد بغير زاد
وتخرج من منزلك فلا ترجع أبدا وتركب فرسا ولا تركب أبدا وتصير
إلى بيت الهوان وإذا حمل على الجنازة نودي ثلث طوبى لك إن
كنت تائبا طوبى لك إن صحبك رضوان الله وويل لك إن صحبك
سخط الله وإذا وضع للصلاة نودي ثلث صيحات يا ابن آدم
كل عمل عملته تراه ساعة إن كان عملك خيرا تراه خيرا وإن كان
شرا تراه شرا وإذا وضع الجنازة على شفير القبر نودي ثلث صيحات
يا ابن آدم ما تزودت من العمران بهذا الخراب وما حملت من الغنى بهذا الغنى
بهذا الفقر وما حملت من النور بهذا الظلمة فإذا وضع في اللحد نودي

ثلث

ثلث صيحات يا ابن آدم كنت على ظهري ضاحكا فصرت في بطني
باكيا وكنت على ظهري فرحا فصرت في بطني حزينا وكنت على ظهري
ناطقا فصرت في بطني ساكتا وإذا أدبر الناس عنه يقول الله
يا عبدي بقيت وحيدا فريدا وتركوك في ظلمة القبر وقد عصيتني
لأجلهم من زوجة وولد وغيرهم وأنا أرحمك اليوم رحمة تتعجب منها
الخلائق وأنا أشفق عليك من الوالدة بولدها **باب**
في ذكر الأرض والقبر قال أنس بن مالك رضي الله عنه إن الأرض
تنادي كل يوم عشر كلمات تقول يا ابن آدم تسعى على ظهري ومصيرك
في بطني وتعصي على ظهري وتعذب في بطني وتضحك على ظهري وتبكي
في بطني وتأكل الحرام على ظهري وتأكلك الديدان في بطني وتفرح
لحمك على ظهري وتحزن في بطني وتجمع الحرام على ظهري وتذوب في بطني
وتختال من الخيلاء وهو الكبر على ظهري وتذل في بطني وتمشي مسرورا
على ظهري وتقع حزينا في بطني وتمشي في النور على ظهري وتقع في الظلمات

في بطنه وتمشي بعد الموت على ظهره ويُنبع ويجيد في بطنه وفي الخبر ان القبر
ينادي كل يوم ثلث مرات انا بيت الوحشة وانا بيت الظلمة وانا
بيت الدود وماذا اعددت لي ويقال ان القبر ينادي كل يوم خمس
مرات يقول انا بيت الوحدة فاجعل مونسا لي تلاوة القرآن وانا
بيت الظلمة فنورني بصلوة الليل وانا بيت التراب فاحمل الفراش
وهو العمل الصالح وانا بيت الافاعي فاحمل الترياق وهو بسم الله
الرحمن الرحيم واهراق الدموع وانا بيت سوال منكر ونكير فاكثر على
ظهري لا اله الا الله محمد رسول الله عليه السلام

باب

في ذكر المصيبة على الميت روي في الخبر ان من اصيب بمصيبة فخرق
ثوبا او ضرب صدره فكانما اخذ الرمح وحارب ربه وروي عن النبي
عليه السلام من سود ثيابا عند المصيبة او ثيابا او خرق ثوبا او ضرب
دكانا او قطع شجرة بني له بكل شعرة بيتا في النار وكانما اشترك في دم سبعين
نبيا ولا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا ما دام ذلك السواد على بابه

وضيق

وضيق الله عليه قبره وتشدد عليه حسابه ولعنه كل يوم ملك ما بين
السماء والارض وكتب له الف خطيئة وقام من قبره عريانا
ومن خرق على المصيبة جيبه خرق الله تعالى دينه وان لطم خدا
او خدش شيئا وجها حرم الله النظر الى وجهه الكريم وفي الخبر اذا مات ابن
ادم اجتمعت النوائح في داره فيقوم ملك الموت على بابه ثم
فيقول ما هذه الصياح فوالله ما نقصت من احد منكم عمرا ولا رزقا
وما ظلمت على احد منكم وان كان صياحكم مني فانا عبد مامور
فان كان من الميت فهو مقهور وان كان من الله تعالى فانتم
كافرون بالله فوالله ان لي بكم عودة ثم عودة قال الفقيه ابو الليث
رحمه الله النوح حرام ولا باس بالبكاء على الميت والصبر افضل
لان الله تعالى قال انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب
وروي عن النبي عليه السلام انه قال النائحة ومن حولها
من مستمعها فعليهم لعنة الله والملائكة والناس اجمعين وقال

ويقال لما ماتت الحسن بن علي رضي الله عنهما اعتكفت امرأته على قبره
سنة واحدة فلما كان رأس الحول رفعوا الفسطاط فسمعت صوتا
من جانب هل وجدوا ما فقدوا وسمعوا من جانب آخر بل أيسوا
فانصرفوا وروي عن النبي عليه السلام انه لما مات ابنه ابراهيم
دمعت عيناه فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه يا رسول
الله قد نهيتنا عن البكاء قال انما نهيتكم عن الصوتين
الفاجرين الاحمقين صوت النوح والغناء وعن خدش الوجوه
وخمش وشق الجيوب ولكن هذا رحمة جعلها الله في قلوب الرحماء
ثم قال النبي عليه السلام القلب يحزن والعين تدمع [illegible]
كيسان عن ابي هريرة رضي الله عنهم قال ان عمر رضي الله عنه
انتهر امرأة تبكي على ميت فنهاها قال النبي عليه السلام دعها يا ابا حفص
فان العين باكية والنفس مصابة والعهد حديث باب
في ذكر الصبر على المصيبة وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال انه قال
انه قال

قال رسول الله صلعم اول ما كتب القلم في اللوح المحفوظ بامر الله تعالى
اني انا الله لا اله الا انا ومحمد عبدي ورسولي وخيرتي من خلقي
من لم يستسلم لقضائي وصبر على بلائي وشكر لنعمائي كتبته صديقا
وابعثه مع الصديقين في يوم القيمة ومن لم يستسلم لقضائي ولم
يصبر على بلائي ولم يشكر لنعمائي فليخرج من تحت سمائي وليطلب
ربا سوائي قال الفقيه ابو الليث الصبر على البلائي وذكر الله تعالى
عند المصائب مما يجب على الانسان لانه اذا ذكر الله تعالى
في ذلك المكان كان رضا منه لقضاء الله تعالى وترغيما للشيطان
وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه الصبر على ثلثة اوجه صبر
على الطاعة وصبر على المعصية فمن صبر على الطاعة اعطاه الله تعالى وصبر على المصيبة
يوم القيمة ستمائة درجة كل درجة ما بين السماء والارض ومن صبر
على المعصية اعطاه الله تعالى يوم القيمة ثلثمائة درجة كل درجة
ما بين السماء والارض ومن صبر على المصيبة اعطاه الله تعالى يوم القيمة

تسعمائة درجة كل درجة ما بين العرش الى الثرى وقال ما بين العرش
الى الثرى فرسخ باب في ذكر خروج الروح عن البدن
وفي الخبر اذا وقع العبد في النزع وحبس لسانه يدخل عليه اربعة
من الملائكة فيقول الاول السلام عليك انا موكل بارزاقك
طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت من رزقك لقمة حتى
دخلت الساعة ثم يدخل الثاني فيقول السلام عليك انا موكل
بشرابك من الماء وغيره طلبت في الارض شرقا وغربا فما وجدت
لك شربة في الماء فرجعت الساعة ثم يدخل الثالث فيقول
السلام عليكم انا موكل بانفاسك طلبت في الارض شرقا وغربا
فما وجدت نفسا واحدا من انفاسك ثم يدخل الرابع فيقول
السلام عليك انا موكل باجالك واعمالك طلبت في الارض
شرقا وغربا فما وجدت لك ساعة ثم يدخل عليه كراما كاتبين
فيقول السلام عليك انا موكل بنائك فيخرج صحيفة سوداء فتعرض
عليه

عليه فيقول انظر الى عملك فعند ذلك يسيل عرقه ثم ينظر يمينا
وشمالا خوفا من قراءة الصحيفة فتعود الملك بيده فيقبضه مع الروح
ثم ينصرف الملك فيدخل ملك عن يمينه ملائكة الرحمة وعن يساره
ملائكة العذاب فمنهم من يجذب الروح جذبا ومنهم من ينزع نزعا
ومنهم من ينشط نشطا فاذا بلغت الحلقوم فيقبضها ملك
فان كان من اهل السعادة نودي فيفرح بها وان كان من اهل الشقاوة
فيقول الله تعالى ارجعوا بها الى بدنه حتى ينظر ما يكون من جسده ثم
تهبط الملائكة والروح معهم فيضعونه في وسط الدار فينظر من يحزن
عليه ومن لا يحزن عليه وهو لا يطيق الكلام ثم تشيع بالجنازة
الى قبره فان الله عز وجل اعاد الروح الى جسده واقعدوا الترابات
فيه قال بعضهم تحل الروح في جسده كما كان في الدنيا ويجلس
ويسئل وقال بعضهم يكون السؤال للروح دون البدن وقال بعضهم
يدخل الروح في جسده الى صدره وقال آخرون يكون الروح بين جسده

ولكنه فوق كل ذلك فقد جاء الآثار منه والصحيح عند اهل العلم
ان يقر العبد بعذاب القبور ولا يشتغل بكيفيته قال الفقيه ابو الليث
رحمه الله عليه من اراد ان ينجو من عذاب القبر فعليه ان يلازم
باربعة اشياء ويجتنب عن اربعة اشياء اما الاربعة التي يلازمها
فمحافظة الصلوات الخمس والصدقة وقراءة القرآن وكثرة التسبيح
فان هذه الاشياء تضيء في القبر وتوسعه واما الاربعة التي
يجتنب عنها الكذب والخيانة والنميمة والبول على البدن و
وقال النبي عليه السلام استنزهوا عن البول فان عامة عذاب
القبر منه ثم يجيء ملكان الغليظان يخرجان الارض بانيابهما
وهما منكر ونكير فيقعدانه فيقولان من ربك الآية فان كان
اهل السعادة فيقول ربي الله ونبيي محمد وديني دين الاسلام
فيقولان له نم نومة العروس ويفتحان له كوة فنظر منها منزله
في الجنة ثم تخرج الملكان مع الروح الى السماء ويجعل الروح في قناديل

معلقة

معلقة بالعرش وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلعم يقول الله تعالى لا اخرج عبدا من عبادي من الدنيا وانا
اريد ان اغفر له الا اقتص منه بسيئة عملها بسقيم في جسده او ضيق
في معيشته او بما يصيبه غم وان بقي عليه شيء من سيئاته شددت
عليه عند الموت حتى يلقاني ولا سيئة عليه من سيئاته وعزتي
وجلالي لا اخرج عبدا من عبادي وانا اريد ان اعذبه الا اوفيته بكل
حسنة عملها بصحة في جسده او فرح يصيبه او وسعة في رزقه فان
بقي من حسناته شيء هونت عليه عند الموت حتى يلقاني ولا حسنة له
عليه من سيئاته قال الاسود كنا عند عائشة رضي الله عنها اذ سقط
فسطاط على انسان فضحكوا فقالت عائشة رضي الله عنها سمعت
رسول الله ما من مؤمن يشاك بشوكة الا رفع الله بها حسنة
وحط عنه بها سيئة وقد قيل لا خير في بدن لا يصيبه الاسقام ولا
في مال لا يصيبه النوائب وفي الخبر عن النبي عليه السلام ان الله اذا اراد

في انقطاع الدنيا واقباله الى الآخرة نزلت عليه ملائكة من السماء
ابيض الوجه كأن وجوههم كالشمس ومعهم اكفان من اكفان
الجنة وحنوط من حنوط الجنة فيجلسون عنده مد البصر ثم يجيء ملك
الموت فيجلس عند رأسه فيقول اخرجي ايتها النفس المطمئنة الى مغفرة
الله تعالى ورضوانه قال النبي عليه السلام فتخرج وتسيل نفسه
كما تسيل القطرة من السقاء فيأخذونها ولا يضعونها في ايديهم
ويدرجونها في تلك الاكفان فيخرج منها ريح المسك وقال عليه
السلام وما يصعدون على الملائكة الا قالوا ما هذه الريح الطيبة
فيقولون هذه روح فلان يذكرونه باحسن اسمائه التي كان يدعى
بها في الدنيا ويذهبون بها الى السماء السابعة فينادي المنادي
فتفتح لهم ابواب السماء ويشيعه من كل سماء ملائكة حتى ينتهوا بها
الى السماء السابعة فينادي المنادي من قبل الله عز وجل اكتبوا كتابه
في عليين وردوه الى الارض لقوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها
نخرجكم

٢ ٢ فيستفتح

نخرجكم تارة اخرى قال النبي عليه السلام فيرد روحه الى جسده فيأتيه
ملكان فيقولان من ربك فيقولان ما تقول لهذا الرجل الذي
بعث فيكم يعني محمدا فيقول هو رسول الله انزل القرآن عليه
وآمنت به فصدقته فينادي من السماء صدق عبدي فافرشوا له
فراشا من الجنة والبسوه لباسا من لباس الجنة فافتحوا له بابا من الجنة
فافتحوا له بابا من الجنة قال فيأتيه من ريحها وطيبها ويفسح له قبره
مد البصر قال ثم يأتيه رجل حسن الثياب طيب الريح فيقول له
ابشر بالذي يسرك به ربك فيقول من انت يرحمك الله ما رأيت
في الدنيا احسن منك فيقول انا عملك الصالح وان الكافر اذا حضر
الموت نزل عليه الملائكة من السماء ومعهم لباس من العذاب فيجلسون
بعيدا منه ثم يجيء ملك الموت فيجلس عند رأسه فيستخرج روحه من
بدنه كما يستخرج السفود من الصوف المبلول واذا خرج روحه لعنه
كل شيء ما بين السماء والارض فيسمعه كل شيء الا الثقلين فيصعدون

الى السماء الدنيا فيخلق ابواب السماء فينادى من قبل الله نور روحه
الى مضجعه فترد روحه الى قبره فيأتيه منكر ونكير هما اهول ما يكون من الاهوال
اصواتهما كالرعد القاصف وابصارهما كالبرق الخاطف يحفران
الارض بانيابهما فيجلسانه فيقولان من ربك فيقول هو لا ادرى
فينادى من جانب القبر اضرباه بمقمعة من حديد ولو اجتمع الخلائق
كلهم لم يقلوها تشتعل منها قبره فيضيقه حتى تختلط اضلاعه
ثم يأتيه رجل قبيح الوجه منتن الريح فيقول جزاك الله شرا فوالله
ما علمت الا كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا في معصية
الله فيقول من انت ما رأيت في الدنيا اسوء منك فيقول انا عملك
الخبيث ثم يفتح له باب الى النار فينظر الى مقعده من النار فلا يزال
ذلك حتى تقوم الساعة وقال يقعد المؤمن في قبره سبعة ايام
والكافر اربعون يوما وقال النبي عليه السلام من مات يوم الجمعة
او ليلة الجمعة امنه الله من فتنة القبر عن امام الباهلي قدس سره

اذا

اذا توفى رجل ووضع في قبره فيجئ ملك ويقعد عند رأسه ويعذبه
ويضربه ضربة بمقرعة بمطرقة لم يبق عضو منه الا انقطع ويلتهب
من قبره نارا ثم قيل له قم باذن الله تعالى فاذا هو يقعد مستويا
فصاح صيحة يسمع ما بين السماء والارض الا الجن والانس ثم يقول له
ملك لم فعلت هذا ولم تعذبني انا اقيم الصلوة واودى الزكوة
واصوم رمضان كذا وكذا قال اعذبك بانك مررت يوما
بمظلوم وهو يستغيث بك فلم تغثه وصليت يوما ولم تستتر
عن بولك فبان بهذا الخبر ان نصرة المظلوم واجبة كما روى
عن النبي عليه السلام من رأى مظلوما فاستغاثه فلم يغثه ضرب
في قبره مائة سوط من النار وروى عن عبد الله بن عمر رضى الله عنه
عن النبي عليه السلام اربعة نفر يظلهم الله يوم القيامة على منابر من
نور فيه ظلهم في الرحمة قيل من اولئك يا رسول الله قال من شبع
جائعا وقرى غازيا في سبيل الله واعان ضعيفا واغاث ملهوفا

انه قال ع

وردي عن أنس بن مالك رضي الله قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا وضع الميت في القبر وأهيل التراب عليه
يقول أهله وأولاده واسيداه واشريفاه فيقول الملك
الموكل أتسمع ما يقولون فقال نعم فيقول له أنت كنت الشريف
فيقول العبد نعم يقولون ذلك بألسنتهم سكنوا في بقعة القبر
ويختلف أفضل الله وينادي في قبره وأكثر عطاياه وأذل مقامه
وأوضع ندرتها وأعنق سؤاله حتى تدخل أول ليلة الجمعة
من رجب من عامه فيقول الله تعالى أشهدكم يا ملائكتي
أني قد غفرت له سيئاته ومحوت خطاياه بإحيائه هذه الليلة

باب في ذكر الملك الذي يدخل القبر قبل منكر ونكير

قبل

ويذكر عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أنه قال سألت
رسول الله صلعم عن أول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير
قال رسول صلعم يا عبد الله بن سلام يدخل على الميت ثم بعد ذلك ملك
فيقول له قبل

١١٩

ملك

قبل أن يدخل منكر ونكير يتلألأ وجهه كالشمس اسمه رومان يدخل
على الميت ثم يقعده فيقول له اكتب ما عملت من حسنة ومن سيئة
فيقول له يا ترى بشيء أكتب أين قلمي ودواتي ومدادي فيقول له ريقك
مدادك وقلمك أصبعك فيقول له يا ترى بشيء أكتبه وليس لي صحيفة
قال تنقطع من كفنه قطعة فتناوله فيقول هذه صحيفتك فاكتب
فيكتب ما عمل في الدنيا خيرا فإذا بلغ سيئة يستحي منه فيقول له الملك
يا خاطئ أما لا تستحي من خالقك حيث عملتها في الدنيا وتستحي مني الآن
فيرفع الملك عمودا فيضربه فيقول العبد ارفع عني حتى أكتبها فيرفع
فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يأمره أن يطويه فيطويه فيقول
يا ترى بشيء أختمه وليس معي خاتم فيقول أختمها بظفرك فيختمها بظفره
ويعلقها في عنقه إلى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل إنسان ألزمناه
طائره في عنقه الآية ثم يدخل بعد ذلك منكر ونكير كذلك في سورة الاسرى
كتابه يوم القيمة فإذا أراد الله تعالى له بالقراءة فيقرأ حسناته فإذا بلغ

تقطع

الى شأنه سكت فيقول الله تعالى لم لا تزوره فيقول استحي منك يارب
فيقول الله لم لا تستحي في الدنيا الآن تستحيي فندم العبد ولم ينفعه
الندم فيقول الله تعالى عز وجل خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه **باب**
في ذكر جواب الاعمال لمنكر ونكير في الخبر اذا وضع الميت في القبر اتاه ملكان
اسودان ازرقان اصواتهما كالرعد العاصف وابصارهما كالبرق
الخاطف يخرقان الارض بانيابهما فياتيان من قبل رأسه فيقول
الصلوة لا تاتيان من قبلي فرب صلوة يصلي بي في الليل والنهار
حذرا من الموضع ثم ياتيان من قبل رجليه فيقول لا تاتيان
من قبلهما فقد كان يمشي الى الجماعة حذرا من هذا الموضع فياتيان
من قبل يمينه فيقول الصدقة لا تاتيان من قبلي فقد كان يمينه يتصدق
حذرا من هذا الموضع فياتيان من قبل الشمال فيقول الصوم
لا تاتيان من قبلها قبلي فقد كان يجوع ويعطش حذرا من هذا
الموضع فيوقظ كما يوقظ النائم فيقولان ما تقول في محمد فيقول

ثم ياتيان من قبل الفم فيقول الذكر [illegible] اشهد ان لا اله الا [illegible]

اشهد انه رسول الله فيقولان عشت مؤمنا ثم مت مؤمنا ثم الحكمة
في سوال منكر ونكير ان الملائكة طعنت في بني ادم حيث قالوا اتجعل فيها
من يفسد فيها قوله تعالى اني جاعل في الارض خليفة الآية ورد الله عليهم
وقال اني اعلم ما لا تعلمون فبعث الله الملكين الى قبر المؤمن ليشاهدا
من ذلك الى اخره فيامرهما ان يشهدا بين يدي الملائكة جميعا
من عبد مؤمن لان اقل الشهود اثنان ثم يقول الرب يا ملائكتي
فقد رأيتم ذلك ما اتى العبد وزوجته في حجر غيره وجاريته
لغيره والضياعة لغيره ورحاله لغيره وسلاحه في بطن الارض فعلم ربي الاعلى
فقال الله اني دين الاسلام ودين محمد ليعلموا اني اعلم ما لا تعلمون
باب في ذكر كراما كاتبين روي ان لكل انسان ملكين
احدهما عن يمينه يكتب الحسنات من غير شهادة والاخر عن يساره
يكتب السيئات ولا يكتبها الا بشهادة صاحبه ان قعد فاحدهما عن يمينه فعن احدهما
والاخر عن يساره فان مشى فاحدهما خلفه والاخر امامه فان نام فاحدهما

عند رأسه والآخر عند رجليه وفي رواية أخرى فخمسة أملاك ملكان
للليل وملكان للنهار وملك لا يفارقه في وقت من الأوقات
قوله تعالى معقبات من بين يديه ومن خلفه المراد من المعقبات
ملائكة الليل والنهار ويحفظونه من الجن والإنس والشياطين و
وقال الملكان بين كتفيه وقلمهما لسانه ودواتهما فلقه ومدادهما
(أو النبي عم) (أي لسان العبد)
ريقه وصحيفتهما فؤاده وهما يكتبان أعماله إلى موته وروي عن النبي
عليه السلام أن صاحب اليمين أمين على صاحب الشمال فإذا عمل
سيئة وأراد صاحبه أن يكتبها قال له صاحب اليمين أمسك (أي العبد)
فيمسك سبع ساعات فإذا استغفر الله لم يكتب وإن لم يستغفر الله
كتب سيئة واحدة وإن قبض روح العبد ووضع في قبره قال
الملكان يا رب وكلتنا لعبدك نكتب عمله قد قبضت روح عبدك
يقول كراما كاتبين فأذن لنا نصعد إلى السماء فيقول الله تعالى
السماء مملوءة من الملائكة يسبحونني فجيئا على قبر عبدي وكبرا وهللا

واكتبا

(سميا)
واكتبا ذلك لعبدي حتى يبعثه من قبره وقال كراما كاتبين سماهم
كراما لأنهم إذا كتبوا حسنة يصعدون به إلى السماء ويعرضون
على الله ويشهدون على ذلك فيقول إن عبدك فلانا عمل حسنة
كذا وكذا وإذا كتبوا من العبد سيئة ويصعدون به إلى السماء مع الغم
والحزن فيقول الله تعالى يا كراما كاتبين ما فعل عبدي فيسكتون حتى
يسأل ثانيا وثالثا فيقول إلهي أنت ستار وأمرت عبادك
أن يستروا عيوبهم فإنهم يتوبون كل يوم كذلك ويمدحوننا
ويقولون يا كراما كاتبين إلهي استر عيوبهم وأنت علام الغيوب
ولهذا سموا كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون **باب**
في ذكر الروح بعد الخروج إلى القبر ومنزله قال النبي عليه السلام إذا
خرج الروح من بني آدم فإذا مضى ثلاثة أيام يقول الروح يا رب
ائذن لي حتى أمشي وأنظر إلى جسدي الذي كنت فيه فيأذن الله
فيجيء إلى قبره وينظر من بعيد وقد سال الماء من منخريه ومن فمه ويبكي

[illegible]

بعد نعلمت هذا المقام شهد ان المنزل الوحشة والظلمة والضيق
2

بكاءً طويلاً ثم يقول يا جسدي المسكين ثم يقول يا حبيبي أما تذكر أيام
حياتك هذا المنزل منزلة الوحشة والبلاء والغم والكربة والحزن
والندامة ثم يمضي فاذا كان خمسة ايام يقول يا رب ائذن لي حتى
احيا ببر وجيبوا الى مكانهم
انظر الى جسدي فيأذن فيأتي الى قبره وينظر من بعيد وقد سال الدم
من منخريه ومن فمه واذنيه وماء صديد وقيح فيبكي بكاءً طويلاً ثم
يقول يا جسدي المسكين اتذكر ايام حياتك هذا المنزل الغم والهم — هذا المنزل
والمحنة والديدان والعقارب وأكلت الديدان لحمك وتمزق
والحيات
جلدك وأعضاءك ثم يمضي فاذا كان سبعة ايام فيقول يا رب
الى رجع الى موضعه
ائذن لي حتى انظر الى جسدي فيأذن فيأتي الى قبره وينظر من بعيد وقد
وقع فيه دود فيبكي بكاءً شديداً فيقول اتذكر ايام حياتك واين — هذا المنزل
اولادك واقرباءك وعزتك ودراهمك وعقارك واين اخوتك
واصدقائك واين رفقاءك وجارك الذين كانوا يرصدونك في
جارك اليوم يبكون علي وعليك الى يوم القيمة وروي عن ابي هريرة
رضي الله

١١٩

رضي الله عنه اذا مات المؤمن دار روحه حول داره شهرا فينظر الى خلفه
من الدور
من عياله كيف تقسم ماله وكيف يؤدي ديونه فاذا تم شهر رد الى حفرته — قبر اليه
فيدور حول قبره سنة وينظر من يدعو له ومن يحزن عليه فاذا تمت
سنة رفع روحه الى حيث يجتمع فيه الارواح الى يوم القيمة يوم ينفخ
في الصور قوله تع تنزل الملئكة والروح الآية ويقال الروح فيها
اي رحمة على المؤمنين الكافرين والروح بالفتح والضم معناه تنزل — دعاء يا علي
الملئكة ومعهم الروح والريحان ويقال الروح ملك عظيم يتنزل بالرحمة
المؤمنين كما قال الله يوم يقوم الروح والملئكة صفا الآية وقيل
معناه روح بني ادم عليه الصلوة والسلام وقيل معنى الروح جبرئيل
عليه السلام ويقال الروح روح محمد عليه السلام تحت الوحي يستأذن
في هذه الليلة من الله تع بالنزول ويسلم على جميع المؤمنين والمؤمنات
اي في ليلة القدر
من شفقته عليهم ويقال الروح روح الاقرباء من الاموات يقولون
يا ربنا ائذن لنا بالنزول الى منازلنا حتى نرى اولادنا وعيالنا

ويتنزلون في ليلة القدر كما قال ابن عباس رضي الله عنه اذا كان
يوم العيد ويوم عاشوراء وليلة الجمعة الاول من رجب وليلة
نصف من شعبان وليلة الجمعة يخرج ارواح الاموات من قبورهم وليلة القدر
فيقومون على ابواب بيوتهم ويقولون ارحموا علينا في هذه
الليلة بصدقة او لقمة فانا محتاجون فان بخلتم بها فاذكرونا بالخير
في هذه الليلة المباركة هل من واحد يذكرنا هل من واحد يترحم علينا
هل من واحد يذكر غربتنا يا من سكن دورنا ويا من نكح نساءنا
ويا من اقام في اوسع قصورنا ونحن في اضيق قبورنا ويا من قسم
اموالنا ويا من استذل ايتامنا هل منكم احد يتفكر غربتنا وفقرنا
كتبنا مطوية وكتبكم منشورة ولا ينقص في اللحم ثواب فلا تنسونا بكسر
خبزكم ودعائكم فانا محتاجون اليكم ابدا فان وجدوا من الصدقة
والدعاء منهم يرجعون فرحا مسرورا فان لم يجدوا فيرجعون محرومين
محزونين […] وقد قيل ان الروح يجمع في الحيوان لا في جميع بدنه لكنه
في جزء

في جزء منه والدليل عليه يخرج الروح جزءا جزءا كما يخرج فلا يموت بخروج
الواحد جزء واحد فيموت لانه لما صار المكان الذي فيه
الروح خاليا فيه وقيل الروح يحل في جميع البدن لان الموت في
جميع البدن يدل عليه قوله تعالى قل يحييها الذي انشأها اول مرة
فان قيل ما الفرق بين الروح والروان قلنا هما واحد وليس بينهما
فرق كما ان البدن مع اليد واحد لكن اليد تذهب وتجيء والبدن
لا يتحرك وكذا الروان تذهب وتجيء والروح لا يتحرك قط ثم موضع
الروح في صدره غير مقابل وموضع الروان وسط بين حاجبين فاذا
زالت الروح مات العبد لا محالة واذا زال الروان نام العبد كما ان
الحمار اذا ربطت في القصعة ووضع في البيت ووقع الشمس عليها
من الكوة وشعاعها في السقف ولم يتحرك القصعة من موضعها
كذا الروح ساكن في البدن وشعاعها الى العرش وهو الروان فيرى
[…] الروان […] في المنام واما مسكن الروح بعد القبض فقد

قيل مسكنه القبور وفيه تتنبه بعد ذلك الحيوان الذي يخلق الى يوم
القيمة وان كان شقيا فهناك وان كان سعيدا فهناك وقال ان
ارواح المؤمنين في حواصل طير خضر في الجنة وارواح الكافرين في
حواصل طيور سود في النار وقال ان ارواح المؤمنين اذا قبضت
رفعتها ملائكة الرحمة الى السماء السابعة بالاكرام والاعزاز فينادي
مناد من قبل الرحمن اكتبوها في عليين ثم ردوها الى الارض
قال فترد روحه في جسده ويفتح له باب الى الجنة فينظر الى موضعه منها
حتى تقوم الساعة وان ارواح الكافرين اذا قبضت رفعها ملائكة
العذاب الى السماء الدنيا فيغلق ابوابها ويؤمر بردها الى مضجعه
ويضيق قبره ويفتح له باب الى النار فينظر الى مقعده منها حتى
تقوم الساعة وعلى هذا قوله حتى انهم يسمعون خفق نعالكم وانما
منعوا من الكلام وسئل عن بعض الحكماء عن معادن الارواح
بعد الموت قال ان ارواح الانبياء عليهم السلام في جنة عدن

ويكون

ويكون في اللحد مونسا لاجسادها والاجساد ساجدة لربها وارواح
الشهداء في الفردوس وسط الجنة في حواصل الطير الاخضر يطير
في الجنة حيث تشاء ثم تاوي الى قناديل معلقة بالعرش وارواح اولاد
المسلمين في حواصل عصافير الجنة عند جبال المسك الى يوم القيمة
وارواح اولاد المشركين تدور في الجنة ليس لهم مأوى الى يوم القيمة
ثم يخدمون للمؤمنين وارواح المؤمنين الذين عليهم دين ومظالم
معلقة في الهواء لا تصل الى الجنة ولا الى السماء حتى يؤدى عنه الدين
والمظالم وارواح فساق المسلمين معذبين تعذب في القبر مع الجسد
وارواح الكفار والمنافقين في سجين نار جهنم وقيل ان الروح تحوم
وقيل انه تنشق في الهواء وهذان القولان على قول من انكر عذاب
القبر وروي ان اليهود اتوا الى النبي عليه السلام فسألوا عن الروح
وعن اصحاب الرقيم وعن ذي القرنين فنزل في شأنهم سورة الكهف
وهو الذي كتب [illegible] اسماء اصحاب الكهف ونزل في الروح ويسألونك

عن الروح قل الروح من أمر ربي وقيل معناه من علم ربي ولا علم لكم
وقيل إن الروح ليس بمخلوقة لأنه من الله تعالى أمر وأمر الله كلامه
لأن معنى الآية ما ذكرنا وقيل معناه من تكوين ربي بكلمة كن وأن
الأمر على ضربين أمر إلزام كأمره بالعباد وأمر تكوين كقوله
قل كونوا حجارة أو حديدا ~~[illegible]~~ أو خلقا الآية وكقوله تعالى إنما
أمره إذا أراد شيئا أن يقول له كن فيكون وأما قوله تعالى تنزل الروح
الآية وأما قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا قيل معناه
بنو آدم وقيل ملك عظيم يقوم وحده صفا وأما قوله تعالى فإذا
سويته ونفخت فيه من روحي الآية معناه إذا سويت خلق آدم
عليه السلام فنفخت فيه الروح وهذه إضافة تخليق وقيل إضافة
تكريم كما يقال ناقة الله وبيت الله وأما قوله تعالى فنفخنا فيها
من روحنا أضافه تكريم على ما تقدم معناه وقيل معناه فنفخنا
فيها من روحنا جبرائيل عليه السلام فنفخ فيها وعلى هذا قيل روح

عيسى

عيسى عليه السلام إنه روح الله لأنه خلق من نفخة جبرائيل عليه السلام
وقيل بمعنى رحمة الله كقوله تعالى وأيدهم بروح منه (أي برحمة)
باب في ذكر الصور والبعث والحشر اعلم أن إسرافيل
صاحب الصور وخلق الله تعالى اللوح المحفوظ من درة بيضاء طوله ما بين
السماء والأرض سبع مرات وعلقه بالعرش مكتوب فيها ما هو كائن
إلى يوم القيامة ولإسرافيل أربعة أجنحة جناح بالمشرق وجناح
بالمغرب وجناح يغطي به رأسه ووجهه من خشية الجبار ناكس رأسه
نحو العرش وقدماه قرار ثم العرش على كاهليه ولا يحمل العرش إلا بقدرته
فإنه ليصغر من خشية الله مثل العصفور فإذا قضى إليه شيئا دنى
اللوح فيكشف الغطاء عن وجهه وينظر إلى ما قضى الله من حكم وأمر
وليس من الملائكة أقرب مكانا من العرش من إسرافيل بينه وبين
العرش سبعة حجاب من الحجاب إلى الحجاب مسيرة خمسمائة وبين جبرائيل
وإسرافيل سبعون حجابا فإنه قائم قد وضع الصور على فخذه الأيمن

ورأس الصور على فمه فينظر حتى يأمر الله متى يؤمر فينفخ فيه فاذا انقضت
مدة الدنيا يدنو الصور الى جبهة اسرافيل فيضم اسرافيل اجنحته
الاربعة ثم ينفخ في الصور ويجعل ملك الموت احدى كفيه تحت
الارض السابعة فيأخذ ارواح اهل السموات والارض ولا يبقى
في الارض الا ابليس لعنة الله عليه ولا في السماء الا جبرائيل
وميكائيل واسرافيل وعزرائيل هم الذين استثنى الله قوله تعالى
فاذا نفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا ما
شاء الله ثم نفخ فيه نفخة اخرى وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق الصور
وله اربعة شعب شعبة منها في المغرب وشعبة منها في المشرق وشعبة
منها تحت الارض السابعة وشعبة منها فوق السماء السابعة وفي
الصور من الابواب بعدد الارواح وفي واحدة منها ارواح الانبياء
وفي واحدة منها ارواح الملائكة وفي واحدة منها ارواح الجن وفي

واحدة منها ارواح الانس وفي واحدة منها ارواح الشياطين وفي
واحدة منها ارواح الهوام حتى النملة والبقة الى سبعين صنفا
واعطاه اسرافيل فهو واضع على فيه ينظر متى يؤمر فينفخ فيه ثلث
نفخات نفخة للفزع ونفخة للصعق ونفخة للبعث قال حذيفة
يا رسول الله كيف يكون الخلائق عند النفخ في الصور قال يا حذيفة
والذي نفسي بيده ينفخ في الصور وتقوم الساعة والرجل قد رفع اللقمة
الى فيه فلا يطعمها والثوب بين يديه ليلبسه فلا يلبسه والكوز على فمه
ليشرب الماء فلا يشربه باب في ذكر صور الفزع نفخة
الفزع فيفزع اهل السموات والارض الا ما شاء الله وتسير الجبال
سيرا وتمور السماء مورا وترجف الارض رجفا مثل السفينة في الماء
وتضع الحوامل وتذهل المراضع ويصير الولدان شيبا وتصير الشياطين
هاربة وقد تناثرت عليهم النجوم وكسفت الشمس والقمر وكشطت
السماء من فوقهم والاموات من ذلك في غفلة وذلك قوله تعالى

إن زلزلة الساعة شيء عظيم ويكون كذلك اربعين سنة وروى
عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله عليه السلام قوله
تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم قال
رسول صلعم أتدرون اي يوم ذلك قالوا الله ورسوله اعلم
قال عليه السلام ذلك يوم يقول الله لآدم قم وابعث بعثا
الى النار فيقول يا رب كم من كل الف فيقول من كل الف تسعمائة وتسع وتسعون
الى النار وواحدا الى الجنة فشق ذلك على القوم ووقع عليهم البكاء
والحزن وقال عليه السلام اني لأرجو ان تكونوا ربع اهل الجنة
ثم قال اني لأرجو ان تكونوا شطر اهل الجنة ففرحوا فقال ثم
فابشروا وانما انتم في الامم كالشامة في جنب البعير وانما هم
ونحو واحد من الف جزء قال ابو هريرة قال رسول الله
ان الله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة في الجن والانس
والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر

تسعة

تسعمائة

تسعة وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة ثم يأمر الله اسرافيل
ان ينفخ في الصور نفخة الصعق فينفخ فيقول ايتها الارواح الفانية
اخرجن بامر الله فصعق ومات اهل السموات والارض الا
ما شاء الله يقال وهم الشهداء فانهم احياء عند ربهم كما قال
الله تعالى ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء الاية
وفي الخبر عن النبي عليه السلام ان الله تعالى اكرم الشهداء بخمس كرامات
لم يكرم بها احدا ولا انا احدها ان ارواح جميع الانبياء يقبض ملك
الموت وانا كذلك والشهداء لا يغسلون والثالث ان جميع
الانبياء يكفنون وانا كذلك والشهداء لا يكفنون والرابع يموتون
الانبياء الموتى وانا كذلك ويقال مات محمد والشهداء احياء
لا يموتون الموتى بل يقال احياء والخامس ان جميع الانبياء يشفعون
يوم القيمة وانا كذلك والشهداء يشفعون كل يوم الى يوم القيمة
ويقال الا ما شاء الله اثنى عشر نفسا جبرائيل واسرافيل وميكائيل

[illegible]

وعزرائيل وثمانية من حملة العرش فيبقى الدنيا بلا انس ولا جن
ولا شيطان ولا وحش ولا طير ثم يقول الله تعالى يا ملك الموت
فانى خلقت لك بعدد الاولين والاخرين اعوانا وانا جعلت لك
قوة اهل السموات والارضين فانى البستك اليوم اثواب
الغضب فانزل بغضبى وسطوتى الى ابليس عليه اللعنة فاذقه
الموت واحمل عليه مرارة موت الاولين والاخرين من الجن
والانس اضعافا مضاعفة وليكن معك من الزبانية
سبعون الفا مع كل زبانية سلسلة من سلاسل اللظى فينادى
مالك ليفتح ابواب النيران فينزل ملك بصورة لو نظر اليه اهل
السموات والارضين السبع لماتوا كلهم فينتهى الى ابليس فيزجره
فاذا هو قد صعق وله خورة لو سمع اهل السموات والارضين
لصعقوا من تلك الخورة وملك الموت يقول قف يا خبيث لاذيقك
الموت كم من عمر ادركت وكم من قرون اضللت قال فيهرب ابليس
الى

الى المشرق فاذا هو عنده والى المغرب فاذا هو عنده فلا يزال الى حيث
هرب ثم يقوم ابليس فى وسط الدنيا عند قبر آدم ثم يقول
يا آدم من اجلك صرت رجيما ملعونا مطرودا فيقول يا ملك
الموت بأى كاس تسقينى وبأى كاس تقبض روحى فيقول
ملك الموت بكاس اللظى والسعير وابليس يتمرغ فى التراب
مرة ومرة حتى اذا كان فى موضع الذى اهبط فيه ولعن عليه
وقد نصب له الزبانية بالكلاليب وتحدثت الزبانية ويطعنونه
قدوزانيت اخرنكى
فيقع فى النزع وفى شدة الموت ما شاء الله تعالى باب
فى ذكر فناء الاشياء ثم يأمر الله تعالى لملك الموت ان يفنى البحار
كما قال الله تعالى كل شىء هالك الا وجهه فيأتى ملك الموت الى البحار
فيقول قد انقضت مدتك فيقول ائذن لى امواجى واين عجائبى
وقد جاء امر الله فيصيح عليها ملك الموت صيحة فكان ماؤها كان
لم يكن ثم يأتى الى الجبال فيقول ائذن لى حتى انوح على نفسى فيقول

ابن صعودی وفوقی وجاء امر ربک فیصیح علیها وتذوب ثم یاتی
الى الارض فیقول این اهل الارض این زوج على نفس فیقول این
ملوکی واشجاری وانهاری وانواع نباتی فیصیح ملک الموت
فتساقطت حیطانها وعمارت میاهها ثم تصعد الى السماء فیصیح
الى السماء صیحة فتکسفت الشمس والقمر وتناثر النجوم ثم یقول الیه
یا ملک الموت هل من بقی من خلقی فیقول الهی انت الحی الذی
لا یموت ابدا وبقی جبرائیل ومیکائیل واسرافیل وحملة العرش
وانا العبد الضعیف فیقول اقبض روحهم فیقبض ثم یقول الى ملک
الموت الم تسمع قولی کل نفس ذائقة الموت وانت خلق من خلقی
فلهذا مت انت فیموت وفی خبر اذهب ومت بین الجنة
والنار ولا یبقى شیء غیر الله فیبقى الدنیا ما شاء الله تعالى باب ثانيا
فی ذکر ما یحشر الله تعالى الخلائق وفی الخبر اذا اراد الله ان یحشر الخلائق
احیى جبرائیل ومیکائیل واسرافیل وعزرائیل وها اسرافیل فیأخذ
الصور

الصور من العرش فیبعثهم الى رضوان فیقولون یا رضوان زین الجنان
لمحمد علیه السلام وامته ثم یاتون الى البراق ولواء الحمد وحلتین من
حلل الجنة فاول ما احیا الله تعالى من الدواب البراق فیقول الله
تعالى لهم اکسوه فیکسوه سرجا مرصعا من یاقوت حمراء ولجاما من زبرجد
خضراء والحلتین احدهما خضراء والاخرى صفراء فیقول الله لهم انطلقوا
الى قبر محمد صلى الله علیه وسلم فیذهبون وصارت الارض قاعا صفصفا فلا یدرون
قبره فیظهر نور مثل العمود من قبره الى عنان السماء فیقول جبرائیل نادی
انت یا اسرافیل انت ممن یحشر الله الخلائق بیدک فیقول یا جبرائیل
نادی انت فانک حبیبه فی الدنیا فیقول انا استحی منه فیقول اسرافیل
نادی یا میکائیل فیقول السلام علیک یا محمد علیه السلام فلا یجیبه
فیقول ملک الموت نادی انت فیقول یا ایتها الروح الطیبة ارجعی الى
البدن الطیب فلا یجیبه احد ثم ینادی اسرافیل یا ایتها الروح
الطیبة قومی لفصل القضاء والحساب والعرض على الرحمن فینشق

القبر فاذا هو جالس في قبره فينفض التراب عن رأسه ولحيته فيعطيه
جبرائيل حلتين والبراق فيقول يا جبرائيل اي يوم هذا فيقول هذا
يوم القيمة ويوم الحشر والملامة والندامة هذا يوم الميثاق والبراث
وهذا يوم التلاق والشفاعة فيقول لجبرائيل بشرني فيقول يا محمد
هو لواء الحمد والتاج فيقول لست أسألك عن هذا فيقول الجنة
ازلفت لقدومك والنار قد اغلقت فيقول لست اسألك
عن هذا واسألك عن امتي الذين بعثتكم تركتم امتي على الصراط
فيقول اسرافيل وعزة ربي يا محمد عليه السلام ما نفخت الصور بعد
فيقول الرسول الآن طابت نفسي وقرت عيني فيأخذ التاج
والحلة فيلبسها ويركب البراق باب في ذكر صفة البراق
وله جناحان يطير بهما بين السماء والارض ووجهه وجه الانسان ولسانه
كلسان العرب ورمح الى جبين ضخم الترايين رقيق الاذنين من زبرجد
اخضر اسود العينين ويقال كالكواكب الدرية وناصيته مثل ياقوتة

حمراء وذنبه كذنب البقر مكلل بالذهب الاحمر بدنه كالبرق
ويقال كالطاوس فوق الحمار ودون البغل ثم ذلك البرق لونه
وسرعة سيره كالبرق الى ان قرب فلما دنا ليركب البراق يضطرب
يقول وعزة ربي لا يركبني الا النبي التقي الابطحي القرشي
محمد بن عبد الله صاحب القرآن فيقول انا محمد فيركبها ثم انطلق
الى الجنة فرسا جدا فنادى من منادي ارفع رأسك ليس هذا يوم
الركوع والسجود بل هذا يوم الحساب والعذاب ارفع رأسك
وسل تعط فيقول ام الهي وعدتني في امتي فيقول الله تعالى
اعطيك ما ترضى قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى ثم يأمر الله
السماء بان تمطر فيمطر السماء ماء كمني الرجال اربعين يوما ويكون
الماء فوق كل شيء اثني عشر ذراعا فينبت الخلق بذلك الماء كنبات
البقل حتى تكاملت اجسادهم كما كانت في الدنيا ثم يطوي
السماء والارض فيقول الله تعالى لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد

تمامت

ثانيا وثالثا ثم يقول الله تعالى لله الواحد القهار ثم يقول الله اين
الجبابرة واين ابناء الجبابرة واين الملوك واين ابناء الملوك
واين الذين ياكلون رزقي ويعبدون غيري ثم يصير الجبال
كالعهن المنفوش يبدل الله الارض التي تجلل عليها المعاصي
فينصب عليها جهنم ويأتي بارض من فضة بيضاء فينصب الجنة
عليها وروي عن عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله صلعم
يوم تبدل الارض غير الارض اين الناس يومئذ قال لهم
سألتني عن شيء عظيم ما سألني عنه غيرك ان الناس يومئذ
على الصراط باب في ذكر نفخة الصور للبعث
ثم يقول الله تعالى يا اسرافيل قم وانفخ في الصور نفخة البعث فينفخ
وينادي ايتها الارواح الخارجة والعظام النخرة والاجسام البالية
والعروق المتقطعة والجلود المتمزقة والشعور الساقطة قوموا الى فصل
القضاء فيقومون بامر الله تعالى وذلك قوله تعالى فاذا هم قيام ينظرون

الى السماء قد خرقت والى الارض قد بدلت والى العشار قد عطلت
والى الوحوش قد حشرت والى الجبال قد سيرت والى النفوس قد زوجت
والى الزبانية قد حضرت والى الشمس قد كورت والى الموؤدة
قد نصبت والى الجنة قد ازلفت علمت نفس ما احضرت فذلك
قوله تعالى قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا هذا الآية فيجيبهم المؤمنون
هذا ما وعد الرحمن وصدق المرسلون فيجيئون في القبر احياء وروي ان
رسول الله صلعم سئل عن معنى قوله تعالى يوم ينفخ في الصور فتأتون
افواجا قال فبكى رسول الله صلى حتى بل انيابه من دموع عينيه ثم
قال ايها السائل سألتني عن امر عظيم انه يحشر يوم القيمة اقوام
على اثني عشر صنفا اما الاول فيحشرون على صورة القردة وهم النمامون
في الناس قوله تعالى والفتنة اشد من القتل والثاني يحشرون على
صورة الخنازير وهم اهل السحت قوله تعالى سماعون للكذب
اكالون للسحت والثالث يحشرون عميانا يترددون فيتعلقون

الناس وهم الذين يجوّزون في حكم قوله تعالى واذا حكمتم بين
الناس ان تحكموا بالعدل ان الله نعما يعظكم به ان الله كان
سميعا بصيرا والرابع يحشرون صمّا وبكما وهم المعجبون باعمالهم
قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا والخامس يحشرون
يسيل من افواههم القيح ويمضغون ألسنتهم وهم العلماء
الذين يخالفون اقوالهم على اعمالهم قوله تعالى اتأمرون الناس
بالبر الآية والسادس يحشرون على اجسادهم قروح من النار
وهم الشاهدون بالزور والسابع يحشرون واقدامهم
على جباههم معقودون بنواصيهم وهم اشد نتنا من الجيف
وهم الذين يتبعون في الشهوات واللذات قوله تعالى اولئك
الذين اشتروا الحيوة الدنيا بالآخرة الآية والثامن يحشرون كالسكارى يسقطون
يمينا وشمالا وهم الذين يمنعون حق الله تعالى قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم الآية والتاسع يحشرون وعليهم

سرابيل

سرابيل من قطران وهم الذين يمشون بالغيبة قوله تعالى ولا تجسسوا
ولا يغتب بعضكم بعضا الآية والعاشر يحشرون خارجا ألسنتهم
من قفائهم وهم الذين كانوا اصحاب النميمة والحادي عشر يحشرون
سكارى وهم الذين كانوا يتحدثون في المساجد بحديث الدنيا
قوله تعالى وان المساجد لله الآية والثاني عشر يحشرون على صور
الخنازير وهم الذين كانوا يأكلون الربوا قوله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا تأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة الآية وفي خبر آخر
عن معاذ بن جبل عن النبي عم انه قال اذا كان يوم القيمة ويوم
الحشر ويوم الندامة يحشر الله تعالى من امتي عن قبورهم وهم على
اثني عشر صنفا اما الصنف الاول فيحشرون من قبورهم ليس لهم
يدان ولا رجلان فينادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون
جيرانهم ماتوا ولم يتوبوا فهو جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله
تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن

مطلب في الحشر

السبيل الاية اما الفوج الثاني فيحشرون من قبورهم على صورة
القردة ونعال لهم خنازير فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يتهاونون في الصلوة ماتوا ولم يتوبوا فجزاؤهم
ومصيرهم الى النار قوله تعالى فويل للمصلين الذينهم عن صلوتهم
ساهون اما الفوج الثالث فيحشرون من قبورهم وبطونهم
مثل الجبال ملئت من الحيات والعقارب كمثل البغال فينادي
المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون الزكوة ماتوا
ولم يتوبوا فجزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب
اليم يوم يحمى عليها في نار جهنم الاية فيجعل الله بكل وزن منها لونا
من النار فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم الاية واما
الفوج الرابع فيحشرون من قبورهم تجري من افواههم دم
وراهم تجر بالارض والنار تخرج من افواههم فينادي المنادي

من

من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكذبون في البيع والشراء ماتوا ولم يتوبوا
فجزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى ان الذين يشترون
بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الاية واما الفوج الخامس فيحشرون
من قبورهم قد انتفخوا من النار انتن رائحة من الجيفة فينادي
المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصي سرا من الناس
ولم يخافوا من الله ماتوا ولم يتوبوا فجزاؤهم ومصيرهم
الى النار قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله الاية
واما الفوج السادس فيحشرون من قبورهم مقطوعة الحلاقيم من
الاقفية فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشهدون
الزور والكذب ماتوا ولم يتوبوا فجزاؤهم ومصيرهم الى النار
قوله تعالى والذين لا يشهدون الزور واما الفوج السابع فيحشرون
من قبورهم ليس لهم السنتهم في افواههم تجري من افواههم
القيح والصديد فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين ينحونا

الشهادة ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى
ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه الآية واما الفوج الثامن
فيحشرون من قبورهم ناكسوا رؤوسهم وارجلهم فوق رؤوسهم
تجري من فروجهم انهار من قيح وصديد فينادي المنادي من قبل
الرحمن هؤلاء الذين كانوا يزنون ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تقربوا الزنا انه كان فاحشة
ومقتا وساء سبيلا واما الفوج التاسع فيحشرون من قبورهم
اسود الوجه وازرق العين وبطونهم مملوة من النار فينادي المنادي
من قبل الرحمن هؤلاء الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما ماتوا
ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى انما ياكلون
في بطونهم نارا الآية واما الفوج العاشر فيحشرون من قبورهم جذما
وبرصا فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين عاقوا الوالدين
ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى ولا تشركوا به

شيئا

شيئا وبالوالدين احسانا الآية واما الفوج الحادي عشر فيحشرون
من قبورهم عميانا بالقلب والعين واسنانهم كقرون الثور واشفاههم
مطروحة على صدورهم والسنتهم مطروحة على بطونهم وعلى افخاذهم
يخرج من بطونهم القذر فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء الذين
شربوا الخمر ماتوا ولم يتوبوا فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار قوله تعالى
انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس الآية واما الفوج
الثاني عشر فيحشرون من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر فيمرون
على الصراط كالبرق الخاطف فينادي المنادي من قبل الرحمن هؤلاء
الذين يعملون الصالحات وينهون عن المعاصي ويحفظوا صلوة الخمس مع
الجماعة ماتوا على التوبة فهذا جزاؤهم ومصيرهم الى الجنة بالمغفرة و
الرحمة والرضوان هؤلاء الذين رضي عن الله والله راض عنهم قوله
تعالى الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون

باب في ذكر نشور الخلائق من القبور ويقال

ان الله يبعث الخلائق اذا نشروا من قبورهم يقفون وقوفا على المواضع
التي نشروا عنها اربعين سنة لا ياكلون ولا يشربون ولا يجلسون
ولا يتكلمون قيل يا رسول الله بما يعرف اهل الدين يوم القيمة قال
ان من امتي يوم القيمة غر محجلين من اثار الوضوء وفي الخبر اذا كان
يوم القيمة بعث الله الخلائق من قبورهم فيأتي الملائكة الى راس قبور
المؤمنين فيمسحون رؤسهم من التراب وينفضون التراب منهم الا من
موضع سجودهم فيمسح الملائكة تلك المواضع فلا يذهب منها فينادي
المنادي يا ملائكتي ليس ذلك تراب قبورهم انما هي تراب محرابهم
دعوا ما عليهم حتى يعبروا الصراط ويدخلوا الجنة حتى ان كل من ينظر
اليهم يعلم انهم خدامي وعبادي وروي عن جابر بن عبد الله قال
قال رسول الله عم اذا كان يوم القيمة تبعث في القبور فاوحى الله
الى رضوان يا رضوان اني قد اخرجت الصائمين من قبورهم جائعين
عاطشين فاستقبلهم بشهواتهم من الجنان فيصيح الرضوان ايها الغلمان
وايها

وايها الذين لم يبلغوا الحلم هيئوا فيأتون باطباق من نور
فيجتمعون عنده اكثر من عدد التراب والاقطار الامطار وكواكب
السماء واوراق الاشجار بالفاكهة الكثيرة والاطعمة الشهية والاشربة
اللذيذة واوانيهم واطعمهم ذلك فيقول لهم كلوا واشربوا هنيئا
بما اسلفتم في الايام الخالية وروي عن ابن عباس ثلث تزورهم
الملائكة يوم يخرجون من قبورهم الشهداء والصائمون شهر رمضان
والصائمون يوم عرفة وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله عليه السلام يا عائشة ان في الجنة قصورا من درة وياقوتة
وزبرجد وذهب وفضة قلت يا رسول الله لمن هذه قال لمن
صام يوم عرفة يا عائشة ان الاحب الى الله تعالى يوم الجمعة ويوم
العرفة لما فيهما من الرحمة وان ابغض الايام الى ابليس عليه اللعنة
يوم الجمعة ويوم عرفة يا عائشة من اصبح صائما يوم عرفة فتح الله
تعالى له ثلثين بابا من الخير وغلق عليه ثلثين بابا من الشر فاذا افطر وشرب

الا يستغفر له كل عرق في جسده ويقول اللهم ارحمه الى طلوع الفجر
ثم يخرج الصائمون من قبورهم ويعرفون بريح صيامهم ويتلقون
بالموائد فيقال لهم كلوا فقد جعتم حين شبع الناس واشربوا فقد عطشتم
حين روي الناس واستريحوا فيأكلون ويشربون ويستريحون و
والناس في الحساب وقد جاء في الخبر ان يبلى عشرة نفر الانبياء و
والغازي والعالم والشهداء وحامل القرآن والمؤذن والامام العادل
والمرأة اذا ماتت في نفاسها ومن قتل مظلوما ومن مات يوم
الجمعة وليلتها وفي الخبر عن النبي عم يحشر الناس يوم القيمة كما ولدتهم
عراة حفاة فقالت عائشة رضي الله عنها الرجال والنساء قال نعم قالت
وا سوءتاه ينظر بعضهم بعضا فضرب النبي عم بيده على منكبها وقال
يا ابنة ابي قحافة اشغل الناس يومئذ عن النظر وينظروا بجباههم
الى السماء موقوفون اربعين سنة لا يأكلون ولا يشربون فمنهم من
يبلغ العرق الى قدميه ومنهم من يبلغ الى ساقيه ومنهم من يبلغ الى
بطنه

الجنة بطنه ومنهم من يبلغ الى صدره والعرق يكون من طول الوقوف
وقالت يا رسول الله هل يحشر احد كاسيا يوم القيمة قال نعم الانبياء
واهلوهم وصاموا رجب وشعبان ورمضان على الولاء وكل الناس
جائع يومئذ الا الانبياء واهل بيتهم وصائم رجب وشعبان فانهم
شبعان لا جوع لهم ولا عطش لهم وقيل يسوقهم بجمعهم الى الارض
المحشر عند بيت المقدس في ارض يقال لها الساهرة قوله تعالى فانما
هي زجرة واحدة فاذا هم بالساهرة وقيل ان الخلائق في عرصات
القيمة يكون مائة وعشرون صفا طول كل صف مسيرة اربعين الف سنة
وعرض كل صف مسيرة عشرين الف سنة وقيل ان المؤمنين
منهم ثلثة صفوف والباقي كفرة وروي عن رسول الله صلعم ان
امتي مائة وعشرون صفا وهذا اصح وصفة المؤمن بيض الوجوه
غر محجلين وصفة الكافرين هم سود الوجوه مقرنين ومقربين
مع الشياطين باب في ذكر سوق الخلائق الى المحشر

وتبال سباق الكفار باقدامهم وسباق المؤمنين بنجائبهم ومراكبهم
كما قال الله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا وقد قال
علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يحشر المؤمنون ركبانا على نجائبهم
واذا كان يوم القيمة يقول الله تعالى للملئكة لا تمشوا عبيدي بل اركبوهم
نجائبهم فانهم اعتادوا الركوب في الدنيا بان كان في الابتداء
صلب ابيهم مركبهم ثم بعد ذلك بطون امهاتهم مركبهم تسعة اشهر ثم حين
ولدتهم امهاتهم حجر امهاتهم سنتين للرضاع ثم اذا ترعرع فعنق ابيهم
ثم تحمل ثم البغال ثم الحمير مراكبهم في البراري والسفن في البحار فمن
مات فعنق اخوانه وحين قام من قبره لا تمشوهم راجلا فانهم
اعتادوا الركوب ولا يقدرون على المشي وقد صوروا نجيبة وهو الضحية
فيركبها فيتقدم على المولى ولذلك قال النبي عم عظموا ضحاياكم فانها
يوم القيمة مطاياكم باب فيما ذكر في يوم القيمة
وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يجمع الله خلق الاولين والآخرين بصعيد

واحد

واحد وتدنو الشمس من رؤسهم وتشتد عليهم يوم القيمة حرها
فيخرج عنق من النار كالظل ثم ينادي المنادي يا معشر الخلائق انطلقوا
الى الظل فينطلقون وهم ثلث فرق فرقة المؤمنين وفرقة المنافقين
وفرقة الكافرين فاذا صار الخلائق الى الظل صار الظل ثلثة
اقسام قسم الحرارة وقسم الدخان وقسم للنور فذلك قوله تعالى
انطلقوا الى ظل ذي ثلث شعب الاية والحرارة تقدم على رؤس
المنافقين والدخان على رؤس الكفار والنور على رؤس المؤمنين
فالحرارة على رؤس المنافقين لانهم لا يحذرون من الحرارة في الدنيا
وقالوا لا تنفروا في الحر قل يا محمد نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون
والدخان على رؤس الكفار لانهم كانوا في الدنيا في الظلمات وفي الاخرة
كذلك لقوله تعالى يخرجونهم من النور الى الظلمات والنور على رؤس
المؤمنين لانهم كانوا في الدنيا في النور وفي الاخرة في النور لقوله تعالى
الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور وقال الله في صفاتهم

في يوم القيمة نزل المؤمنين والمؤمنات تسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار وقال
قال رسول الله عليه السلام سبعة يظلهم الله في ظلال العرش
يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله
ورجلان تحابا في الله عز وجل ورجل طلبته امرأة ذات جمال
فقال اني اخاف الله رب العالمين ورجل ذكر الله تعالى خاليا
ففاضت عيناه من خشية الله ورجل تصدق بيمينه فاخفاها
عن شماله ورجل متعلق قلبه في المساجد قال رسول اذا جمع الله
الخلايق نادى منادٍ اين اهل الفضل قال فيقوم اناس وهم
يسيرون سراعا الى الجنة فيتلقاهم الملئكة فيقولون انا نريكم
سراعا الى الجنة فمن انتم قالوا نحن اهل الفضل فيقولون لهم ما كان
فضلكم قالوا اذا ظلمنا صبرنا واذا اسيئ الينا عفونا فقال لهم
ادخلوا الجنة فنعم اجر العاملين ثم ينادي المنادي اين اهل الصبر
فيقوم

فيقوم اناس منهم يسيرون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملئكة
فيقولون انا نريكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن اهل
الصبر فيقولون ما كان صبركم قالوا كنا نصبر على طاعة الله ونصبر
عن معاصي الله فيقال لهم ادخلوا الجنة ثم ينادي المنادي اين المتحابون
في الله فيقوم اناس يسيرون سراعا الى الجنة فتتلقاهم الملئكة فيقولون
انا نريكم سراعا الى الجنة فمن انتم فيقولون نحن متحابون في الله فيقولون
ما كان تحابكم قالوا كنا نتحاب في الله ونتباذل في الله فيقولون
ادخلوا الجنة قال النبي عم وضعت الموازين للحساب ويدخلون
ملوك الجنة وانا لواء الحمد فوق السموات ثم سئل رسول الله عن لواء
الحمد من صفته وطوله قال طوله مسيرة الف سنة مكتوب عليه
لا اله الا الله محمد رسول الله وعرضه ما بين السماء والارض و
وسنانه من ياقوتة حمراء وقبضته من فضة بيضاء [illegible]
ثلث ذوائب من نور ذؤابة بالمشرق وذؤابة بالمغرب

والاوفى بوسط الدنيا مكتوب عليه ثلثة اسطر السطر الاول بسم الله
الرحمن الرحيم والثاني الحمد لله رب العالمين والثالث لا اله الا
الله محمد رسول الله كل سطر مسيرة الف سنة وعرضه سبعون
الف لواء تحت كل لواء سبعون الف صف من الملائكة وفي
كل صف خمسمائة الف ملك يسبحون الله تعالى ويقدسونه قال ابن
احمد الحجاني معنى قوله م لواء الحمد بيدي انه اذا كان يوم القيمة و
اللواء مضروب والمؤمنون حول لوائه من لدن آدم الى يوم
الساعة ويكون الكفار في زحمة في مكان مقدار مثل عرض كتف
من النار مادام لواء الحمد مضروبا واذا قال اللواء تحريك الكفار الى النار
وفي الخبر ان كان يوم القيمة ينصب لواء الصدق لابي بكر وكل صديق
تحت لوائه ولواء العدل لعمر وكل عادل تحت لوائه ولواء السخاء
لعثمان وكل سخي تحت لوائه ولواء الزهد لابي ذر وكل زاهد
تحت لوائه ولواء الفقر لابي الدرداء وكل فقير يكون تحت لوائه

ولواء

الشهداء لعلي وكل شهيد يكون تحت لوائه ولواء الفقراء [illegible] وكل فقير يكون تحت لوائه ولواء [illegible]

ولواء المقربين لابي بن كعب وكل مقرئ تحت لوائه ولواء المؤذنين
لبلال وكل مؤذن تحت لوائه ولواء المقتول ظلما للحسين بن علي
وكل مقتول تحت لوائه فلذلك قوله تع يوم ندعوا كل اناس
بامامهم وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يقوم الخلائق ويشتد بهم
العطش ويلجمهم العرق فهم يكونون في حيرة فيبعث الله جبرائيل م
الى محمد عليه السلام فيقول يا محمد قم اشفع حتى يدعون باسم الذي كانوا
يدعون في الدنيا عند الشدائد فنادى المحمد ربه بلسان واحد فيقولون
بسم الله الرحمن الرحيم فحينئذ يفصل الله القضاء بين الخلائق
ثم يقول الله تعالى لسائر الامم لو لم يكن ذكر المحمد تبدل بهذا الاسم لما تمت
القضاء بين الخلائق عليكم الف عام ثم يقضي الله بين الوحوش
والبهائم حتى انه يقتص الجماء من ذوات القرن يقول الله تعالى
للوحوش والبهائم كونوا ترابا فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت
ترابا قال مقاتل عشرة من الحيوان يدخل في الجنة ناقة صالح وعجل ابرهيم

وكبش اسمعيل وبقرة موسى وحوت يونس وحمار عزير ونملة سليمان
وهدهد بلقيس وناقة محمد عليه السلام وكلب اصحاب الكهف
يصيره الله على صورة الكبش ويدخل الجنة الابرين ان الكلب دخل
وتبع الاحبا فلم يطردوه واتكا في كهف التوحيد منذ خمسين سنة
افاطردوه عن رحمتي واسم الكلبة عنه زائل ويسمون تودام وقيل
حوبان وقيل قطمير ولونه اصفر تعال يؤتى بعالم يوم القيمة من العلماء
من امة محمد عليه السلام فيقف بين يدي الله تعالى فيقول الله عز وجل
يا جبرائيل خذ بيده واذهب به الى نبيه محمد عم فانه النبي عم وهو شاطئ
الحوض يسقي الناس بالآنية ويسقي العلماء بكفه فيقول جبرائيل عم
يا رسول الله تسقي الناس بالانية وتسقي العلماء بكفك فقال نعم
لان الناس كانوا يشتغلون في الدنيا بالتجارة وهم يشتغلون بالعلم
قال الفقيه رحمه الله عليه افضل الاعمال هو موالات اولياء الله
ومعادات اعداء الله وعلى هذا جاء في الخبر ان موسى عم ناجى ربه فقال

ربه

ربه هل عملت عملا لي قط قال الهي صليت لك وصمت لك
وسبحت لك وحمدت لك وقرات كتابك وذكرت قال الله تعالى
يا موسى اما الصلوة فلك برهان واما الصوم فلك جنة واما
الصدقة فلك ظل واما التسبيح فلك اشجار واما قرائتك كتابي فلك
حور وقصور واما ذكرك فلك نور فماذا عملت لي يا موسى فباي شي
عمل عملت لي قال موسى يا رب دلني على عمل لك قال يا موسى
وهل واليت لي وليا قط وهل عاديت لي عدوا قط فعلم موسى
ان افضل الاعمال الحب لله والبغض في الله فصل
ثم يقضي بين الخلائق اذا وقفوا بين يدي رب العالمين قيل ايت
اصحاب المظالم فينادون رجلا فيؤخذ من حسناته فيدفع الى المظلوم
يوم لا دينار ولا درهم فلا يزال يستوفون حسناته حتى لا يبقى
حسنة فيأخذ من سيئاته فيرد عليه فاذا فرغ من حسناته قيل له
ارجع الى امك الهاوية فانه لا ظلم اليوم ان الله سريع الحساب

يعني المجاوزة ويعطي بهذا جائزة في الخبر اوحى الله تعالى الى موسى قل لقومك

يفعلون خصلة وردتهم اذخلهم الجنة قال موسى وما هي يا رب قال

ان يرضوا خصماءهم قال موسى الهي ان كانوا قد ماتوا قال يا موسى

فاني حي لا اموت فيرضونني فقال كيف يرضونك قال باربعة

اشياء ندامة القلب والاستغفار باللسان ودمع العين وخدمة

الجوارح **باب** في ذكر ازلفت وقرب الجنة للمتقين

وبرزت الجحيم للغاوين وفي الخبر اذا كان يوم القيمة يقول الله

يا جبرائيل قرب الجنة للمتقين وبرزت الجحيم للغاوين فيضرب الجنة

الى يمين العرش والجحيم الى يسار العرش ثم يمد الصراط على النار ويعلق

الميزان ثم يقول الله تعالى اين صفي آدم واين خليلي ابرهيم واين

كليمي موسى واين روحي عيسى واين حبيبي محمد عليه السلام فيقفون بين

الميزان ثم يقول يا رضوان افتح ابواب الجنان ويا مالك العذاب

افتح ابواب النيران ثم يجيء ملك الرحمة مع حلل وملائكة العذاب

مع

مع الاغلال والسلاسل وابواب من القطران وينادي المنادي

يا معشر الخلائق انظروا الى الميزان فانه توزن عمل فلان ثم ينادي

المنادي يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل النار خلود

لا موت فيها فذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ قضي الامر الاية

باب في ذكر اعظم الساعة في الدنيا والاخرة

وفي الخبر روي عن اعظم الساعة ترد على العبد في الدنيا عند خروج

روحه اذ شخصت عيناه وانتشرت منخراه وتساقطت شفتاه

واصفرت وجهه وعرقت جبينه واشتد انينه وانعقدت

لسانه لا يجيب جوابا ولا يرد كلاما قد عاين ما قدم واسترخت

مفاصله وانقطعت اوصاله وخافت احبابه وتنوح عنه اولاده

ووقعته الملكان فبقي متحيرا قد تغير عقله ويجيء الشيطان من

من اخلاصه وتلك له ساعة عظيمة عليه وعنده غلق باب التوبة

فافضل الكلم العبد في ذلك الوقت كلمة التوبة واما اعظم الساعة

ثم رد عليه في الآخرة فاذا نفخ في الصور وبعث من في القبور وتعلق
المظلوم بالظالم وكان الشهود الملائكة والسائل هو الله والعذاب
في جهنم والنعيم في الجنة ووضعت كل ذات حمل حملها وترى الناس
سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد وصارت
الولدان شيبا في ذلك اليوم قال الله تعالى ان كانت الا صيحة
واحدة الاية وسيق الذين كفروا الاية وسيق الذين اتقوا
الاية ويقول اشهد عليك بنحو شهود الملكان يومئذ تحدث
اخبارها والزمان كما قال في الخبر ينادي كل يوم انا يوم جديد
وانا على ما تعمل شهيد واللسان يوم تشهد عليهم السنتهم الاية و
واليدان وتكلمنا ايديهم الاية والملكان عليكم لحافظين كراما
كاتبين والديوان هذا كتابنا ينطق عليكم بالحق والرحمن
انا كنا شهودا فكيف يكون حالك يا عاصي بعد ما شهد عليك هؤلاء
الشهود **باب** في ذكر تطاير الكتب يوم القيمة
حكي

عن ابي ذر قال قال رسول الله ما من مؤمن الا وله في كل
يوم صحيفة جديدة فاذا طويت وليس فيها استغفار جاءت
طويت وهي مظلمة فاذا طويت وفيها استغفار طويت
ولها نور يتلألأ وقال الفقيه ما من احد في الدنيا الا عليه ملكان
من الله تعالى يحفظانه ليلا ونهارا ويكتبان عليه انفاسه
واعماله خيرا وشرا وجدا وهزلا وان عليكم لحافظين
الاية فيرفع له بكل يوم كتاب وبكل ليلة كتاب ويجمع في كل
سنة كتبه سجلا في ليلة النصف من الشعبان و
ويطرح نفع كلامه ويجعل لكل سنة كتابه سجلا الى كان
اجله واذا وقع في النزع يجمع تلك السجلات بعضها على بعض
فاذا خرجت روحه طوى عنقه ويختم عليه ويجعل معه
في قبره وهذا معنى قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه
ان قلده نار ديوان عمله وان حق الفتى ان يدعو القلادة

والطوق فما تزين ونقش فيخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا
اي نعطيه كتابا ويقال له اقرأ كتابك الذي املته بالظلم في الدنيا
كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا واذا جمع الله الخلائق في عرصات
القيمة واراد ان يحاسبهم تطاير عليهم كتابهم كتطاير الثلج و
ينادي المنادي من قبل الرحمن يا فلان خذ كتابك بيمينك ويا فلان
خذ كتابك بشمالك ويا فلان خذ كتابك من وراء ظهرك فلا يقدر
احدا ان يأخذ كتابه الا الانبياء يعطون كتابهم بايمانهم والاشقياء
من شمالهم والكفار من وراء ظهورهم كما قال الله تعالى واما من
اوتي كتابه بيمينه الاية وكذلك الناس في المحاسبة على ثلث طبقات
طبقة يحاسبون ثم يهلكون وهم الكفار وطبقة يحاسبون حسابا
يسيرا وهم الانبياء وطبقة يحاسبون ويناقشون ثم ينجون وهم
العصاة وفي الحديث عن النبي عم انه قال لا تزول قدماكم
يوم القيمة بين يدي الله تعالى حتى يسأل عن عمره كما افناه وعن

مالك

مالك من اين اكتسبه واين انفقته وتسأل عما في كتابك فاذا بلغ
الى الكتاب يقول الله تعالى يا عبادي كل هذا عملت انت
وان ملكتي هل زادوا عليك في كتابك قال العبد لا يا رب
ولكن ذلك فعلت كله فيقول الله تعالى انا الذي سترتها في الدنيا عليك
وانا اغفرها اليوم اذهب فاني قد غفرتها لك فهذا حال من
يناقش في الحساب ثم ينجو بفضل الله تعالى واما الذين يحاسبون حسابا
يسيرا وهو من جملة الذين قال له الله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه الاية
وسئل النبي عليه السلام ما الحساب اليسير قال ينظر الرجل كتابه فيتجاوز عنه
ويقال مثل محاسبة الله تعالى مع المؤمنين يوم القيمة كمعاملة يوسف ع
اخوته حيث قال لهم لا تثريب عليكم اليوم وكذلك يقول الله تعالى يا عباد
لا خوف عليكم اليوم الاية وقال يوسف هل علمتم ما فعلتم بيوسف
وكذلك يقول الله تعالى لعباده هل علمتم ما فعلتم وهل تذكرون ما فعلتم
حين ظلمتم وفي الخبر لما اراد الله ان يحاسب الخلائق ينادي المنادي

من قبل آدم وابن النبي عليه السلام الهاشمي القرشي الحرمي فيوقف
رسول الله عليه السلام ويحمد الله ثم يثني عليه فيتعجب الجموع منه ويسأل عن ربه
ان لا يفضح امته فيقول الله تعالى اعرض امتك ثم ثناءهم يا محمد فيعرضهم
ويقدم كل واحد فوق قبره فيحاسب الله من حاسبه حسابا يسيرا
لا يغضب عليه ويجعل سيئاته داخل صحيفته وحسناته ظاهر صحيفته و
ويوضع على رأسه تاج من ذهب مكلل بالدر والجوهر ويلبسونه سبعين
حلة ويلبس حلية الاسورة من ذهب وسوار من فضة وسوار من لؤلؤ
فيرجع الى اخوانه المؤمنين فلا يعرفونه من جماله وكماله ويكون بيمينه
كتاب اعمال الحساب حسناته والبراءة في النار مع الخلد في الجنة فيقول
لهم اتعرفونني انا فلان ابن فلان قد اكرمني الله تعالى وبرأني من النار و
وخلدني في الجنان فلذلك قوله تعالى فاما من اوتي كتابه بيمينه فسوف
يحاسب حسابا يسيرا وينقلب الى اهله مسرورا ومنهم من اوتي كتابه
بشماله وكل حسنة عملها في ظهر كتابه له في عذاب وذلك الكفار لان الخبيثة

مع

مع الكفار لا تورث لهم وذلك في صفات الكافرين وجدنا مثل جبل حراء
وابا قبيس وهما جبلان بمكة وعلى رأسه تاج من النار ويلبس حلة من
نحاس ذائب ويقلد على عنقه حجر من الكبريت ويشتعل فيه النار
وتغل يداه الى عنقه ويسود وجهه ويزرق عيناه ويرجع الى اخوانه
فاذا رأوه فزعوا منه ونفروا منه فلا يعرفونه حتى قال انا فلان بن فلان
ثم يجرونه على وجهه الى النار فيقول الكفار الذين يؤتى كتابهم بشمالهم
فلا يأخذونها بشمالهم ولكن يأخذونها من وراء ظهورهم كما روي عن النبي عليه
السلام ان الكافرين اذا دعي للحساب باسمهم فيتقدم ملك من ملائكة
العذاب فيشق صدره حتى تخرج يده اليسرى من وراء ظهره بين كتفيه ثم
يعطيه كتابه **باب في ذكر** الميزان روي عن ابن عباس
رضي الله عنه قال ينصب الميزان يوم القيمة طول كل عمود منها ما بين
المشرق والمغرب وكفة الميزان كأطباق الدنيا طولها وعرضها واحد
واحدى الكفتين عن يمين العرش وهي كفة الحسنات والاخرى عن يساره

وهي كفة السيئات ورأس الميزان كرؤس الجبال من اعمال الثقلين
مملوءة من الحسنات والسيئات في يوم كان مقداره خمسين الف سنة
قال يؤتى الرجل معه سبعة وسبعون سجلا كل سجل مد البصر فيه
خطاياه وذنوبه فيوضع في كفة الميزان ويخرج له قرطاس مثل الانملة
فيه شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فيوضع في كفة الاولى
فيترجح بذلك على الذنوب كلها وعلى هذا يدل قوله تعالى واما من
ثقلت موازينه يعني رجحت موازين حسناته بالخير والطاعة
فهو في عيشة راضية يعني عيش الجنة يرضاه ثم قال فاما من اوتي
كتابه خفت موازينه فامه هاوية وما ادراك ما هيه نار حامية

وضمها بفتح الهمزة برملق باشي جمعي انامل كلور اضرة

باب في ذكر الصراط قال النبي عليه السلام ان الله
تعالى خلق للنار جسرا وهو صراط على متن جهنم مدحضة مزلقة و
وجعل عليه سبع قناطير كل قنطرة من مسيرة ثلثة الاف سنة
الف منها صعود والف منها استواء والف منها هبوط ادق

بالكسر سكودمري اضرة

من الشعر وادق من السيف واظلم من الليل كان عليه شعب كالرمح
الطويل محدد السنان ويحبس العبد في كل قنطرة منها سبعا ويسئل
يحبس سنا
عما امر الله ففي الاولى يحاسب عن الايمان فان سلم من الكفر
والرياء نجا والا تردى في النار وفي الثانية عن الصلوة وفي الثالثة
عن الزكوة وفي الرابعة عن الصوم وفي الخامسة عن الحج والعمرة
وفي السادسة عن الوضوء والغسل من الجنابة وفي السابعة
عن بر الوالدين وصلة الرحم والمظالم فان نجا منها والا تردى
في النار وقال وهب عن رسول الله عليه السلام ان في جميع الجسور
ينادي يا رب امتي فتركب الخلائق الجسر حتى يركب بعضهم بعضا
والجسور تضطرب كما تضطرب السفينة في البحر من الريح العاصف
فيجوز منها ينجو من الزمرة الاولى كالبرق اللامع والزمرة الثانية
كالريح العاصف والزمرة الثالثة كالطير المسرع والزمرة الرابعة
كالفرس الجواد والزمرة الخامسة كالرجل المسرع والزمرة السادسة

كالماشي والزمرة السابعة قدر يوم وليلة وبعضهم قدر شهر
وبعضهم قدر سنة وسنتين وثلث سنين فلا يزال كذلك حتى
يكون آخر من يمر على الصراط بقدر خمس وعشرين الف سنة
وروي عن النبي عليه السلام ان الناس يمرون على الصراط وكان الميزان تحت
اقدامهم وفوق رؤسهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ومن خلفهم
وقدامهم فذلك قوله تعالى وان منكم الا واردها كان على ربك
حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا
والنار تعمل في اشعارهم وجلودهم ولحومهم حتى يجوزونها كانهم
حممة سوداء اي هلاك ومنهم من يجوزها لا يخشى شيئا من اهوالها ولا ينال
شيئا من نيرانها حتى اذا جاوزها يقول الصراط تعالى قد
جوزته من غير مشقة برحمة الله تعالى وقد جاء في الخبر ان قوم يقفوا
على الصراط فيقولون نخاف من النار ولا نجاسرون بالمرور عليه فيكون
فياتي جبرائيل ع م فيقول ما منعكم ان تمروا الصراط فيقولون نخاف

من

من النار فيقول جبرائيل ع م اذا استقبلتم في الدنيا بحرا عميقا كيف
كنتم تعبرون فيقولون بالسفن فياتي جبرائيل بالمساجد التي يصلون
فيها كهيئة السفن فيجلسون عليها ويعبرون على الصراط فقال جبرائيل
هم هذه مساجدكم التي صليتم فيها بالجماعة وفي الاخبار ان الله تعالى
يحاسب عبدا فترجح سيئاته فيامر الله الى النار فاذا ذهب يقول
الله تعالى لجبرائيل ادرك لي عبدي واسئاله هل جلس مع العلماء
في الدنيا فاغفر له بشفاعتهم فيسألهم له فيقول لا فيقول جبرائيل يا رب
انك عالم بحال عبدك فيقول الله سله هل احب عالما فيسأل فيقول لا
فيقول سله هل جلس على مائدة مع عالم قط فيسئله فيقول لا فيقول
هل سكن مسكنا سكن فيه عالم فيقول لا فيقول سله هل اسمه
اسم عالم فاني وافق اسمه اسم عالم غفرت له فلا يوافق فيه فيقول
جبرائيل سله هل احب رجلا يحب العلماء فيقول نعم فيقول الله لجبرائيل
خذ بيده وادخله الجنة فانه كان يحب رجلا في الدنيا كان ذلك

الرجل يكتب الملائكة تغفر له بركتيه وعلى هذا جاء في الخبر يحشر الله تعالى
يوم القيمة مساجد الدنيا كأنها بخت ابيض قوائمها من العنبر واعناقها
من الزعفران ورؤسها من المسك وازمتها من الزبرجد الاخضر
يركبها الجماعة والمؤذنون يقودونها بلجامها والائمة يسوقونها
فيمرون في عرصات القيمة فيقول الخلق هؤلاء من الملئكة المقربين
والانبياء والمرسلين فينادون يا اهل القيمة ما هؤلاء من الملئكة
المقربين والانبياء والمرسلين بل هؤلاء من امة محمد الذين يحفظون
خمس صلواتهم في الجماعة ويقال ان الله تعالى خلق ملكا يقال له درداييل له
جناحان جناح بالمغرب من ياقوتة حمراء وجناح بالمشرق من زبرجد
خضراء مكللة بالدر والياقوت والمرجان ورأسه تحت العرش وقدماه
تحت الارضين السابعة فينادي كل ليلة من رمضان هل من
داع فيستجاب له هل من سائل فيعطى سؤاله هل من تائب فيتوب عليه
هل من مستغفر فيغفر له حتى يطلع الفجر

باب في ذكر النار

ذه

١٢٥

ذه في الخبر ان جبرائيل اتى النبي عليه السلام قال يا جبرائيل صف لي النار قال ان
الله تعالى خلق النار فاوقد الف عام حتى احمرت ثم اوقدها الف عام
حتى ابيضت ثم اوقدها الف عام حتى اسودت فهي سوداء كالليل المظلم
لا يضيء لهبها ولا يطفى جمرها قال حي محمد رحمه الله ان لجهنم فيها حيات
كامثال اعناق البخت وعقارب كامثال البغال الدهم فيهرب اهل النار
الى النار من تلك الحيات فيأخذون بشفاههم فيكشطن ما بين الشعر
الى الظفر فما ينجيهم منها الا الهرب الى النار وروى عبد الله بن جابر
عن رسول الله صلعم ان في النار حيات مثل اعناق الابل فيلسع احدهم
لسعة تجد حموتها اربعين خريفا وان في النار عقارب كامثال البغال
فيلسع احدهم تجد حموتها اربعين خريفا وروى الاعمش عن زيد بن وهب
عن ابن مسعود رضي الله عنهم ان ناركم هذه جزء من سبعين جزءا
من تلك النار لولا انها ضربت في البحر مرتين ما انتفعتم منها شيئا قال علي
رضي الله عنه ان ناركم هذه تتقد من نار جهنم روي في الخبر ان الله تعالى

ارسل جبرائيل عم الى مالك بان يأخذ من النار فيأتي بها الى آدم عم
حتى يطبخ بها طعامه فقال مالك عم يا جبرائيل كم تريد من النار قال
جبرائيل عم اريد من النار مقدار تمرة فقال مالك يا جبرائيل لو اعطيتك
ما تريد لذاب سبع سموات وسبع ارضين من حرها فقال لو اعطيتك
ما تريد ثم تنزل في السماء قطرة ولم ينبت من الارض نباتا ثم
فنادى جبرائيل عم الهي كم آخذ من النار قال الله تع خذ مقدار ذرة
منها فاخذ مقدار ذرة وغسلها في سبعين نهرا سبعين مرة
ثم جاء بها الى آدم عم فوضعها على جبل شاهق من الجبال فذاب
ذلك الجبال ورجعت النار الى مكانها وبقي الدخان في الاحجار
والحديد الى يومنا هذا فهذه النار من دخان تلك الذرة فاعتبروا
يا مؤمنون قال النبي عم ان اهون اهل النار عذابا لرجل له
نعلان من النار يغلي منهما دماغه كانه مرجل مسامعه جمر واضراسه
جمر واشفاره لهب النار يخرج احشاء بطنه من قدميه وانه
يرى

يرى انه اشد اهل النار عذابا وانه من اهون اهل النار عذابا
قال عاصم ان اهل النار يدعون مالكا فلا يرد عليهم جوابا اربعين
عاما ثم يرد عليهم فقال انكم ماكثون يعني دائمون ابدا ثم يدعون
ربهم فقالوا ربنا اخرجنا منها فان عدنا فانا ظالمون فلا يجيبهم
مقدار ما كانت الدنيا مرتين ثم يرد عليهم اخسئوا فيها ولا تكلمون
قال فوالله ما ينبس القوم بعدها بكلمة واحدة وما كان بعد ذلك الا الزفير
والشهيق في النار ويشبه اصواتهم باصوات الحمير اوله زفير واخره
شهيق ولو ان مثل ثقب الابرة فتح منها لاحرق اهل الارض
من حرها والذي بعثك بالحق نبيا ولو ان ثوبا من ثياب اهل النار
علق بين السماء والارض لماتوا عن حرها بما يجدون من نتنها والذي
بعثك بالحق نبيا لو ان ذراعا من السلسلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه
وضع على جبل لذاب الجبل حتى يبلغ الارض السابعة والذي بعثك
بالحق نبيا لو ان رجلا في المغرب يعذب لاحترق الذي في المشرق

من شدة عذابها قعرها شديد وقعرها بعيد وحطبها حديد وشرابها
الحميم والصديد وثيابها مقطعات النيران

باب

في ذكر ابواب النار لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقسوم
من الرجال والنساء قال رسول الله عليه السلام كابوابنا هذه
قال جبرائيل عليه السلام لا ولكنها مفتوحة بعضها اسفل من بعض
من باب الى باب مسيرة سبعين سنة كل باب منها اشد حرا
من الذي يليه سبعين ضعفا فقال عليه السلام من سكان هذه
الابواب اما باب سفل فيه المنافقون ومن كفر من اصحاب المائدة
وال فرعون واسمها هاوية والباب الثاني فيه المشركون واسمه الجحيم
والباب الثالث فيه الصابئون واسمه سقر والباب الرابع
فيه ابليس ومن تبعه والمجوس واسمه لظى والباب الخامس
فيه اليهود واسمه الحطمة والباب السادس فيه النصارى
واسمه السعير ثم امسك جبرائيل م فقال النبي م لم لا تخبرني من سكان

باب

باب السابع فقال جبرائيل م يا محمد لا تسألني عنه فقال بلى يا جبرائيل فاخبرني
عن باب السابع فقال فيه اهل الكبائر من امتك الذين ماتوا
ولم يتوبوا فخر النبي م مغشيا عليه فوضع جبرائيل رأسه على حجره
حتى افاق فلما افاق قال يا محمد يا جبرائيل عظمت مصيبتي واشتد
حزني ايدخل من امتي النار قال نعم يدخل اهل الكبائر من امتك
ثم بكى رسول الله وبكى جبرائيل لم تبكي وانت روح الامين قال اخاف
ان ابتلى بما ابتلي هاروت وماروت هو الذي ابكاني فاوحى الله تعالى
اليهما يا جبرائيل ويا محمد اني امنتكما من النار ولكن لا تتركا بكائكما

باب في ذكر جهنم وروي عن ابن عباس

يؤتى جهنم يوم القيمة من تحت الارض السابعة وحولها سبعون
الف صف من الملئكة كل صف اكثر من الثقلين سبعين الف مرة
يجرونها بازمتها ولجهنم اربع قوائم كل قائمة الف الف عام ولها
ثلثون الف رأس وفي كل رأس ثلثون الف فم وفي كل فم ثلثون

الف ضرس كل ضرس مثل احد يأكلون الف مرة وكل فم شفتان

كل شفة مثل الطباق في الدنيا ثم كل شعرة سلسلة من حديد لكل سلسلة

منها سبعون الف الف حلقة ويمسك كل حلقة ملئكة كثيرة

فيوثقونها عن سابع الارضين وهي قوله تعالى انها ترمي بشرر كالقصر

الاية باب في ذكر سوق الناس الى النار

يساق اعداء الله تعالى الى النار تسود وجوههم وتزرق اعينهم ويختم

على افواههم فاذا انتهوا الى ابوابها استقبلتهم الزبانية بالسلسلة

والاغلال فتسلك السلسلة تدخل في فمه وتخرج من دبره وتغل يده

اليسرى الى عنقه وتدخل يده اليمنى في فؤاده وتنزع من بين كتفيه

وتشد بالسلاسل ويقرن كل آدمي مع الشيطان في السلسلة

ويسحب على وجهه ويضربه الملئكة بمقامع من حديد كلما ارادوا

ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها وذوقوا العذاب كما قال الله

تعالى كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب

النار

الذي كنتم به تكذبون ثم قالت فاطمة رضي الله عنها يا رسول الله

لم لم تسئل من امتك كيف يدخلونها قال بلى يسوقهم الملئكة

الى النار فلا تسود وجوههم ولا تزرق اعينهم ولا يختم على

افواههم ولا يقرنون مع الشيطان ولا يوضع عليهم السلاسل

والاغلال فقالت يا رسول الله كيف يقول لهم الملئكة قال

وهم ثلث نفر الشيخ الفاسق والشاب العاقد والمرأة العاجزة

واما الرجال فباللحية واما النساء فبالذوائب والنواصي فكم من

ذي شيبة من امتي يقبض على شيبته فينادى الى النار وهو ينادي

وا شيبتاه وا ضعفاه وكم من شاب من امتي يقبض على لحيته اللحية

فينادى الى النار وهو ينادي وا شباباه وا حسن صورتاه وكم من امرأة

من امتي تقبض على ناصيتها تقاد الى النار وهي تنادي وا فضيحتاه

وا هتك ستراه حتى ينتهي بهم الى مالك فاذا نظر اليهم مالك

ويقول للملئكة من هؤلاء فما وردوا على الاشقياء اعجب من حالهم

لم تسود وجوههم ولم توضع السلاسل والاغلال على اعناقهم
فيقول الملائكة هكذا امرنا ان ناتي بهم على هذه الحالة فيقول لهم
يا معشر الاشقياء من انتم فيقولون نحن من امة محمد ورد في
دوزخ اوفى انهم لما قادهم الملائكة ينادون وا محمداه فلما راوا
مالكا ينسون اسم محمد عليه السلام من هيبته فيقول لهم مالك من انتم
فيقولون نحن ممن انزل عليهم القرآن ونحن ممن يصوم شهر رمضان
فيقول مالك ما انزل القرآن الا على محمد صلعم فاذا سمعوا اسم محمد صلعم
صاحوا فقالوا نحن من امة محمد عليه السلام فيقول لهم مالك اما كان
لكم في القرآن زاجر عن معاصي الله عز وجل واذا وقف بهم على شفير
النار ونظروا الى النار والى الزبانية فيقولون يا مالك ائذن لنا نبكي
على انفسنا فياذن لهم فيبكون الدموع حتى لم يبق الدموع فيبكون
دما فيقول مالك ما احسن هذا البكاء فلو كان هذا البكاء في الدنيا
من خشية الله تعالى ما مستكم النار اليوم باب في ذكر

الزبانية

١٣٨

الزبانية قال منصور بن عمار بلغني ان لمالك النار بعدد اهل النار
يدا ومع كل الرجل يد يقيمه ويقعده ويغله ويسلسله واذا نظر الى النار
فاكلت النار بعضها بعضا من خوف المالك وعدد الزبانية تسعة
عشر وعدد الزبانية كذلك فمن قرأ بسم الله الرحمن الرحيم بقلب
خالص ونية صادقة نجاه الله تعالى من عذاب تلك الزبانية
يقولون ذلك لانهم يعملون بارجلهم كما يعملون بايديهم فياخذوا
واحد منهم عشرة آلاف من الكفار بيده واحد وعشرة آلاف باحدى
رجليه وعشرة بيده اخرى وعشرة آلاف بالرجل اخرى فيعذب
اربعين الف كافر بمرة واحدة بما فيه من قوة وشدة احدهم
الا الله واعينهم كالبرق الخاطف واسنانهم كصياصي كقرون البقر
واشفاههم تمس اقدامهم تخرج لهب النار من افواههم
ما بين كتفي كل واحد منهم مسيرة سنة واحدة لم يلق الله في
قلوبهم من الرحمة والرافة مقدار ذرة يلوي احدهم في الى النار

مقدار اربعين سنة فلا تحرق النار لان النور انقذ نعوذ بالله
من النار ثم يقول مالك الزبانية القوهم في النار فاذا القوهم
في النار نادوا باجمعهم لا اله الا الله فيرجع عنهم النار فيقول مالك
يا نار خذيهم فيقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله
ويقول مالك نعم كذلك امر رب العرش فتاخذهم النار فمنهم من
تاخذه الى قدميه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم تاخذه الى سرته
ومنهم من تاخذه الى حلقه فاذا هوت النار الى الوجوه فيقول مالك
لا تحرق وجوههم فطالما سجدوا للرحمن ولا تحرق قلوبهم فطالما
عطشوا من شهر رمضان فيبقون ما شاء الله باب
في ذكر اهل النار وطعامهم وشرابهم قال م ان اهل النار سود الوجوه
وظلمة الابصار وهم ذوي … العقول رؤوسهم كالجبال واضراسهم
كالنار وعيونهم بالحول وشعورهم كاجام القصب اي ليس لهم موت
يموتون ولا يحيون لكل واحد منهم سبعون جلدا من الجلد الى الجلد سبعون
طبقا

طبقا من النار وفيه اجور فيهم حيات من النار يسمع صوتها كصوت
الوحوش وبالسلاسل والاغلال يعطفون وبالمقامع يضربون
وعلى الوجوه يسحبون قال م مساكين اهل النار ينادون يا رباه
احاط بنا العذاب فوجدنا مطبقة سجونها مغلولة اعناقنا تكلموا
لم يرحموا ان صبروا لم ينجوا اذا نادوا لم يجابوا ينادون
بالويل في الثبور في الاصفاد مقرنين في سجن الناس مخلدين فقد لا
نادمين طويل عذابهم ضيق مكانهم سلاسل حديدهم بايديهم
غلوا متغيرة الوانهم وهم الاشقياء يقولون ربنا غلبت
علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين خفف عنا يوما من العذاب ربنا موقنون
قال م مساكين اهل النار خلق الله لهم جبلا في النار يقال له صعود
فيصعدون على وجوههم بالف الف سنة حتى اذا صاروا
الى اعلاها يقذفهم الجبل لغضبه فيرده الى قعرها فاسرع قال
مساكين اهل النار ثم استغاثوا بالمطر فيرفع السحابة من النار سوداء

فيقولون الغيث منا فزعين فيمطر عليهم حجارة من النار وتقع على وسط
رؤسهم ثم تخرج من الادبار ثم يسألون الله تعالى سنة
ان يرزقهم الغيث فيظهر سحابة سوداء فيقولون هذا سحابة
المطر فيرسل عليهم عقربات كامثال اعناق الابل لها لسعة
لسعة لا يذهب وجعها الف سنة وهذا معنى قوله تعالى زدناهم
عذابا فوق العذاب بما كانوا يكسبون قال مساكين اهل النار ينادون
مالكا سبعون الف سنة فلا يرد لهم مالك على الاشقياء جوابا
فيقولون يا ربنا نادينا مالكا فما اجابنا فيقول الله تعالى يا مالك
اجب اهل النار ثم ان مالكا يقول يا من غضب الله عليكم يا اهل
النار قال فيقولون يا مالك اسقنا من الماء شربة لنستريح ساعة
فقد اكلت النار لحومنا وعظامنا وقطعت النار قلوبنا فسقاهم
شربة من ماء الحميم ان تناولت بايديهم تساقطت الاصابع
فان بلغت الوجوه تناثرت العيون والخدود واذا دخلت البطون قطعت
الامعاء

الامعاء والكبود قال مساكين اهل النار اذا استغاثوا يغاثوا بطعام
يجئ بالزقوم فاذا اكلوه تغلي في بطونهم ويغلي دماغهم واوداجهم وتخرج
اللهب من فيهم وتساقط احشاؤهم من قدميهم قال مساكين اهل
النار يلبسون من قطران اذا وضعت على الابدان انسلخت الجلود
والاشقياء في النار عمي لا يبصرون بكم لا ينطقون صم لا يسمعون
وكل جائع يشتهي الطعام الا اهل النار وكل عريان يشتهي اللباس
الا اهل النار وكل ميت يشتهي الحيوة الا اهل النار فانهم يتمنون
الموت

باب في ذكر الوان العذاب على قدر اعمالهم

قال النبي عم يخرجوا من النار بعد ستين الف سنة قوم ساعات
مهزولات كاسيات عاريات عالمون جاهلون من امتي ساعات
من الخدم مهزولات من الدين كاسيات من الثوب عاريات
من الطاعة عالمون يعلمون ظاهرا من حيوة الدنيا وهم عن الآخرة
غافلون جاهلون من اهل التورع ويكسبون من انواع مال شبهة

ولا يسألون الله من اي باب يدخلهم في النار قال الله تعالى يا موسى
لو رأيت ناقض العهد والامانات يسحبون على وجوههم الى النار واذا
دخلوا في جهنم صار كل عضو منهم في مكان وكل عرق في مكان وقلوبهم
في مكان قال ويل لناقض العهود والامانات وتراه مصلوبا على
شجرة الزقوم والنار يدخل من دبره ويخرج من فمه واذنيه وعينيه
ولو رأيت ناقض العهد والامانة فقد قارنه الشيطان والسلاسل
والاغلال معلقة بلسانهم ويسيل دماغهم من منخريهم لا ينامون
طرفة عين ولا يجدون راحة طرفة عين حتى ان الكافر يطلب الامان
من العذاب وكذا ناقض العهد والامانة يطلب الامان وناقض
العهد والامانة والزاني واكل الربوا وتارك الصلوة يعذبون في النار
حقبا قال لو كان ماء البحار مدادا والاشجار اقلاما والانس والجن كتابا
انكسرت الاقلام وفنيت الانس والجن ونفدت البحار كلها ثم جاء بمثلها
سبعون الف ضعف لنفد ذلك كله وفنيت الانس والجن من قبل ان
يكتب

يكتبا عداد حقب جهنم وذلك قوله تعالى لابثين فيها احقابا قال
الحقب اربعة الاف سنة قال في السنة كم شهر قال اربعة الاف
شهر والشهر كم يوم قال اربعة الاف يوم قال اليوم كم ساعة
قال سبعون الف ساعة كل ساعة سنة من سني الدنيا
وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي عليه السلام اذا كان يوم
القيمة يخرج من جهنم شيء واحد حريش يتولد في العقرب رأسه من السماء
السابعة وذنبه الى تحت الثرى فينادي كل سنة سبعين مرة
اين من بارز الرحمن واين من حارب الرحمن فيقول جبرائيل عليه السلام
ما تريد يا حريش فيقول الحريش اريد خمسة نفر اين من ترك الصلوة
واين من منع الزكوة واين من شارب الخمر واين من اكل الربوا
واين من يحدثون بحديث الدنيا في المساجد وانا اكلهم لطعام فيجمعهم
ثم معهم فرجع الى جهنم نعوذ بالله من الشقاوة باب في ذكر
شارب الخمر روي عن ابي كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلعم

يؤتى شارب الخمر يوم القيمة والكوز معلقة في عنقه والطنبور في كفه
حتى يصلب على خشبة من النار فينادي المنادي هذا فلان بن
فلان من موضع كذا يخرج ريح الخمر من فمه قدر ان اهل الموقف
يستغيثون الى الله من ريحهم ثم يكون مصيرهم الى النار واذا
دخلوا في النار ينادي العطش واعطشاه ثم ينادي مالكا
فلا يجيبه مقدار ثمانين عاما فيكون عرقه منتنا يؤذي جيرانه
فينادي يا رب ارفع مني الوثق فلا يرفع عنه ثم يجري النار فيأكله
حتى يكون رمادا ثم يعاد خلقا جديدا ثم يعيد في النار بالحميم فيحرقه
مغلولة يداه مكبوبة فيؤخذ من رجليه فيسحب فيها بالسلاسل
على وجهه واذا استغاثه بالماء يجئ بالحميم حتى اذا شرب تقطع
امعاءه واذا استغاث بالطعام يجئ بالزقوم فاذا جاء بالزقوم
فيأكله يغلي في بطنه ودماغه يخرج لهب النار من فمه تساقط
الاظفار من قدميه ثم يجعل في التابوت من جمر الف عام طويل
عذا

عذابهم ضيق مدخلهم متغير الوانه ثم يخرج من التابوت بعد الف
عام ويجعل في سجن من النار ويجعل في قدرة من نار ثم ينادي الف
سنة واعطشاه فلا يرحم وفي السجن حيات وعقارب كامثال
البخت يأخذون بقدميه ببطشه ثم يوضع على رأسه تاج من النار
ويجعل عليه حلة الحديد وفي عنقه السلاسل وفي يديه الاغلال
ثم يخرج بعد الف عام ثم يجعل في ويل والويل واد من اودية جهنم
حرها شديد وقعرها بعيد والسلاسل والعقارب والحيات فيها كثيرة
ويبقى في الويل مقدار الف عام ثم ينادي يا محمداه فيسمع محمد ثم فيقول
يا رب اسمع صوت الرجل من امتي فيقول الله هذا صوت الرجل
الذي قد شرب الخمر في الدنيا ومات سكران فبعث في الحشر وهو سكران
فيقول محمد عليه السلام يا رب اخرجه من النار بشفاعتي ام يبقى ابدا
مخلدا في النار قال الله بل خرج **باب في ذكر الخروج**
من النار ينادون فيها يا حنان الف عام ويا منان الف عام ويا قيوم

الف عام ويا ارحم الراحمين الف عام فاذا نفذ الله حكمه فيهم فيقول
يا جبرائيل ما فعل العاصون من امة محمد عليه السلام فيقول الهي
انت اعلم بهم مني فيقول الله تعالى انطلق وانظر ما حالهم فينطلق
جبرائيل عم الى مالك وهو على منبر من النار في وسط جهنم فاذا
نظر مالك الى جبرائيل قام اليه تعظيما له فيقول يا جبرائيل
ما ادخلك بهذا الموضع فيقول ما فعلت بالعصابة العاصية
من امة محمد عليه السلام فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق
مكانهم قد احرقت النار اجسادهم واكلت النار لحومهم
وبقيت وجوههم وقلوبهم يتلألأ فيهما الايمان فيقول
جبرائيل عم ارفع الطبق حتى انظر اليهم فيأمر مالك الخزنة
فيرفع الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرائيل عم وراوا احسن خلقه
علموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا العبد
الذي لم يرقط شيئا احسن منه فيقول مالك هذا جبرائيل
جبرائيل

جبرائيل الكريم امين الله تعالى الذي كان ياتي محمدا بالوحي فاذا سمعوا
ذكر محمد عليه السلام صاحوا بأجمعهم فيبكون وقالوا يا جبرائيل اقرأ
محمدا منا السلام فاخبره بسوء حالنا قد نسيناه وتركنا في النار
فينطلق جبرائيل عم حتى يقوم بين يدي الله عز وجل فيقول الله
تعالى كيف رأيت امة محمد عليه السلام فيقول يا رب ما اسوء حالهم
واضيق مكانهم فيقول الله تعالى هل سألوا لك شيئا فيقول نعم يا رب
يسلمونه اقرئ محمد عليه السلام منا السلام واخبره بسوء حالنا فيقول
الله تعالى انطلق اليه فبلغه فينطلق جبرائيل الى النبي عم باكيا وهو
تحت شجرة الطوبى في خيمة من درة بيضاء لها اربعة آلاف
باب لكل باب لها مصراعان من ذهب احمر فيقول ما ابكاك يا جبرائيل
فيقول يا محمد لو رأيت ما رأيت لبكيت انت من بكائه قد جئت من
عند عصاة امتك الذين يعذبون في النار وهم يقرؤك السلام و
يقولون ما اسوء حالنا واضيق مكاننا ويبعثون يا محمد اذ بعثه الله

في تلك الساعة صاحوا كلهم ويقولون يا محمداه فيقول النبي عم لبيك
لبيك يا امتي فيقوم باكيا فياتي عند العرش والانبياء خلفه فيقع
ساجدا فيثني على الله تعالى ثناء لم يثن احد مثله فيقول الله عز وجل
ارفع رأسك وسل تعط واشفع تشفع فيقول يا رب الاشقياء
من امتي قد انفذت حكمك فيهم وانتقمت منهم فشفعني فيهم
فاقبل شفاعتي في حقهم فيقول الله تعالى قد شفعتك فيهم
فياتي النبي عم مع الانبياء فاخرج منها كل من كان قال لا اله
الا الله محمد رسول الله صلعم فينطلق النبي عم فاذا نظر مالك
الى محمد عليه السلام قام تعظيما له فيقول النبي عم لمالك يا مالك ما حال
امتي الاشقياء فيقول مالك ما اسوء حالهم واضيق مكانهم
فيقول النبي عم افتح الباب وارفع الطبق فاذا نظر اهل النار
الى محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم فيقولون يا محمد قد احرقت
النار جلودنا ولحومنا قد تركتنا في النار ونسيتنا فيعذرهم
بانه

بانه لا علم لكم فيخرجهم منها جميعا قد صاروا فحما قد اكلتهم
النار فينطلق بهم الى نهر باب الجنة يسمى ماء الحيوة فيغتسلون
فيه فيخرجون منه شبابا جردا مردا مكحلين وكان وجوههم مثل
القمر مكتوب على جباههم هؤلاء جهنميون عتقاء الرحمن فيدخلون
الجنة فيعيرون بذلك فيدعون الله تعالى فيمحو الله ذلك منهم
فاذا رأى اهل النار ان المسلمين قد خرجوا من النار وقالوا
يا ليتنا مسلمين وكنا نخرج من النار وهو قوله تعالى ربما يود الذين
كفروا لو كانوا مسلمين وروي عن النبي عم قال يؤتى بالموت
كانه كبش املح فيقول يا اهل الجنة هل تعرفون الموت
فينظر ويعرفونه ويقال لاهل النار هل تعرفونه فيعرفون فيذبح
بين الجنة والنار ثم يقال يا اهل الجنة خلود لا موت فيها ويا اهل
النار خلود لا موت فيها وذلك قوله تعالى وانذرهم يوم الحسرة اذ
قضي الامر الاية وفي الخبر اذا جيء جهنم تزفر زفرة جثيا

جثت كل امة على ركبتهم من هولها كما قال الله تعالى وترى كل امة
جاثية كل امة تدعى الى كتابها اليوم الآية فاذا نظروا الى النار
ويسمعون زفيرها كما قال الله تعالى سمعوا لها تغيظا وزفيرا مسيرة
خمسمائة عام كل واحد يقول نفسي نفسي حتى الخليل والكليم
والحبيب يقول امتي امتي فاذا زفرت تقول يا نار بحق المصلين
وبحق المصدقين وبحق الخاشعين وبحق الصائمين ارجعي فلا ترجع
النار فيقول جبرائيل عم قل لها بحق انا محبين ودعهم وبكائهم
على الذنب فرجع ويجئ بدمع العصاة فرش عليها جهنم فيطفى
النار كنار الدنيا تطفى بالماء والتراب وفي الخبر اذا كان يوم
القيمة يحشر الخلائق في دار المحشر يجئ لهم جهنم مفتوحة ابوابها
ويأخذ اهل المحشر النار ومن تحتهم وايمانهم وعن شمائلهم فيستغيث
النبي عم الى جبرائيل فقال جبرائيل لا تخف انفض غبار رأسك
فينفض برأسه فبسط الله غبار رأسه سحابا مثل سحاب المطر فيقف

على

على رأس المؤمنين ثم تقول يا محمد انفض غبار لحيتك فينفض فيصير الله
من غبار لحيته سترا بينهم وبين النار ثم يأمر ان ينفض غبار
نفسه فيصير الله من غبار نفسه بساطا على قدامهم ويمنع منهم
نار الظل ببركته وفي الخبر يؤتى بعبد يوم القيمة قد رجحت سيئاته
فيؤمر به الى النار فتتكلم شعرة من شعرات عينيه وتقول يا رب
رسولك محمد صلعم قال من بكى من خشية الله حرم الله تعالى عينه
على النار فاني بكيت من خشيتك فانزعني عنها فيغفر الله له
ويستخلصه من النار ببركة شعرة واحدة كانت تبكي من خشية
الله في الدنيا ثم ينادي المنادي نجى فلان ابن فلان ببركة شعرة واحدة

باب في ذكر الجنان وقرار ابواب السبعة

قال وهب رضي الله عنه ان الله تعالى خلق الجنة يوم خلقها عرضها
كعرض السموات والارض وطولها لا يعلم احد الا الله فاذا كان
يوم القيمة يطلب الارضون والسموات ويرفعها الله الى حديث

اهل الجنة والجنان كلها مائة درجة ما بين درجة الى درجة خمسمائة
عام انهارها مطردة وثمارها متدلية على ما تشتهي الانفس
وتلذ الاعين فيها ازواج مطهرة من حور العين خلقهن الله تعالى
من انوار كانهن الياقوت والمرجان قاصرات الطرف من غير
ازواجهن فلا ينظرون الى احد سواهم قوله تعالى لم يطمثهن انس
قبلهم ولا جان كلما اصابها وجدها عذراء وعليها سبعون
حلة مختلفة الالوان حملها اخف عليها من شعرة في بدنها يرى مخ
ساقها من وراء لحمها وعظمها وجلدها وحللها كما يرى الشراب الاحمر
من الزجاج الابيض قد دهن مكللة بالدر مرصعة باليواقيت
باب في ذكر ابواب الجنان قال ابن عباس رضي الله
عنه ثمانية ابواب من الذهب مرصع بالجوهر مكتوب على باب الاول
لا اله الا الله محمد رسول الله صلعم هو باب الانبياء والمرسلين والشهداء
والاسخياء والباب الثاني باب المصلين بكمال وضوءها واركانها
والثالث

والثالث باب المزكين بطيبة انفسهم والباب الرابع باب
الامر بالمعروف والناهي عن المنكر والباب الخامس باب يعظم نفسه
من الشهوة والباب السادس باب الحجاج والمعتمرين والباب
السابع باب المجاهدين والباب الثامن باب الموقنين المتقين
الذين يغضون ابصارهم عن المحارم ويعملون الخيرات من بر
الوالدين وصلة الرحم وغير ذلك وسبع جنان اولها دار
الجلال وهي من لؤلؤ ابيض وثانيها دار السلام وهي من ياقوتة
حمراء وثالثها جنة المأوى وهي من زبرجد اخضر ورابعها جنة
الخلد وهي من مرجان اصفر وخامسها جنة النعيم وهي من فضة
بيضاء وسادسها جنة الفردوس وهي من ذهب احمر وسابعها
جنات عدن وهي من درة بيضاء وهي من قصبة الجنة وهي
مشرفة على الجنان كلها ولها بابان ومصراعان من ذهب كل
مصراع ما بينه وبين الاخر كما بين السماء والارض وابنيتها

فلبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك وترابها
العنبر والزعفران وقصورها اللؤلؤ وغرفها اليواقيت وابوابها
الجوهر وفيها انهار فيها نهر الرحمة وهي تجري في جميع الجنان حصباؤها
اللؤلؤ اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل وفيها نهر الكوثر وهو نهر
محمد عليه السلام واشجارها الدر واليواقيت وفيها نهر الكافور
وفيها نهر التسنيم وفيها نهر السلسبيل وفيها الرحيق المختوم ومن دون
ذلك انهار لا يحصى كثرتها وفي الاخبار عن النبي عم انه قال ليلة اسري
بي الى السماء عرض علي جميع الجنان فرايت فيها اربعة انهار من
ماء ونهر من لبن ونهر من خمر ونهر من عسل كما قال الله تعالى فيها انهار
من ماء غير آسن وانهار من لبن لم يتغير طعمه وانهار من خمر
لذة للشاربين وانهار من عسل مصفى الاية قال محمد فقلت لجبرائيل
يا جبرائيل من اين تجيء هذه الانهار والى اين تذهب قال جبرائيل
تذهب الى الحوض في الكوثر اما لا ادري من اين تجري فسل من الله تعالى

ان

ان يعلمك ويريك فدعا ربه فجاء ملك وسلم على النبي عم قال يا محمد
غمض عينيك فغمضت عيني ثم قال افتح عينيك ففتحت فاذا
انا عند شجرة ورايت قبة من درة بيضاء ولها باب من ياقوت
اخضر وقفل من ذهب احمر لو ان جميع ما في الدنيا من الجن و
والانس وضعوا على تلك القبة لكانوا مثل طائر جالس على
جبل او كوز تبر على القبة فلما رايت هذه الانهار الاربعة
تجري من تحت هذه القبة فلما اردت ان ارجع قال لي ملك لم
لا تدخل في القبة قلت كيف ادخل وعلى بابها قفل قال افتح
قلت كيف افتحه وليس لي مفتاح قال لي في يدك مفتاحه قلت
اين مفاتحه فقال بسم الله الرحمن الرحيم فلما دنوت من القفل
فقلت بسم الله الرحمن الرحيم فتح القفل فدخلت في قبة فرايت
هذه الانهار تجري في اربعة اركان القبة فلما اردت الخروج من القبة
قال الملك هل نظرت ورايت قلت نعم فقال انظر ثانيا فلما

نظرت مكتوبا على اربعة اركان القبة بسم الله الرحمن الرحيم
ورأيت نهر الماء يخرج من ميم بسم الله الرحمن الرحيم ونهر اللبن
يخرج من هاء الله ونهر الخمر يخرج من ميم الرحمن ونهر العسل يخرج
من ميم الرحيم فعلمت ان اصل هذه الانهار الاربعة في التسمية
فقال الله تعالى يا محمد من ذكرني بهذه الاسماء من امتك في قلب
خالص بسم الله الرحمن الرحيم سقيته في هذه الانهار الاربعة
ثم سقى الله يوم السبت يشربون ماءها ويوم الاحد يشربون
عسلها ويوم الاثنين يشربون لبنها ويوم الثلثاء يشربون خمرها
واذا شربوها سكروا واذا سكروا طاروا الف عام حتى ينتهوا
الى جبل عظيم من مسك اذفر فيخرج السلسبيل من تحته فيشربون
وذلك يوم الاربعاء ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى قصر
مشيد وفيها سرر مرفوعة واكواب موضوعة الاية فيجلس كل
واحد منهم على سرير فتنزل عليهم شراب الزنجبيل فيشربون وذلك
الخميس

الخميس ثم تمطر عليهم من غيم ابيض الذي خلق الله من [illegible]
الف عام حللا والف عام جواهر فيعلق لكل واحد حور
ثم يطيرون الف عام حتى ينتهوا الى مقعد صدق وذلك يوم الجمعة
فيقعدون على مائدة الخلد فتنزل عليهم رحيق مختوم ختامه مسك
فيشربونه قال وهم الذين يعملون الصالحات ويجتنبون عن المعاصي
والكبائر قال كعب سألت رسول الله صلعم عن اشجار الجنة لا ييبس
اغصانها ولا يسقط اوراقها ولا يفنى ارطابها فان اكبر اشجار
الجنة شجرة طوبى اصلها من درة ووسطها من ياقوتة واغصانها
من زبرجد واوراقها من سندس وعليها سبعون الف غصن
ارفع اغصانها ملتحق بساق العرش وادنى اغصانها في السماء
الدنيا ليس في الجنة غرفة ولا قبة ولا حجرة الا فيها غصن فيظل عليه
وفيها من الثمار ما تشتهي الانفس فتقطر في الدنيا الشمس اصلها
في السماء قد يصل هذه جانبه كل درجة الى كل مكان قال على

رضي الله عنه ان اشجار الجنة يكون من فضة واوراقها بعضها
فضة وبعضها ذهب ان كان اصل الشجرة من ذهب يكون اغصانها
من فضة فان كان اصلها من فضة يكون اغصانها من ذهب
واشجار الدنيا اصلها في الارض وفرعها في الهواء لانها دار التكليف
وليس كذلك اشجار الجنة فان اصلها في الهواء واغصانها
في الارض كما قال الله تعالى قطوفها دانية اي ثمرها قريبة وتراب
ارضها مسك وعنبر وكافور انهارها ماء ولبن وعسل وخمر واذا
هبت الريح تضرب الورق بعضه بعضا فيسمع منه صوت ما يسمع مثله
في الحسن وعن علي ابي طالب رضي الله عنه قال قال صلعم ان في
الجنة شجرة تخرج من اعلاها الحلل ومن اسفلها خيل ذات اجنحة
مسرجة ملجمة بالدر والياقوت ولا يروثون ولا يبولون فيركب
عليها اولياء الله في الجنة فيقول الذين اسفل منهم يا رب وما بلغ
عبادك هؤلاء بهذه الكرامة فيقال لهم انكم كنتم تنامون وهم يصلون

وكانوا يصومون وانتم تفطرون وكانوا يجاهدون وانتم تجبنون
وانهم كانوا ينفقون اموالهم وانتم تبخلون وعن ابي هريرة
رضي الله عنه ان في الجنة شجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام
ما يقطعها قوله تعالى وظل ممدود ونظيره في الدنيا الوقت الذي قبل
طلوع الشمس وبعد غروبها الى ان يدخل سواد الليل قوله تعالى
الم تر الى ربك كيف مد الظل يعني قبل طلوع الشمس وبعد غروبها
وروي عن النبي عليه السلام انه قال الا انبئكم بساعة هي اشبه
بساعات الجنة وهي الساعة التي قبل طلوع الشمس ظلها دائم
ونورها باسط وبركتها كثيرة باب في ذكر
الحور وفي الخبر عن النبي عليه السلام انه قال خلق الله تعالى وجوه الحور من
اربعة الوان ابيض واخضر واصفر واحمر وخلق بدنها من الزعفران
والمسك والعنبر والكافور وشعرها من القرنفل ومن اصابع رجليها
الى كعبيها من الزعفران ومن ركبتيها الى بدنها من المسك

ومن بدنها الى عنقها من العنبر ومن عنقها الى رأسها من الكافور
ولو بزقت بزقة في الدنيا لصارت مسكا مكتوبا في صدرها
اسم زوجها واسم من اسماء الله تعالى ما بين منكبيها فرسخ في فرسخ
في كل يد من يديها عشرة اسورة من ذهب وفي اصابعها
عشرة خواتم وفي رجليها عشرة خلاخل من الجواهر واللؤلؤ
وروي عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلعم ان في الجنة حوراء يقال لها لعبة خلقت من اربعة
اشياء من المسك والكافور والعنبر والزعفران وعجن طينها بماء
الحيوان جميع الحور لها عشاق لو بزقت في البحر بزقة لعذب ماء البحر
من ريقها مكتوب على نحرها من احب ان يكون له مثلي
فليعمل بطاعة ربي وفي الخبر عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال قال
رسول الله صلعم ان الله تعالى خلق جنات عدن ودعا جبرائيل عم
فقال له انطلق وانظر الى ما خلقت لعبادي واوليائي فذهب جبرائيل عم

في تلك الجنة فاشرفت اليه جارية من حور العين من بعض تلك
القصور فتبسمت الى جبرائيل عم اليه فاضاءت جنات عدن من
ضوء ثناياها فخر جبرائيل عم ساجدا فظن انه من نور رب العزة
فنادت الجارية يا امين الله ارفع رأسك فرفع رأسه فنظر اليها
فقال سبحان الذي خلقك قالت الجارية يا امين الله اتدري
لمن خلقت قال لا قالت ان الله تعالى خلقني لمن آثر رضا الله
على هوا نفسه وعلى هذا جاء في الخبر عن النبي عم انه قال ان في الجنة
ملائكة يبنون قصورا لبنة من فضة ولبنة من ذهب فاذا هم
كذلك كفوا عن البناء وقالوا قد تمت نفقتنا قلت ما نفقتكم
قالوا ذكر اصحاب القصور الى الآن وصاحب القصور يذكر الله عز وجل
ولما كف عن ذكر الله كففنا عن بنائه وفي الخبر ما من عبد يصوم شهر
رمضان الا يزوجه من الحور العين في خيمة من درة مجوفة كما قال الله
تعالى حور مقصورات في الخيام لكل واحدة منهن سبعون سريرا من

منا باقوتة حمراء على كل سرير سبعون فراشا ولكل امراة الف
وصنيفة ويطوفون زوجها مثل ذلك مع كل وصنيفة صحيفة ممّا
ذهب هذا لكل يوم لمن صام رمضان سوى ما عمل من الحسنات
باب في ذكر اهل الجنة في الجراز من وراء
الصراط مجاري فيها اشجار طيبة تحت كل شجرة عينان من تحت الشجر
من الجنة احدهما عن اليمين والاخرى عن الشمال والمؤمنون يجوزون
في الصراط وقد قاموا في القبور وقاموا في الحساب ودفعوا في الشمس
وجاءوا ويشربون من احد العينين فاذا يلغ الى صدورهم كل ما كان
من غل وخيانة وحسد يزول عنها فاذا يلغ الى في بطونهم كل ما كان
فيها من قذر ودم وبول تزول عنها فيطهر ظاهرها وباطنها ثم
يجيئون في حوض آخر فيغسلون فيها رؤسهم ونفوسهم فتصير وجوههم
كالقمر ليلة البدر وتلين نفوسهم كالحرير وتطيب اجسادهم كالمسك
فينتهون الى الجنة واذا حلقة من ياقوتة حمراء فيضربونها بصفحة

فتفتح

فتفتح الحور فتعانق زوجها فتقول انت حبي وانا رضيتك عنك لا اسخط عليك
ابدا وعلى باب فلان الجنة وفي البيت كان سبعون سريرا
على كل سرير سبعون فراشا على كل فراش سبعون زوجة عليها
حلة يرى مخ ساقها في الحلل ولو ان شعرة من شعرات نساء الجنة
سقطت الى الارض لاضاءت اهل الارض قال النبي عليه
السلام الجنة بيضاء يتلالا لا ايام اهلها ولا شمس ولا ليلة
فيها ولا نوم فيها لان النوم اخ الموت ودار الجنة حائط
محيط بالجنان كلها الاول فضة والثاني ذهب والثالث ذهب ياقوت
والرابع لؤلؤ والخامس در والسادس زبرجد والسابع نور يتلالؤ
ما بين كل حائطين مسيرة خمسمائة عام واما اهل الجنة جرد مرد
مكحلون وللرجل شوارب خضر وسوالف لا يكون امردا ولا يكون النساء
كذلك ليتميز الرجال من النساء وفي الخبر ان اهل الجنة تكون على كل
واحد سبعون حلة يتلبس كل حلة في كل ساعة سبعون لونا فيري

وجهه في جوهرها وجيدها وساقها ووجهها في وجهه وصدره وساقه
ولا يبزقون ولا يمتخطون ولا يكون شعر الابط والعانة الا الحاجب
وشعر الرأس والعينين ثم يزدادون كل يوم جمالا وحسنا كما
يزدادون في الدنيا هرما فيعطى الرجل قوة مائة رجل في الاكل و
والشرب والجماع ويجامع ونجامعها كما تجامع اهل الدنيا الرجل
واهله حقبا والحقب ثمانون سنة لا يملها ولا تمله تلك
الفرش وفي كل يوم وجدها مائة عذراء قال ابن عباس رضي الله
عنه فاذا اكل ولي الله في الفاكهة ما شاء يشتاق الطعام
فيامر الله تعالى ان قدم له الطعام فيأتون سبعون الف
وصيف فيأتون سبعون الف مائدة من ذرة وياقوتة على
كل مائدة الف صحيفة من ذهب كما قال الله تعالى يطاف عليهم
بصحاف من ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ
الاعين وانتم فيها خالدون في كل صحيفة سبعون الف لون
من الطعام

من الطعام لم تمسه النار ولم يطبخه طباخ ولم يغلي في قدر النحاس وغيره ولكن
الله تعالى قال كن فيكون بلا تعب ولا نصب فياكل ولي الله
من تلك الصحائف ما شاء وزوجته معه فاذا شبعا وكان تنزل الطيور
من الهواء وتقف على مائدة جارية ثم اقبل الطيور من طيور الجنة عليها
كعظم البخت فيقفون بجناحيهم على رأس ولي الله ويقولون يا ولي
طعمني يا ولي الله انا طائر كذا وكذا واشرب كذا وكذا من السلسبيل
والكافور وروضة من رياض الجنة فيشتاق ولي الله الى تلك
الطيور فيامر الله تعالى فيقع على مائدة في الوان شتى فيكون
شويا فياكل ولي الله ما شاء في لحومها ثم يرجع الطيور باذن
الله تعالى في الجنة لا ينقص لحمها وان اكل منه لا ينقص
شيئا نظيره في الدنيا القرآن يتعلمه الناس ويعلمونه وهو على
حاله لا ينقص قال النبي عليه السلام ان اهل الجنة ياكل
ويشربون ويتنعمون [illegible]

١٥٢

المسك والكافور تمت الكتاب بعون الله الملك
الوهاب على يد عبد الضعيف النحيف المحتاج ا
الله تعالى احمد بن ابو بكر المدرس غفر له ولوالديه و
المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات في ليلة البراءة
في النصف من شهر شعبان المعظم في ناحية زبيد
قرب قلعة تاريخ كتابتش
سنة تسع وتسعين وتسعمائة
سنة ٩٩٩

م م م
م

[illegible]